

البرلمان



الجلس التشريعي الفلسطيني
PALESTINIAN LEGISLATIVE COUNCIL

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني | العدد الثالث والثلاثون: الأربعاء 24 / 2 / 2010م - 10 ربيع الأول 1431هـ

د. عبد الرزاق: يجب محاسبة المتسببين في قطع الكهرباء عن غزة أمام القضاء الفلسطيني

دان النائب د. عمر عبد الرزاق إقدام سلطنة رام الله على قطع تمويل محطة الكهرباء الرئيسية في قطاع غزة مما أدى إلى أزمة كهرباء شاملة في كافة أنحاء القطاع. وكان الاتحاد الأوروبي نفى قيامه بقطع المخصصات المالية الخاصة بالوقود الصناعي اللازم لشركة توليد الكهرباء في غزة، مؤكداً أنه يدفعها بانتظام وأن السلطة تتحمل مسؤولية التقصير في ذلك. وأشار د. عبد الرزاق إلى أن ذلك يسهم في تعميق الحصار والضغط على أهله في غزة، معتبراً ذلك موقفاً لا أخلاقياً ولا وطنياً بكل معنى الكلمة. وأوضح أن ذلك يأتي في سياق الضغوط الشاملة التي تتعرض لها حركة حماس من قبل إسرائيل والسلطة وبعض دول العالم، بهدف جباية تنازلات سياسية. وشدد د. عبد الرزاق على ضرورة اضطلاع الفصائل والتوجهات السياسية المختلفة ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان بدورها في مواجهة ذلك، مؤكداً على ضرورة محاسبة المقصرين والمتسببين في هذه الجريمة أمام القضاء الفلسطيني.

خلال اعتصام تضامني نظمه المجلس التشريعي

غضب هائل يجتاح الفلسطينيين ودعوات ملتهبة لانتفاضة ثالثة دفاعاً عن المقدسات



أكد رئيس المجلس التشريعي د.عزير دويك أن توجه الاحتلال نحو ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال تعدى كل الحدود والمواثيق والأفاق التي تعارفت عليها البشرية، مؤكداً أن ذلك يأتي ضمن محاولات تهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

جاء ذلك في اعتصام تضامني نظمه المجلس التشريعي في غزة الثلاثاء (٢٣-٢٠) تنديداً بالقرار الإسرائيلي، بحضور د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية وعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين والشخصيات والفعاليات الوطنية والإسلامية.

وشدد د. دويك -في كلمة له عبر الهاتف- على أن ما تمارسه حكومة الاحتلال من محاولة تهويد المقدسات هي أخطر ما تتعرض له القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أنه "بالرغم من هذه المحاولات فإن الحرم الإبراهيمي وكافة المساجد على أرض فلسطين ستبقى إسلامية خالصة، والاحتلال إلى زوال".

بدوره حمل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن قراره العنصري الخاص بضم الحرم الإبراهيمي ومسجد

النكراء.

وأوضح د. بحر أن هذه الخطوة الصهيونية القاضية بضم المسجد الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح تشكل توطئة لتقسيم المسجد الأقصى المبارك

اللازمة التي من شأنها وقف هذا العدوان الصهيوني السافر على المقدسات، والتأكيد على وجوب ملاحقة قادة الاحتلال الصهيوني في كافة المحافل الدولية لينالوا جزاءهم الرادع على اقتتراف تلك الجرائم الدولية

بلال بن رباح لقائمة التراث اليهودي، مطالباً القادة والزعماء العرب في القمة العربية التي ستعقد في الجماهيرية الليبية في نهاية شهر مارس القادم بوضع هذه القضية المقدسة على رأس أولويات جدول أعمالها واتخاذ القرارات

التفاصيل كاملة ص 2

وفد الاتحاد البرلماني العربي يحط رحاله على أرض غزة الصامدة في زيارة تاريخية

جولة الوفد شملت زيارات ميدانية للعائلات المنكوبة والمناطق المدمرة ولقاءات الفعاليات الرسمية والسياسية والقانونية والمجتمعية في القطاع



في زيارة تاريخية حطّ وفد الاتحاد البرلماني العربي، الذي يتكون من ٢٢ برلمانياً يمثلون ١٤ دولة عربية، رحاله على أرض قطاع غزة على مدار يومين كاملين، بدءاً من بعد ظهر الاثنين (١٥-٢٠) وحتى ما قبل ظهر الأربعاء (١٧-٢٠).

وقد استقبل د. أحمد بحر على رأس وفد برلماني كبير في معبر رفح الوفد البرلماني الزائر الذي يضم شخصيات برلمانية وزانة ومؤثرة في برلماناتها، قبل أن يعقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع رئاسة الوفد العربي أكد فيها د. بحر ترحيبه بالوفد الزائر، معتبراً زيارته تعبيراً عن الأصالة العربية وخطوة عربية جريئة على طريق كسر الحصار عن غزة، فيما وصف د. سالم الكعبي رئيس الوفد الزيارة بالحدث التاريخي، متمنياً أن تسهم في تحقيق الوئام ونهي حالة الانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني، فيما أوضح نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي أن هذه الزيارة تمت بإجماع الدول العربية، مؤكداً أن قرار زيارة قطاع غزة جاء بالإجماع خلال اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في مسقط مؤخراً.

وقد اشتملت زيارة الوفد البرلماني العربي الحافلة التي جاءت تحت رعاية وإشراف المجلس التشريعي على لقاء مع نواب المجلس التشريعي في مقر المجلس بغزة، وزيارة مجلس الوزراء، ولقاءات مع الفصائل الوطنية، ومنظمات المجتمع

المدني، وأهالي الأسرى، ولجنة توثيق جرائم الحرب، وزيارة الجامعة الإسلامية، فضلاً عن جولة ميدانية تشمل العائلات المنكوبة والمناطق التي تعرضت للدمار الصهيوني إبان حرب الفرقان، فيما أقامت رئاسة التشريعي حفلاً تكريمياً وداعياً للوفد الزائر لخص أهم إنجازات الزيارة صباح الأربعاء قبل أن يغادر الوفد أرض القطاع عبر معبر رفح.

وقد فوجئ الوفد من حجم الدمار الذي خلفه الاحتلال، مبدياً أقصى أشكال التضامن مع شعبنا الفلسطيني ومعاناته الهائلة جراء استمرار الحصار، مؤكداً في الوقت ذاته على حملته رسالة الهمّ والمعاناة التي عاينها وأقعا في قطاع غزة من أجل تشكيل قوة دفع كبرى تجاه كسر الحصار الظالم والمفروض منذ قرابة أربع سنوات.

كلمة البرلمان



لتتجد جميعاً في وجه
المخاطر المهددة بمقدساتنا
الإسلامية والمسيحية
د. أحمد محمد بحر

تستحث حكومة الاحتلال الخطى نحو حرب دينية عقائدية تؤسس لانفجارات شاملة في المنطقة بأسرها. لا يمكن تفسير الخطوة العنصرية التي أقدمت عليها حكومة الاحتلال عبر ضمّ المسجد الإبراهيمي الشريف ومسجد بلال بن رباح إلى المواقع الأثرية اليهودية، إلا كونها تشكل إصراراً على تحدي شعبنا الفلسطيني والاستخفاف بمشاعره الدينية، وكأنّ مقدساتنا الإسلامية باتت كلاً مستباحاً ليد العبث والتهويد الصهيوني تفعل بها ما تشاء دون أن تقيم لملايين العرب والمسلمين أي وزن أو حساب.

لقد بلغ الإرهاب الصهيوني مبلغه عبر هذه الخطوة الإجرامية التي تستخف بمشاعر كل العرب والمسلمين في مختلف أنحاء العالم، وتتوّج سلسلة من الاعتداءات الصارخة التي استهدفت المقدسات الإسلامية طيلة المرحلة الماضية.

في دائرة الاستهداف المباشر التالي لهذه الخطوة يقع المسجد الأقصى المبارك الذي يرتبط به الصهانية دوائر التقسيم منذ زمن، ويتحينون اللحظة المناسبة لإنفاذ مخططهم المشؤوم.

لا شك أن المرحلة الراهنة تعتبر الأخطر على مدار تاريخ شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية، فقد انفلتت اليد الصهيونية العابثة من عقائليها لتمرّس ما يحلو لها من جرائم وموبقات، وتتفد ما تشاء من سياسات، دون أي رادع سياسي أو قانوني أو قيمى أو إنساني.

بالأمس القريب اغتالوا بشكل وقح الشهيد المجاهد محمود المبحوح دون أن يأبهوا السيادة وأمن الدول العربية، ودون أن يعيروا انتباهها للمواقف الأوروبية التي زوروا جوازات سفرها، وها هم اليوم يفتنون على الحق الإسلامي الديني الذي لا يملك أحدا العبث أو التلاعب به، ويصغون المعركة مع شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية بأبعاد دينية تنتفي عنها كل المبادئ والقيم الأخلاقية التي نادت بها وحثت عليها الأديان السماوية.

ما يفعله الصهانية يعطي مدلولات بالغة السفور بشأن حقيقة نواياهم ومخططاتهم السوداء إبان المرحلة المقبلة، ويفضح كافة المحاولات العابثة لاستئناس المفاوضات تحت أي ستار كان، ويضعها في خانة التغطية على الجرائم المتعاقبة التي يقرتها الاحتلال وتميرير مخططاته الاستيطانية التوسعية على أرضنا المباركة.

هذه الجريمة يجب أن تواجه بتكاتف فلسطيني داخلي وتراص وطني تام يشكل سدا منيعاً وكابحاً قوياً أمام سائر الجرائم التي يتوقع أن تتواصل تنرى خلال المرحلة المقبلة في ظل صمت عربي وإسلامي معيب.

هل يدرك الصهانية أنهم يجرون المنطقة بأسرها إلى تداعيات خطيرة، وأن هذه الجرائم تشكل أساساً خصباً لانتفاضة فلسطينية ثالثة، أم أنهم يتقصّدون إشعال المنطقة ونشر الخراب والدمار فيها؟!

إن شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية يقفون اليوم أمام محك تاريخي خطير، فإما امتشاق زمام المبادرة والدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، أو الفشل في اختيار التحدي الوجودي أمام الاحتلال الصهيوني.

نحتاج اليوم لاستنفار كافة الجهود والطاقات لإحباط الغزو الصهيوني الذي يستهدف تهويد مقدساتنا وضرب كل مقومات الوحدة والثبات والمقاومة في الأمة، بقدر حاجتنا إلى ترتيب بيتنا الفلسطيني الداخلي وأداء استحقاقات التوافق الداخلي. فهل من مستجيب؟!

خلال اعتصام تضامني نظمه المجلس التشريعي

غضب هائل يجتاح الفلسطينيين ودعوات ملتهبة لانتفاضة ثالثة دفاعاً عن المقدسات

د. بحر: نحذر من تقسيم المسجد الأقصى المبارك وتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية وندعو القمة العربية لوضع القضية على صدارة أولوياتها

د.دويك: توجه الاحتلال نحو ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال تعدى كل الحدود والمواثيق والآفاق التي تعارفت عليها البشرية

البطش: لغة الوحدة والمقاومة هي التي يجب أن تمارس على الأرض للتصدي للاعتداء على المقدسات

هنية: ندعو لانتفاضة ثالثة في الضفة دفاعاً عن المقدسات ونطالب برد عربي على الإجرام الصهيوني



الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وعدم إبقاء أي سجين بسبب انتهاؤه السياسي واقتناكه سلاح المقاومة وتمسكه بالثوابت، ووقف المفاوضات والتعامل الأمني وهو الأخطر لأنهم يتكلمون عن مفاوضات متوقفة، لكنهم لا يتحدثون عن اتصالات أمنية مستمرة، حتى في ظل جمود المفاوضات السياسية.

كما دعا إلى مصالحة فلسطينية حقيقية قائمة على أساس التمسك بالحقوق والحق في مقاومة الاحتلال دون قيد أو شرط، منادياً بالثوابت العربية والإسلامية بالرد على هذا القرار وعلى ما يتعرض له الأقصى والقدس بنهضة عربية صادقة في تبني مشروع المقاومة وعدم الالتفاف عليه والتأمر ضد.

كما أكد على أن الرد العربي لا يجب أن يقتصر على التنديد، بل بخطوة عملية تقوم على أساس كسر الحصار عن غزة وفتح المعابر وأن تبقى غزة حرة متواصلة مع محيطها، بعملية أحادية الجانب وقرار عربي مستقل.

وطالب هنية في ختام كلمته الدول الأوروبية بمعاينة الاحتلال الإسرائيلي سياسياً بفرض كسر الحصار وإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

من جانبه، قال القيادي في الجهاد الإسلامي خالد البطش، في كلمة له نيابة عن الفصائل الفلسطينية "إن قرار الضم باطل بطلان وجود الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين"، مشدداً على أن لغة القوة والوحدة والمقاومة هي التي يجب أن تمارس على الأرض للتصدي للاعتداء على المقدسات.

وقال البطش: "لن نسمح بأن تحسم معركة التاريخ لصالح الاحتلال، ولن نقبل بأن يزيّف التاريخ والمقدسات"، مؤكداً أن توجه الاحتلال لقرار ضم المقدسات جاء بعد فشله في كل محاولاته لإثبات

بأن له آثاراً أو تاريخاً في المسجد الأقصى. وأوضح أن توجه الاحتلال لسرقة التاريخ وبناء تاريخ مزيف له، جاء في ظل ضعف الأمة وفتح دول عربية لبوابات التطبيع مع الاحتلال، لافتاً إلى أن هذا الأمر دفع الاحتلال للتصدي على حلفائه واختراق أمن الدول، كما فعل في اغتيال القيادي المبحوح في دبي، وتزوير جوازات أوروبية في عملية اغتيال.

قرارات عربية

من جانبه دعا رئيس الوزراء إسماعيل هنية إلى قرارات فلسطينية وعربية وأوروبية شعبية ورسمية رداً على قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير بضم مقدسات إسلامية إلى التراث اليهودي. وقال هنية خلال الاعتصام "إن ما يجري في الخليل وبيت لحم هو امتداد لسياسة إسرائيلية قديمة متجددة، وتنفيذ لمخطط صهيوني مكرس يهدف لطمس الهوية وتغيير معالم تراثنا الإسلامي وسرقة التاريخ".

لن نعتزف بالقرار

وأضاف: "لقد فعلوا مثل ذلك وما زالوا في القدس المحتلة، غيروا أسماء الشوارع والمناطق في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وأزالوا المقابر الإسلامية، وحولوا المساجد إلى خمرات، وأرادوا أن يسلبوا شعبنا حقه وتاريخه وتراثه".

وتابع قائلاً: "هي خطة متواصلة، المشكلة ليست في الخطة بقدر ما أن الكثير من أبناء الشعب والأمة يغفلون عن متابعة هذا المخطط الذي يلتهم الأرض ويقضي على المقدسات ويريد أن يسحق هذا الوجود الإسلامي على أرض فلسطين".

واعتبر هنية القرار الإسرائيلي استخفافاً بالمفاوض الفلسطيني وكل من أراد البقاء في مربع التسوية السلمية، مؤكداً أنه "مخطط ممتد من القدس إلى الخليل إلى غزة وبافا واللد والرملة يتزامن مع المفاوضات العنيفة". وقال هنية: "إن الاحتلال باطل وما يقوم به باطل ولا يلزم الشعب، ولن نعتزف بالمحتل وقراراته ولا بضمه لمقدساتنا، فالقدس لنا والأرض لنا والله بقوته معنا، لن نعتزف بهذه القرارات، إنها باطلة، ولا يترتب عليها شيء".

نحتاج لرد عملي

وأكد هنية على أن كلمات الشجب والاستنكار لا تكفي في مواجهة هذه القرارات الإسرائيلية الجائرة التي تهدف لضرب مقومات الصمود الفكري والشرعي لشعبنا، مشيراً إلى أن "القرار يحتاج لرد عملي في الضفة الغربية بأن ينتفض الشعب في وجه الاحتلال وأن يكسر كل قيد في مواجهة الاحتلال". وشدد على أن القرار يحتاج إلى رد فلسطيني واضح محدد يتمثل بالإفراج عن كل المعتقلين في سجون

استهداف المقدسات قد يجر المنطقة إلى تداعيات خطيرة تؤسس لانتفاضة ثالثة لا يعلم مداها إلا الله.

تحرك عاجل

وطالب د. بحر الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان بالتحرك العاجل لزيارة مدينة خليل الرحمن وبيت لحم والقدس للاطلاع على مدى حجم المؤامرة الصهيونية الكبيرة على المقدسات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بوقف هذه الاعتداءات المخالفة لكل الأعراف والقوانين الدولية وخاصة نص المادة (٢٨) من اتفاقية لاهاي المذكورة، والتي أكدت بالنص الصريح على تعهد الدول والأطراف الموقعة على تلك الاتفاقية بأن تتخذ كافة الإجراءات التي تكفل محاكمة الأشخاص الذين يخالفون أحكام هذه الاتفاقية.

كما طالب السلطة في المقاطعة بوقف التنسيق الأمني والمفاوضات تماماً المباشرة وغير مباشرة مع هذا الاحتلال الغاصب والتي لم تجد نفعاً ولم تجلب إلا المصائب على الشعب الفلسطيني، داعياً إياهم للرجوع إلى حضن الشعب الفلسطيني والوقوف بجانبه للتصدي لهذه الهجمة الصهيونية الشرسة.

أهداف ومخططات قذرة

وتابع د. بحر قائلاً: "إن هذا العمل العدواني الخطير الذي يستهدف تهويد وسرقة المقدسات الإسلامية وتزوير طابعها العربي والإسلامي ومحو هويتها التاريخية والتراثية والثقافية، وإنما يندرج في سياق أهداف ومخططات الاحتلال الصهيوني القذرة التي ترمي إلى القضاء على كافة معالم الحضارة الإسلامية العريقة في فلسطين، وفصلها عن امتدادها العربي والإسلامي، وفرض أوهام كاذبة على الأرض بالهيمنة والغطرسة وقوة السلاح".

وأشار د. بحر إلى أن ما جرى ويجري الآن في القدس المحتلة من تهويد للمسجد الأقصى المبارك وحفريات مستمرة تهدد بقاءه ووجوده واستمرار سياسة طرد سكانه الأصليين، وما تم من تدمير ممنهج لعشرات المساجد خلال الحرب الدموية التي شنها العدو الصهيوني المجرم على قطاع غزة خير دليل على مدى هول وفضاعة تلك المخططات العدوانية الإحلالية.

ومضى يقول "إن إعلان سلطات الاحتلال الصهيوني ضم الحرم الإبراهيمي الشريف ومسجد بلال بن رباح إلى قائمة المواقع التراثية اليهودية يشكل انتهاكاً سافراً لاتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح المبرمة في ١٤ أيار / مايو عام ١٩٤٥م والتي صادق عليها الاحتلال الصهيوني بتاريخ ١٠/١١/١٩٥٧م حيث أن معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية قد صادقت على اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية (في حالة نزاع مسلح) المبرمة عام ١٩٥٤م، وحيث أن الجماهيرية الليبية الشقيقة التي ستستضيف القمة العربية نهاية الشهر القادم قد صادقت على تلك الاتفاقية بتاريخ ١٩/١١/١٩٥٧م".

شعوب العالم".

وحث البرلمانيين في أنحاء العالم وكذلك البرلمانيين العرب "توجيه عنايتهم واهتمامهم بمقدسات المسلمين وجعلها على سلم أولوياتهم والوقوف بجانب الحقوق المشروعة لهذا الشعب"، داعياً الأمم المتحدة بالدعوة إلى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة لدراسة تداعيات هذا القرار ومدى الضرر الذي سيلحق بمقدسات المسلمين.

كما وجه د. دويك رسالة إلى مؤتمر القمة، تطالب القادة والرؤساء بأن يجعلوا قضية المقدسات الإسلامية والمصالحة على سلم أولوياتهم. وطالب المجتمع الدولي بالوقوف أمام مسؤولياته تجاه ما يجري بحق المقدسات الإسلامية وخاصة مدينتي القدس والخليل، وأن يعمل على إبطال هذا القرار، في حين طالب بعقد مؤتمر إسلامي على مستوى دولي، وأن يجعل مهمته الأولى وقف كافة المؤامرات والمخططات التي تحاك ضد مقدسات المسلمين في فلسطين.

دور عربي بين يدي القمة

بدوره، حمل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن قراره العنصري الخاص بضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح لقائمة التراث اليهودي، مطالباً القادة والزعماء العرب في القمة العربية التي ستعقد في الجماهيرية الليبية في نهاية شهر مارس القادم بوضع هذه القضية المقدسة على رأس أولويات جدول أعمالها واتخاذ القرارات اللازمة التي من شأنها وقف هذا العدوان الصهيوني السافر على المقدسات، والتأكيد على وجوب ملاحقة قادة الاحتلال الصهيوني في كافة المحافل الدولية لثناؤهم جزاهم الرادع على اقتراح تلك الجرائم الدولية النكراء.

وأوضح د. بحر أن هذه الخطوة الصهيونية القاضية بضم المسجد الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح تشكل توطئة لتقسيم المسجد الأقصى المبارك وتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية، محذراً من مخبة التداعيات المستقبلية المترتبة على هذا الاستهداف الصهيوني الممنهج لحقوقنا ومقدساتنا، مشدداً في الوقت ذاته على أن التمادي الصهيوني في

تعدّ على كل المواثيق

أكد رئيس المجلس التشريعي د.عزیز دويك أن توجه الاحتلال نحو ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال تعدى كل الحدود والمواثيق والآفاق التي تعارفت عليها البشرية، مؤكداً أن ذلك يأتي ضمن محاولات تهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

جاء ذلك في اعتصام تضامني نظمه المجلس التشريعي في غزة الثلاثاء (٢٣-٢٤) تنديداً بالقرار الإسرائيلي، بحضور د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية وعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين والشخصيات والفعاليات الوطنية والإسلامية.

وشدد د. دويك -في كلمة له عبر الهاتف- على أن ما تمارسه حكومة الاحتلال من محاولة تهويد المقدسات هي أخطر ما تتعرض له القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أنه "بالرغم من هذه المحاولات فإن الحرم الإبراهيمي وكافة المساجد على أرض فلسطين ستبقى إسلامية خالصة، والاحتلال إلى زوال".

وأكد د. دويك على إسلامية المسجد الإبراهيمي الشريف في الخليل ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم والبعده التاريخي الإسلامي للمقدسات الإسلامية على اعتبار أنها ملك خالص للمسلمين.

وأضاف د. دويك أن استهداف المقدسات "كان هدفاً استراتيجياً للاحتلال منذ أول يوم وطئت أقدام الغزاة الصهاينة أرض فلسطين، وقد بلغت ذروة الاستهداف مجزرة الحرم الإبراهيمي التي ارتكبتها المجرم باروخ غولدشتاين عام ١٩٤٤".

وأشار إلى أن قرار الضم هو "بمثابة اعتداء سافر على مقدسات المسلمين واستهتار بالقرارات الدولية والأعراف والقوانين التي تحترم حرية الأديان وبخاصة مقدسات الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت نير الاحتلال".

ووجه د.دويك نداءً "لوحدة الشعب وإنهاء الانقسام"، مشدداً على ضرورة "إبطال هذا القرار بالإسراع بإنهاء الانقسام وتوحيد الشعب على طريق تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وحقه بالحرية أسوة بكل



آخر تقليعات سلطة رام الله المستلبة أمنيا وسياسيا

المحاكم العسكرية في الضفة.. هدم للقانون وهتك للوحدة الوطنية وتفتيت للنسيج الاجتماعي الفلسطيني



د. قاسم: تضر بالقضية الفلسطينية، والسيادة للاتفاقيات مع الاحتلال وليس للقانون الفلسطيني



د. أبو حلبية: تكرر الشرح وتعمق الانقسام وتخالف كل القوانين الفلسطينية والدولية



د. عبد الجواد: مخالفة قانونية ذات آثار سلبية على الواقع الاجتماعي ومستقبل التجربة الديمقراطية

أفعال وزنازين موصدة، محكمة ومتهمون وقاض بلامح أخرى وأحكام بالسجن لسنوات، لكن لا تتخيل نفسك أمام محكمة صهيونية فأنت أمام محكمة فلسطينية هذه المرة، تحاكم عسكريا دون تهمة، خاصة وأنت اعتقلت دون مبرر، بين المتهمين طالب وصحفي ومدرس وأمام جور المحكمة عجوز تبكي تروي بدموعها صمت الأرض طالبة

وملاحقة أبنائها في الضفة قال د. قاسم: "من ناحية المنطق إذا حصلت المصالحة المفروض أن لا يتم الاعتقال، لا حماس تعتقل فتتح ولا فتح تعتقل حماس فهذا هو المنطق، ولكن هل هذا ما سوف يحصل، بالطبع لا، وذلك لأنه في فترة التسعينات لم يكن هناك انقسام ولكن كانت هناك اعتقالات سياسية لعناصر حماس والجهاد وحتى المقاومين من شهداء الأقصى لأن هكذا تتطلب الاتفاقيات"

بدوره نضى النائب د. عبد الجواد قدرة أي طرف أو حدث على تغيير الواقع الأمني في الضفة قائلا: "حسب تحليلي للواقع الموجود في الضفة فلن تكون للمصالحة ولا لغيرها تأثير كبير على موضوع الواقع الأمني في الضفة، بمعنى أن الذي يجري الآن هو عبارة عن عملية غسيل دماغ كاملة، فقد تم برمجة الأجهزة في الضفة بحيث أنها يجب أن تقوم بهذا الدور وإذا لم تقم بهذا الدور لن يكون لها وجود ولن تتلقى رواتب ومساعداً".

وأضاف: "حتى لو تمت مصالحة فسوف يستمر هذا الأمر وستبقى استراتيجية هذه الأجهزة مواجهة المقاومة في الضفة وحركة حماس".

من جهته أشار النائب د. أبو حلبية إلى أن خارطة الطريق باتت ملزمة لسلطة رام الله ولن تستطيع التخلص من التزاماتها قائلا: "اعتقد أن سلطة رام الله والضفة الفلسطينية لن تستطيع أن تتراجع عن أي خطوة خطتها في تنفيذ خطة خارطة الطريق خاصة في ملاحقة أبناء المقاومة وبالأخص أبناء حركة حماس لأن تلك السلطة معنية باسترضاء العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وغير ذلك ممن يخططون ويعملون ضد مصالح شعبنا الفلسطيني لصالح الكيان الصهيوني، إضافة إلى أن هذه الخطوة في محاكمة أبناء حماس تعد خطوة متقدمة في التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني ضد أبناء شعبنا الفلسطيني".

قررت ملاحقة المقاومة وأبناء المقاومة وعلى رأسهم أبناء حركة حماس، وهذا أيضاً يساهم في تشكيل الإنسان الفلسطيني بصورة جديدة على المقاس الصهيوني والأمريكي ولا يتوافق مع مصالحنا العليا، وأنا أستذكر في هذا المقاوم مثلاً يقول فلان ملكي أكثر من الملك فتلك السلطة في رام الله يبدو أنهم يتصرفون كأنهم يهود بل أكثر من اليهود في ملاحقة أبناء المقاومة الفلسطينية".

وهو ما أدخله د. قاسم ضمن سيادة الاتفاقيات والبعد عن القانون حين قال: "السيادة ليس للقانون الفلسطيني وإنما السيادة للاتفاقيات مع الاحتلال ولا يوجد سيادة للقانون الفلسطيني، ومثال ذلك أنني كنت معتقلاً في سجون السلطة عام ٢٠٠٠ وأصدرت المحكمة العليا قراراً بالإفراج عني، ولم يفرج عني لأن القانون الفلسطيني إذا تناقض مع استحقاق الاتفاقيات مع الاحتلال فالأولوية للاتفاقيات وليس للقانون".

أما النائب د. عبد الجواد فعزا ما يجري إلى التنسيق الكامل مع الأطراف الخارجية من أمريكية وصهيونية قائلا: "واضح أن الذي يحدث الآن هو تنسيق كامل مع الأطراف الأخرى الخارجية، مع المخابرات الأمريكية والإسرائيلية بقيادة دايتون حيث أصبحت الأجهزة في الضفة مع الأسف هي أدوات تستغلها المخابرات الأمريكية CIA ويستغلها الاحتلال الصهيوني مع الأسف الشديد، وبالتالي ما يجري ليس وطنياً ولا فلسطينياً وإنما ما يجري هو عبارة عن تطبيق لسياسات وأجندات خارجية".

المصالحة لن تحمي المقاومة

وعن توقعاتهم إزاء إمكانية حل تلك الإشكاليات مع توقيع اتفاق المصالحة لو تم، أم أن المصالحة ستعجز عن منع الاصطدام مع ما يمس الثوابت الأمنية للسلطة في رام الله التي تعتمد على التنسيق الأمني مع الاحتلال وتجفيف منابع حركة حماس

الشرح واستمرار الانقسام بين شطري الوطن وبين أبناء الشعب الواحد، إضافة إلى أنه ذلك سيغري العدو الصهيوني لملاحقة أبناء حركات المقاومة أكثر فأكثر خاصة أبناء حركة حماس، هذا بالإضافة إلى أن ذلك يتناقض تماماً مع ما يعلن عن الاستعداد للمصالحة الوطنية الفلسطينية، ثم له تداعيات سياسية تكمن في أن هذه المحاكمات تعطي مبرراً للحكومات الداعمة للكيان الصهيوني مثل أمريكا وبعض الدول الأوروبية للتأكيد على اتهام أبناء حركة حماس بأنهم إرهابيون، إضافة إلى أن هذا سيؤدي إلى زيادة الحصار على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة من جهات عديدة".

من جانبه أوضح د. قاسم أن مثل هذه الأحداث من شأنها أن تزيد التفكك والكرهية التي ستعكس على القضية الفلسطينية قائلا: "الأثار المتوقعة هي آثار التفكك الاجتماعي والكرهية وكل هذا ينعكس على القضية الوطنية الفلسطينية وعلى الناتج الاجتماعي والأخلاقي للشعب الفلسطيني، وإذا جرت الانتخابات في الضفة الغربية فأننا لا نأمن أن الحمساويين سوف يستطيعون العمل بحرية وأجواء ديمقراطية لأن كل من شارك في الانتخابات السابقة هو ملاحق وقد تعرض للمساءلة والاعتقال من قبل السلطة في رام الله".

الفلسطيني الجديد

وعما إذا كانت هذه التطورات تدخل ضمن إطار الاستحقاقات الأمنية لخارطة الطريق وصناعة الفلسطينيين الجدد الذين يشرف عليهم الجنرال الأمريكي دايتون أوضح النائب د. أبو حلبية قائلا: "للأسف الشديد الواضح أن السلطة في رام الله والضفة الفلسطينية تتساقق كثيراً وبصورة متقدمة ومتسارعة مع الاحتلال الصهيوني لصالح هذا الاحتلال ضد المصالح الفلسطينية العليا، وأيضاً فإن هذه المحاكمات تأتي في إطار ما يسمى بخارطة الطريق التي

وأضاف: "لا يجوز لكائن من كان أن يتهم هذه الحركة وأبناء هذه الحركة بأنهم خارجون عن القانون بسبب التزامهم بمقاومة الاحتلال بل على العكس من ذلك هناك من يتهم الحركة وأبنائها ويقدمهم للمحاكمة في الضفة، فإن فعلته تتساق مع أعداء الشعب والغاصبين لأرضه، وبالتأكيد فإن تقديم أبناء حماس بسبب مقاومتهم للاحتلال للمحاكم الفلسطينية في الضفة الفلسطينية مخالف للقانون الفلسطيني الذي شرع المقاومة للاحتلال وحماها كما حدث في قانون حماية المقاومة الذي سنه المجلس التشريعي إضافة إلى أن هذه المحاكمات تناقض مع القوانين الدولية التي سمحت للشعب الذي يتم احتلاله مقاومة المحتل بكل الوسائل المتاحة".

ما بعد المحاكم

وحول الآثار والتداعيات السياسية والوطنية والاجتماعية المترتبة على محاكمة أبناء حماس أمام محاكم القضاء قال النائب د. عبد الجواد: "واضح أن أثرها سلبي جداً على كل المستويات، سواء كانت الحالية والمستقبلية، بمعنى أن المحاكم العسكرية شكلت صدمة شخصية واجتماعية كبيرة لأشخاص الأسرى الذين تم الحكم عليهم وأهليهم الذي لم يتوقعوا أن يحاكم أبنائهم لأنهم خدموا الوطن وقاوموا الاحتلال، وفي المستقبل سيكون له تأثير سلبي جداً على العمل الديمقراطي، وكيف سيكون هناك انتخابات ديمقراطية مستقبلية في الضفة وفي الوقت ذاته فإن كل إنسان يعمل في الانتخابات يعرض نفسه للاعتقال والتعذيب فهذا شكل ضربه قوية لكل الجهود الذي تبذل لدمقرطة الشعب الفلسطيني".

وهو ما علق عليه النائب د. أبو حلبية قائلا: "سيكون لهذه الخطوات الظالمة في محاكمة أبناء حركة حماس في محاكم الضفة تداعيات خطيرة جداً، أولاً على المستوى الوطني الفلسطيني هذا سيكرس

محاكم غير قانونية

في هذا الإطار يؤكد النائب في المجلس التشريعي د. ناصر عبد الجواد أن المحاكمات العسكرية غير قانونية خاصة مع عدم وجود قانون يحظر الانتماء لحركة حماس قائلا: "لا يوجد قانون فلسطيني يعتبر حركة حماس محظورة وبالتالي كل ما يجري الآن بخصوص المحاكمة العسكرية التي عرض عليها بعض الإخوة على المحاكم العسكرية هي مخالفة لكل القوانين المعمول بها في السلطة الفلسطينية".

فيما اعتبر د. عبد الستار قاسم أن اعتبار الانتماء لحماس تهمة أمر لا مسوغ قانوني له حيث قال: "التهمة منذ زمن وهي ليس جديدة والانتماء إلى حركة حماس تهمة في نظرهم ولكن التهمة ليس لها مسوغ قانوني ولهذا فإن أي شخص لا يقدم إلى محكمة بتهمة انتمائه لحماس، وإنما يحجز وفق المزاج وهذا ما يحدث في الضفة الغربية، أما إذا أرادوا محاكمة شخص فإنهم يوجهون له تهمة مدنية مثل تهمة حيازة سلاح، على اعتبار أن حمل السلاح غير شرعي".

وفي ذات السياق أكد رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي د. أحمد أبو حلبية أن الانتماء لحركة مقاومة مثل حماس واجب وطني لا يتطلب الملاحقة والاعتقال بل الفخر والتأييد قائلا: "حقيقة أن الانتماء لحركة حماس يعتبر عملاً وطنياً بامتياز وذلك لما تتمتع به هذه الحركة من وطنية وإسلامية بالإضافة إلى كونها حركة مقاومة أثبتت جدارتها في مقاومة ومقاومة الاحتلال الصهيوني بكل الوسائل المتاحة مما جعلها شوكة في حلق الأعداء، خاصة وأنها قادت المقاومة الفلسطينية منذ زمن للحفاظ على الثوابت الفلسطينية والعربية والإسلامية وفي مقدمتها القدس والأقصى والأسرى واللجئين وغير ذلك".

مذكرات نائب

لا شك أن الحياة البرلمانية الفلسطينية كانت حافلة بكل المقاييس، وشهدت الكثير من الأحداث والتقلبات.. في هذه الزاوية نطرق باب المذكرات الشخصية لكل نائب، وانطباعاته الشخصية خلال رحلته البرلمانية على مدار السنوات الأربع الماضية.

العمل النيابي هو المظلة الحامية للمقاومة، و"التشريعي" هو

الحافظ لوطننا من الانهيار

رحلتي البرلمانية شاقة ولكنها ممتعة وكل لحظة وثانية فيها لا يمكن أن تنسى

العمل البرلماني منحني رصيда ساهم في تطوير قدراتي وخبرتي الشخصية

أكاد أفهم العالم كله في ضوء خبرتي البرلمانية وأستطيع التكيف مع كل الظروف

الثقافة وعلى السياسة وعلى الإعلام، وعلى العالم من خلال التواصل مع البرلمانيين. لذا أجد نفسي بعد أربع سنوات تجربة في البرلمان أنني اكتسبت خبرات كثيرة وممتازة وعملية تساوي حجم الخبرات العملية التي اكتسبتها من قبل. بل تزيد. أجد نفسي اليوم أكاد أفهم العالم كله، وأستطيع التكيف مع كل الظروف.

ما شهادتك الشخصية على الواقع والأداء البرلماني الجمعي على مدار تجربتك البرلمانية؟

رغم كل العراقيل والمعوقات التي واجهت المجلس التشريعي من أول يوم، إلا أنني أستطيع القول أن مجموع الأداء يفوق التصور، أن تستمر الجلسات واللجان في عملها، فكان حوالي ٦٠ جلسة، وإصدار ما يزيد على ٢٠ قانوناً، ٢٠٠ قرار في الشؤون المختلفة: السياسي والتنظيمي والدستوري والاقتصادي والرقابي والتشريعي والعالمي والمراسيم الرئاسية، وعقدت اللجان ما مجموعه ٣٠٠ اجتماع، وكان هناك جلسات استماع وورش عمل مختلفة، وما يزيد على ٢٥٠ بيان صحفي، وإصدار صحيفة برلمانية، والمشاركة في كافة الفعاليات الوطنية.

أقول إن هناك إبداعاً في العمل البرلماني، وإن كنا نأمل أن يكون أكثر من ذلك لو أتاحت الظروف الطبيعية للعمل.

في نهاية العام الرابع من العمل البرلماني، هل تشعر جميلة الشنطي أنها أكثر قرباً أم بعداً الشنطي عن الجمهور الفلسطيني؟

بصراحة أنا أعيش في حضن الجمهور الفلسطيني، فأنا من طبيعتي أحب الناس وأشعر أن الناس يحبونني والدليل هذا التواصل الكبير مع الجمهور في كل مشاكلة، ونقول لهذا الجمهور لولاك لما كنا في هذا الموقع، ونحن وجدنا لخدمته، فنحن من الجمهور وإليه.

فالعامل النيابي أنا اعتبره بمثابة المظلة التي تحمي المقاومة، اقتصادنا مقاومة، تعليمنا مقاومة، زراعتنا مقاومة، كل مشاريعنا الوطنية هي مقاومة، لأننا نعيش في حالة تحدي لكل ما يحيط بنا، ولو سلمنا لحظة فسينهار كل شيء من حولنا، والمجلس التشريعي هو الحافظ والقائم على عدم انهيار وطننا وشعبنا وإرادتنا. والتجربة أثبتت أنه قادر على ذلك.

حفلت الحياة البرلمانية طيلة السنوات الأربع الماضية بالإنجازات السياسية.. ما هي شهادتك حول هذا الموضوع.. وهل بالإمكان الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقة الشخصية بين النواب بعيداً عن الخلافات الفصائلية؟

أقول أنه من الطبيعي أن تتباين الآراء والأفكار وتحت قبة البرلمان سيما إذا كان هناك كتلاً برلمانية متعددة، وأعتقد أن هذا التباين لم يكن ليصل إلى ما وصل إليه الحال الفلسطيني لو بقي هذا الاختلاف في إطاره الطبيعي.

ففي الأشهر الأولى التي عشناها في المجلس التشريعي، كنا نجلس تحت قبة البرلمان بكافة توجهاتنا، وكنا نختلف، ونتفق، ونحاول أن نتوافق، وكانت الأجواء جيدة، وكان بالإمكان أن يسير كل شيء على ما يرام، ولكن المشكلة لم تكن نابعة من تباين اختلاف وجهات النظر بين النواب، بل على العكس كنا نلاحظنا نحتفظ بعلاقات شخصية طيبة، ولكن المشكلة أكبر وهي المؤامرة العالمية على وجود حركة حماس على وإمساکها بزمام الأمور.

هل أضافت التجربة البرلمانية شيئاً إلى شخص جميلة الشنطي ومكانتها النسوية والتربوية والثقافية؟

بالتأكيد أضافت الكثير، فبالعمل البرلماني بمثابة انفتاح على



النائب / جميلة الشنطي

نجاحه على مدى قدرة النائب على التواصل مع الجمهور، وأن يشعر هذا الجمهور بأن من انتخبه لازال على تواصل معه، وطبعاً بالنسبة لي فأنا لازلت أحتفظ بتواصل جيد مع الجمهور وأتقي به، وأستمع إلى آرائهم وأستقبل الشكاوى منهم وهذا بفضل الله أولاً ثم بفضل الدعوة.

ثانياً: دراستي الجامعية كانت باللغة الإنجليزية وهذا أعطى بعداً في التواصل مع بعض وكالات الأنباء الأجنبية، حيث أن الكثير من المحطات الإذاعية والعالمية يتصلون بي لإلقاء الضوء على القضايا البرلمانية، أو فيما يتعلق بوضع المرأة في غزة، أما دراستي في الماجستير "إدارة تربوية" فقد ساعدت كثيراً في العمل خلال لجنة التربية والقضايا الاجتماعية.

هل المجلس التشريعي قادر على لعب دوره المنوط به حسب القانون الأساسي الفلسطيني وفقاً لما هو مأمول وطنياً في ظل عوائق وتدخلات الاحتلال؟

يجب أن يظل المجلس التشريعي يعمل، ولو بالحد الأدنى من المأمول منه، فنحن نعيش ظروفًا استثنائية صعبة ليس لها نهاية.

- عضو لجنة شؤون المجلس.
- عضو اللجنة السياسية.
- عضو لجنة التربية والقضايا الاجتماعية والصحية.

ما هي أبرز المواقف التي لا تنسى في رحلتك البرلمانية؟

رحلتنا عبر المجلس التشريعي من أول يوم حتى يومنا هذا رحلة شاقة ولكنها ممتعة في نفس الوقت، وأستطيع القول أن كل لحظة وثانية فيها لا يمكن أن تنسى، لأن فيها تجربة لا يمكن أن تنسى.

كيف تقيم أداءك على الصعيد الشخصي منذ اللحظة الأولى وحتى اليوم؟

الإنسان يحتاج إلى آخرين لكي يقيموا له عمله وأدائه، ونحن كبرلمانيين الجمهور هو الذي يقيم أداءنا، ولكن في إطار تقييمي لنفسي، أجد أنني قد استفدت كثيراً من هذه التجربة، فالإبحار في فهم القوانين والتشريعات والمشاركة في مناقشتها، ومتابعة كل ما يجري في البلد داخل الوزارات، والمؤسسات، والتواصل التام مع الجمهور ومع مؤسسات المجتمع المدني، والالتقاء بالوفود البرلمانية المتنوعة، وكذلك السياسية التي تؤم البلاد، وحضور المؤتمرات، وورشات العمل، والتواصل الإعلامي، لا شك أن هذا كله يعتبر رصيда ساهم في تطوير شخصيتي وخبرتي البرلمانية.

هل استطعت كنائب في المجلس التشريعي أن توفقي بين مهامك وواجباتك البرلمانية وبين المهام والأعباء الأخرى؟

بتوفيق من الله سبحانه وتعالى نعم وإلى أبعد الحدود، بل أضفت التجربة البرلمانية استفادة مما حسن أدائي في المجالات الأخرى.

هل أسهم اختطاف النواب في الضفة في التأثير على روحك المعنوية وخططك البرلمانية والوطنية آنذاك؟

ما الذي وقر في قلبك منذ اللحظة الأولى لترشحك في الانتخابات التشريعية؟

استشعرت عظم الأمانة التي ستلقى على عاتقنا، وأنا مقدمون على أمر عظيم قد هياه الله لنا، وبما أننا قد كلفنا بذلك فما علينا إلا أن نتوكل على الله.

هل كنت تملكين معطيات دقيقة عن عمل المجلس التشريعي السابق لدى ترشحك للانتخابات؟

طبعاً لا، لم تتوفر لي معلومات دقيقة عن عمل المجلس ولجانه وما يدور بداخله، وكيف تتخذ القرارات، وإصدار القوانين وأشياء تفصيلية أخرى، بالتاكيد لا، فالذي كنا نعرفه هو مجرد معلومات عامة، أعضاء المجلس الرئيس، متابعة الجلسات التي كانت تعرض على التلفاز، عند صدور بعض القوانين التي تمس الشريعة، وكنا نتصدى لها في الإطار الثقافي العام للمجلس التشريعي.

هل فوجئت بواقع وطبيعة عمل المجلس التشريعي الفلسطيني التي تبدو عملياً أصعب مما هي عليه نظرياً بكثير؟

بالتأكيد، لأنني كما قلت سابقاً، لم يكن لدينا سابقاً تصور دقيق، بمعنى أننا نعرف تماماً العمل الذي نحن مقدمون عليه، ولكن هذه الصعوبة تبذدت كلها في أقل من شهرين، لأننا أقبلنا على مهامنا الجديدة بحيوية عالية، وتلقينا العديد من الدورات المكثفة والتي اطلعنا من خلالها على كل مكونات العمل البرلماني، ومن ثم تكيفنا مع طبيعة الجديدة وتحملنا المهام التي أقيت على كاهلنا.

ما هي أهم الأعمال والمهام البرلمانية التي باشرت بها طيلة رحلتك داخل المجلس التشريعي؟

شغلت التالي:

فعاليات زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي لقطاع غزة

(15-17/2/2010-16)



هذا الوفد الذي يضم ٢٢ عضوا وممثلا لـ ١٤ دولة عربية يمثل العرب جميعهم، مؤكدا أن قرار زيارة قطاع غزة جاء بالإجماع خلال اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في مسقط.

لقاءات وحوارات تحت قبة البرلمان

التقى أعضاء الوفد البرلماني العربي نظرائهم الفلسطينيين في مقر المجلس التشريعي بغزة حيث افتتح اللقاء الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بكلمة دعا خلالها الوفد البرلماني العربي إلى نصره سكان قطاع غزة والوقوف بجانبهم أمام الحصار الظالم المفروض منذ أربعة أعوام. وحمل د. دويك الوفد -خلال كلمة هاتفة له- الأمانة والمسؤولية الكاملة عن حياة مليون ونصف مليون إنسان يعيشون في قطاع غزة، معتبرا قضية الحصار بالقضية التي لا يمكن الصمت والسكوت عليها.

وحمل د. دويك النواب العرب في الوقت ذاته رسائل إلى الأمة للدفاع عن كرامتها في غزة والضفة والقدس.

وأضاف: "طال انتظاركم على أرض غزة وأن تأتي زيارتكم متأخرة خيرا من أن لا تأتي"، داعيا الوفد إلى "التحرك العاجل لإنقاذ قضية المصالحة والعمل الجاد على كسر الحصار عن غزة".

وأكد -في كلمته التي شهدت تصفيقا حارا من أعضاء الوفد والحضور- أن ما تعيشه فلسطين اليوم هو نصر كبير ودفاعا عن الكرامة، مشددا على أهمية التماسك والوثبات وقول الحق في زمن الصمت المهيب.

وفي كلمته أبقى رئيس الوفد د. سالم الكعبي بتحيات الوفد البرلماني العربي لأهل فلسطين في الضفة والقطاع، مؤكدا أن الأمة العربية تقف مع فلسطين كما كانت سابقا ولا زالت بهدف توفير سبل الدعم للقضية الفلسطينية العادلة، مؤكدا أن الحرب على قطاع غزة

معرّبا عن أمله بأن يكون للوفد دور فعال في رآب الصداق بين حركتي فتح وحماص على أسس ترضاها جميع الأطراف وتحافظ على ثوابت وحقوق شعبنا الفلسطيني.

وطالب د. بحر الشقيقة مصر بدعوة جميع الأطراف المعنية لإنهاء الانقسام قبل عقد مؤتمر القمة العربية في ليبيا، داعيا أعضاء الوفد إلى تفعيل قضية الأسرى والنواب المختطفين في سجون الاحتلال على جميع المستويات الشعبية والبرلمانية.

كما دعا د. بحر خلال كلمته إلى هبة جماهيرية وعربية وإسلامية صادقة للدفاع عن المسجد الأقصى الذي يتعرض للتهويد وتغيير المعالم وحفر الأنفاق أسفله بحجة إقامة الهيكل المزعوم.

من جانبه وصف رئيس الوفد د. سالم الكعبي عضو مجلس الشورى في سلطنة عمان الزيارة بالحدث التاريخي، متمنيا أن توطن الزيارة العلاقة بين كافة الفصائل الفلسطينية وأن تحقق الوئام وتنتهي حالة الانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني.

ونقل د. الكعبي تحيات الشعوب العربية والمجالس البرلمانية العربية لقطاع غزة، مشددا على ضرورة إنجاز وتحقيق الوحدة الفلسطينية.

وأكد د. الكعبي أن الوفد جاء بقرار وإجماع عربي للوقوف بجانب حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته وعاصمتها القدس.

وتابع: "جننا نمثل البرلمانات العربية والأمة العربية، جننا ٢٢ نائبا نمثل الأمة العربية من المحيط للخليج كشعب عربي موحد، ونريد أن تكونوا شعبا فلسطينيا موحدًا، والتاريخ يؤكد أنه لا توجد حركة تحرر في العالم قد انتصرت على عدوها مفككة، لذلك نطالبكم بالتوحد من أجل تحقيق أهداف الأمة بإقامة الدولة الفلسطينية الواحدة والمستقلة وتحقيق أهدافكم الوطنية".

بدوره قال الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج أن هذه الزيارة تمت بإجماع الدول العربية جميعا عليها، وأن

مؤتمر صحفي مشترك في معبر رفح

عقد الدكتور أحمد بحر مؤتمر صحفي مشترك مع رئاسة وفد الاتحاد البرلماني العربي فور وصوله معبر رفح عصر الاثنين (١٥-٢) ممثلا بالدكتور سالم الكعبي، والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج اللذان يمثلان رئاسة الوفد.

ورحب د. أحمد بحر بزيارة الوفد البرلماني العربي إلى قطاع غزة، معتبرا إياها خطوة عربية جريئة لكسر الحصار المفروض منذ أربعة أعوام، مشددا على أن زيارته تعبر عن الأصالة العربية الشجاعة في نصره الشعب الفلسطيني المظلوم والوقوف بجانبه.

وكان في استقبال الوفد د. بحر وأعضاء المجلس التشريعي ووزراء من الحكومة الفلسطينية.

وأكد د. بحر أن زيارة الوفد تجسد عمق العلاقة العربية بقطاع غزة كبداية لكسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني الذي اختار الديمقراطية.

وحيا دور السلطات المصرية التي بذلت جهدا في تسهيل زيارة ودخول الوفد لقطاع غزة، كما شكر أعضاء الوفد كلا باسمه ولقبه.

وأعرب د. بحر عن أمله بأن تكون زيارة الوفد حافزا لإسراع الحكومات والبرلمانات العربية في كسر الحصار وفتح المعابر ورفع الظلم عن قطاع غزة بعد الاطلاع على حجم الدمار والجرائم التي ارتكبتها الاحتلال إبان الحرب الأخيرة.

كما تمنى د. بحر على الوفد والحكومات والبرلمانات العربية الوقوف إلى جانب شعبنا في ملاحقة وتقديم قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية كمجرمي حرب بعد إدانتهم في أعقاب تقرير غولدستون.

وشدد د. بحر على أن المصالحة تشكل قرارا استراتيجيا وضرورة وطنية يجب إنجازها،

حماس لم تكن يوما من الأيام عاملا من عوامل العبث في أي دولة عربية، موضحا أن الشعب الفلسطيني يحتاج لكل دعم عربي وإسلامي، معنوي أو سياسي أو مادي، ويحتاج لكل دول العالم العربي والإسلامي لنصرة قضيته العادلة.

وفي مداخلته استعرض النائب جمال الخضري ورئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة آثار الحصار على جميع المستويات بالأرقام، موضحا أن ٨٠٪ من الفلسطينيين في القطاع يعيشون تحت خط الفقر وأن ١٤٠ ألف عامل هم عاطلون عن العمل، وأن معدل البطالة وصل لـ ٦٥٪ وأنه تم وقف أكثر من ٣٥٠٠ مصنع وشركة عن العمل بسبب الحصار ومنع دخول المواد الخام اللازمة للصناعة، كما بين أن أكثر من ٩٠٪ من مياه الشرب غير صالحة وأن شركة كهرباء غزة تعمل فقط بـ ٣٠٪ من طاقتها بسبب منع الاحتلال من إدخال الوقود اللازم لتشغيل المحطة.

وقال الخضري إن ٤٠ مليون لتر مياه صرف صحي غير معالجة ويتم ضخها في بحر القطاع مما يلوث مناطق كبيرة من مياه البحر، مشيرا إلى نقص كبير في الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأكد الخضري أن عملية إعادة الإعمار متوقفة تماما، مطالبا بدعم عربي من خلال مشاريع يتم تبنيها في كافة المجالات وحل قضية العمال والبطالة وإعادة إعمار قطاع غزة وتبني مشاريع الأسر المنتجة، كي يمكن اختراق الحصار بدعم من إخواننا العرب والمسلمين.

مع مؤسسات المجتمع المدني

التقى الوفد البرلماني العربي مع ممثلي مؤسسات المجتمع المدني، وتقدم كل من د.

مطلع العام الماضي لم تكن بسبب الصواريخ وإنما شكلت استمرارا لحرب العدو المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، موضحا أنها حرب مخططة كان قد سبقها حرب لبنان في عام ٢٠٠٦ وأن أهدافها تتمثل في إنهاء قضية فلسطين بعد القضاء على المقاومة.

وأكد أن صمود أهل غزة البطولي أفضل للحرب، مبينا أن الاتحاد البرلماني العربي منذ اليوم الأول للحرب وقف وقفة تضامن ومساندة فعقد مؤتمرا استثنائيا في مدينة صور بلبنان وأصدر قرارات تدين العدوان، مطالبا الفلسطينيين بتوحيد صفوفهم لتحرير البلاد وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما قدم النائب د. محمود الزهار كلمة شرح فيها موقف حركة حماس من المصالحة وآخر ما تم التوصل إليه بهذا الشأن، موضحا أن حماس والفصائل توجهت لمصر في ٦ جولات وكل جولة استمرت لمدة أسبوع، وقال: "ذهينا بكامل الإرادة ونشهد الله أن حماس تريد أن تصل للمصالحة، والمشكلة ليست في الرغبة من عدمها، وإنما المشكلة كيف يمكن أن نوقع على اتفاق مصالحة ونطبقه عمليا دون خروقات"، منوها إلى أن حماس لديها تجارب سابقة في بعض الاتفاقيات التي لم تنفذ وتم الانقلاب عليها مثل اتفاق مكة.

وشدد د. الزهار على أن هدف حماس هو تحصين الاتفاق القادم من أي خروقات، موضحا أن حماس قدمت ورقة لم تخطر على بال أحد حيث أقدمت حماس على انتحار سياسي -كما قال- عندما وافقت حماس على القبول بنسبة ٧٥٪ قوائم و٢٥٪ دوائر في إطار نظام الانتخابات.

ولفت د. الزهار خلال كلمته أمام الوفد البرلماني إلى أن حماس دخلت المجلس التشريعي لتحسين المجتمع من الفساد وحماية المقاومة، كما أكد على موقف حماس من سيادة كل دولة عربية، وأن



ومن ثم قدمت الجامعة لأعضاء الوفد هدايا تذكارية ودرع الجامعة.

استقبال أهالي الأسرى في مقر وزارة الأسرى

التقى الوفد أهالي الأسرى، وذلك في مقر وزارة الأسرى حيث كان في استقباله وزير الأسرى والمحربين فرج الغول وعدد من موظفي الوزارة إضافة إلى أهالي الأسرى.

وأكد الوزير الغول أن قضية الأسرى هي قضية مركزية بالنسبة للشعب الفلسطيني مثل قضية القدس، وأطلع الغول الوفد على واقع الأسرى داخل السجون لصهيونية، وبعض الإحصائيات عن أعداد الأسرى داخل السجون الصهيونية، وذلك على النحو التالي:

- عدد الأسرى العرب ٧٦ أسيرا عربيا.

- ٣٨ امرأة أسيرة.

- ١٦٠٠ أسير يعانون من أمراض خطيرة.

- ١٩٧ أسيرا قضوا نحبهم داخل السجون.

- ١٤٠ أسيرا وصلت مدة اعتقالهم أكثر من ٢٠ سنة، وأسيرين قضوا ٣٢ عاماً.

بدوره خاطب د. سالم الكعبي رئيس الوفد أهالي الأسرى قائلا: إن إخوانكم العرب معكم في هذه القضية، مشدداً على أن السبيل الوحيد للخروج من الأزمات التي تعيشها القضية الفلسطينية والوضع العربي هو التضامن الفلسطيني الداخلي لكافة الفصائل، والتضامن العربي الخارجي.

وأوضح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بشكوج أن قضية الأسرى هي قضية الاتحاد البرلماني العربي، مشيراً إلى أن الاتحاد يضع هذه القضية على سلم أولوياته واهتماماته وأنه سيعمل على تفعيل هذه القضية في الاتحادات والدول الأوروبية في سبيل الإفراج عن الأسرى.

واستمع الوفد إلى بعض شهادات أهالي الأسرى ومعاناتهم نتيجة عدم تمكنهم من زيارة أبنائهم منذ ما يقارب ٧ أعوام.

زيارة عائلة الداية

زار الوفد البرلماني عائلة الداية المنكوبة التي فقدت ٢٣ شخصا من أفرادها بعد قصف الاحتلال الصهيوني لمنزلها المكون من أربعة طوابق، وكان في استقبال الوفد أهالي ووجهاء آل الدية، حيث استمع الوفد إلى أحد الناجين من المجزرة الذي طالب الوفد بالعمل على رفع الحصار وفضح ممارسات الاحتلال الصهيوني.

زيارة عائلة السموني

زار الوفد البرلماني عائلة السموني التي تعرضت لمجزرة بشعة راح ضحيتها أكثر من ٥٠ شخصا من أفراد العائلة.

واستمع الوفد إلى شهادات حية على الجريمة البشعة من مختار العائلة صبحي السموني الذي أوضح أن الجريمة ارتكبت دون أي ذنب اقترفته العائلة، مناشداً الجميع بتقديم مساعدات عاجلة لهذه العائلة المنكوبة.

وروت الطفلة أملاظة السموني -التي فقدت ١٨ شخصا من عائلتها- تفاصيل الجريمة التي ارتكبت، وكيف تم تجميع العائلة في منزل واحد واستهداف المنزل من جميع الجهات وباستخدام الأسلحة الثقيلة.

وقد أعرب د. سالم الكعبي عن خالص التعازي لهذه العائلة المنكوبة، معبراً عن استنعاره للجرح العميق الذي رآه، متكفلاً في الوقت نفسه بإعادة بناء منزل الطفلة أملاظة السموني على حسابه الشخصي.

زيارة منطقة عزبة عبد ربه شمال القطاع

زار الوفد البرلماني منطقة عزبة عبد ربه شمال قطاع غزة بحضور عدد من نواب المجلس التشريعي، وذلك لتفقد آثار الدمار في تلك المنطقة والاستماع لشهادات المواطنين.

وألقى عميد عائلة عبد ربه الحاج أبو أيمن كلمة خاطب فيها الوفد البرلماني قائلا: "أنتم تمثلون الشعوب في العالم العربي والشعوب غير مقيدة باتفاقيات والتزامات، وأملنا فيكم كبير أن تساعدونا وترفعوا عنا الظلم وفك الحصار"، ضارباً مثلاً للدمار الذي خلفه الاحتلال بالمساحة الكبيرة التي كان يجلس فيها الوفد والتي كانت عبارة عن بيوت وأشجار وأصبحت أرضاً قاحلة، ملفتاً إلى أن شعبنا كان يصدر الحمضيات لدول أوروبا والعالم العربي إلا أنه بعد الحرب والدمار أصبح يستورد الحمضيات عبر الأنفاق.

من جهته ألقى النائب اللواء سعد الجمال كلمة قال فيها: "جئنا لكم اليوم كي لا تشعروا أنكم خر جثم من أحضان الأمة العربية، جئنا لتشعروا أن الجميع يتضامن معكم ليحقق حلم الأمة العربية"، موضحاً أن "الشعب الفلسطيني سجل بحروف من نور ملحمة وطنية لم يشهدها التاريخ من قبل على مدار ستة عقود، متحملاً السياسات القمعية والحواجز والاعتقالات وانتهاك المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية".

محمد العكلوك بمداخلة حول أثر الحصار على القطاع الصحي، ومحسن أبو رمضان بمداخلة حول تحديات مؤسسات المجتمع المدني في ظل الحصار، واعتماد الطرشاوي بمداخلة حول الحصار وتداعياته على حقوق المرأة والطفل، وابراهيم رضوان بمداخلة حول إعادة الإعمار في ظل استمرار الحصار، وعبد الكريم عاشور بمداخلة حول أثر الحصار على القطاع الزراعي.

الوفد البرلماني يلتقي الفصائل الفلسطينية

التقى الوفد البرلماني العربي مساء اليوم الأول من وصوله العديد من الفصائل الفلسطينية في قاعة فندق الكومودور بمدينة غزة، حيث افتتح د. أحمد بحر الجلسة بشكر الوفد البرلماني العربي على هذه الزيارة التي تأتي من أشقاء للشعب الفلسطيني، موضحاً أن من شأن هذه الزيارات أن تقف سداً منيعاً أمام المخاطر الإسرائيلية التي تحيط بالقضية الفلسطينية.

وعبر د. سالم الكعبي رئيس الوفد البرلماني العربي عن شكره العميق نيابة عنه وعن باقي أعضاء الوفد لحفاوة الاستقبال التي عبرت عن مدى أصالة الشعب الفلسطيني، وناشد الجميع ضرورة الوحدة الوطنية ولملمة الصف الفلسطيني ونبد الخلاف، مؤكداً على قدرة الشعب الفلسطيني على استعادة وحدته الوطنية.

وقد استمع الوفد البرلماني إلى كلمات من كافة الفصائل الفلسطينية المشاركة عبر خلالها ممثلو الفصائل عن أهمية الحوار الوطني، كما أكدوا حرصهم على الدور المصري في رعاية الحوار الوطني وصولاً إلى المصالحة الفلسطينية الشاملة، فيما أكد أعضاء الوفد البرلماني على وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الحصار والعدوان الإسرائيلي.

ودعا أعضاء الوفد إلى الإسراع في إنجاز المصالحة الفلسطينية، معبرين عن ارتياحهم لسماع رأي الفصائل الفلسطينية.

وقد أجمل د. أحمد بحر في نهاية اللقاء أهم البنود التي أجمع عليها المتحدثون وهي على النحو التالي:

١. أهمية الزيارة البرلمانية لغزة ودلالاتها في التأكيد على الامتداد الإسلامي والعربي للقضية الفلسطينية.
٢. القدس في خطر ولا بد من استنهاض الجميع من أجل حمايتها والوقوف بحزم ضد تهويدها.
٣. إجماع فصائلي وبرلماني عربي على وحدة الشعب الفلسطيني وضرورة الإسراع في إنجاز المصالحة.
٤. المقاومة حق مشروع ما دام الاحتلال قائماً على أرض فلسطين، وأن عودة اللاجئين حق لا يسقط بالتقادم.
٥. مطالبة الفصائل الفلسطينية للبرلمانات العربية بضرورة الوقوف مع غزة واتخاذ القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني.
٦. العدو الصهيوني هو المستفيد الوحيد من الانقسام وهذا يتطلب أن نتعالى على جراحاتنا لنقف صفاً واحداً أمام التحديات الصهيونية.
٧. ضرورة العمل على رفع الحصار عن قطاع غزة، وتضافر كل الجهود العربية لتحقيق هذا الهدف.
٨. الدعوة لتحرير الأسرى الفلسطينيين وعلى رأسهم نواب الشعب الفلسطيني المختطفين في سجون الاحتلال.
٩. مطالبة الشقيقة مصر بالاستمرار في احتضان الحوار الوطني للوصول إلى مصالحة شاملة في أقرب وقت ممكن.
١٠. دعوة الرؤساء والملوك العرب لزيارة قطاع غزة.

زيارة الجامعة الإسلامية

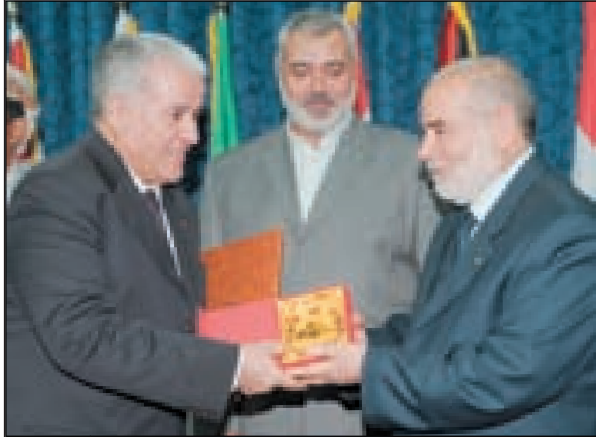
زار الوفد البرلماني العربي صباح الثلاثاء (١٦-٢) الجامعة الإسلامية بغزة، حيث كان في استقباله النائب في المجلس التشريعي م. جمال الخضري رئيس مجلس الأمناء ورئيس الجامعة الدكتور كمالين شعث وعدد كبير من أساتذة الجامعة والعاملين فيها.

وأطلع د. شعث الوفد البرلماني على تطورات الجامعة ومسيرتها والمباني التي دمرها الاحتلال إبان الحرب الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة، مقدماً للوفد شرحاً وافياً عن دور الجامعة الإسلامية في خدمة أبناء المجتمع الفلسطيني، كما أطلع الوفد على المشاكل التي تواجه الجامعة لعدم قدرتها على إعادة بناء المباني المدمرة بسبب الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة منذ أربعة أعوام.

ووضع د. شعث الوفد في صورة المشاريع التي تقوم بها الجامعة والتي توقفت بسبب الحصار، مشيراً إلى أن خسائر الجامعة بلغت أكثر من ١٥ مليون دولار.

وفي نهاية اللقاء قام الوفد بجولة ميدانية في الجامعة وتفقد المباني المدمرة وأقسام الجامعة المختلفة، وعابن معرضاً يوثق آثار الدمار التي حاقت بالجامعة،





اللقاء مع اللجنة المركزية لتوثيق جرائم الحرب "توثيق"

التقى الوفد البرلماني العربي مع اللجنة المركزية لتوثيق مساء الثلاثاء (١٦-٢).

وأكد الوزير فرج الغول على أهمية ملاحقة مجرمي الحرب، مطالبا الدول العربية بمساعدة الدول العربية في ملاحقة هذا المجال، والعمل على تعديل قوانينهم بحيث تسمح بامتداد الولاية القضائية لملاحقة المجرمين الإسرائيليين.

بدوره أطلع القاضي ضياء المدهون رئيس لجنة "توثيق" الوفد على بعض الأرقام والإحصائيات التي قامت اللجنة بتوثيقها وجمعها، مؤكدا أن عدد الشهداء من الأطفال بلغ ٣٣٠ طفلا ومن النساء ٢١١ امرأة، فضلا عن ١٥ شهيدا سقطوا من الكوادر الطبية و١٣ من كوادر الدفاع المدني و٧ من الإعلاميين والصحفيين و١٤١ من طلاب المدارس.

وأوضح أنه تم إلحاق الضرر بـ ٦٩ مؤسسة صحية و٢٨ سيارة إسعاف و١٨١ مدرسة و٦٧ روضة أطفال و٦ من الجامعات والمعاهد، كما تم استهداف ٥١٩١ منزل لا دمر منها كلياً ٣٣٧، وأن المساجد استهدفت حيث دمر منها ٤٥ مسجداً كلياً من أصل ١٠٠ مسجد تم استهدافها كما جرف ١٨٥١٨ دونم و٧٧٧ بئر مياه و٨٨٣ خزان مياه، مؤكداً أن كل هذه المنشآت المدنية استهدفت عن قصد وضمن حملة ممنهجة لتركيبة أبناء شعبنا وكسر صمودهم.

وأضاف أن الأسلحة المستخدمة في العدوان الأخير على قطاع غزة كانت تحتوي على أكثر من ٣٠ معدن مشع وسام ومسرطن، مضيفاً أن العدوان على قطاع غزة لم يتوقف بانقضاء اليوم الثامن عشر من يناير ٢٠٠٩، بل إن العدوان ما زال مستمرا حتى اللحظة، وإن صحة مليون ونصف فلسطيني معرضة للخطر. وفي نهاية اللقاء عرضت لجنة توثيق بالتعاون مع نادي الصحفي الصغير مسرحية محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيلي، وقد التقى الوفد بالمشاركين في هذه المسرحية الذين هم ضحايا حقيقيين خلال الحرب الأخيرة.

الحفل الوداعي

أقام المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة د. أحمد بحر يوم الأربعاء ١٧-٢٠١٠ حفلاً وداعياً للوفد البرلماني العربي بحضور ممثلين عن حركتي فتح وحماس وبمشاركة رئيس الوزراء إسماعيل هنية.

وجدد د. أحمد بحر تأكيداً أن هذا الوفد الكريم جاء ليعبر عن أصالة العروبة وأصالة البرلمانات العربية والدول العربية الشقيقة، موضحاً أن وجود الإخوة الكرام في حركة فتح وحماس على طاولة واحدة اليوم يؤكد بأننا قريبون جداً من المصالحة، وأن التاريخ سوف يكتب أن هذا الوفد هو الذي أسس لمصالحة وطنية فلسطينية.

بدوره أوضح د. سالم الكعبي عن شكر الوفد وتقديره وامتنانه لحفاوة الاستقبال والتقدير، مبيناً أنهم سينقلون ما رأوا من دمار وعدوان وحصار إلى برلماناتهم وشعوبهم.

وقدم الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بشكوك الشكر العميق لكل من ساهم في نجاح هذه الزيارة، بدءاً من الحكومة المصرية والمجلس التشريعي في غزة من نواب وموظفين فضلاً عن إدارة الفندق والإعلاميين. وخاطب أشرف جمعة النائب عن حركة فتح الحضور قائلاً: "إننا في حركة فتح عبرنا عن هذه الزيارة بأقصى المعاني، ووجودنا في استقبالكم في المجلس التشريعي ووجودنا اليوم مع إخواننا في حركة حماس في توديعكم يجسد هذه المعاني التي أحببنا أن نوصلها لكم من حب وتقدير، ونشعر بأننا قريبون من الوصول إلى المصالحة ونتمنى دعمكم ودعم حكوماتكم لإنجاح هذا الأمر".

أما د. خليل الحية النائب عن حركة حماس فقال: "نحن أصحاب قضية ولقد وطأت أقدامكم أرض غزة المحررة ونسال الله أن تطأ أقدامكم أرض فلسطين المحررة، وأرضنا ما زالت سليمة وفلسطين تحت نير الاحتلال، فرسالتنا ما زالت مليئة بالحاجات والعطاءات.

نحن سائرون بكم وبمطالبتنا العادلة أن نحرر أوطاننا ليعود أهلنا المشردون وليرفعوا علم الإسلام وعلم أمتنا العربية.

رسالتنا في حضرة نواب الأمة أننا سنبقى شعباً موحداً كما عاهدتمونا ونشكركم ونطمئنكم أن ما حدث بيننا من خصام سياسي لا يفرق جمعنا ووحدتنا، ونحن سنعمل بكل قوة للوصول إلى هذه المصالحة وأنتم رسلنا بحق وقد سعدنا بلقاءكم جماعة وفرادي، فساعدونا على المضي في المصالحة لنعزز قوتنا ووحدتنا".

وقد أعلن رئيس الوزراء إسماعيل هنية عن الإفراج عن ٢٠ معتقلاً أمنياً من حركة فتح إكراماً للوفد البرلماني العربي.

وقدمت فرقة مركز بلدنا عرضاً فنياً مؤثراً، قبل أن تختتم الفعاليات الوداعية بتوزيع شهادات التكريم على أعضاء الوفد.

وأكد أن سياسة الاحتلال قائمة على الغدر وخيانة العهود وحقوق الإنسان، معاهدا شعبنا بتقديم يد الدعم والعون وتنظيم حملة برلمانية من أجل الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار وفتح المعابر.

لقاء جرحى الحرب والانتفاضة في جمعية السلامة الخيرية

التقى الوفد البرلماني العربي وعدد من نواب المجلس التشريعي عدداً من المصابين والجرحى في جمعية السلامة الخيرية، وكان في استقبال الوفد عبد الكريم حمادة -مدير الجمعية- وعدد من موظفيها، والتقى الوفد جرحى حرب الفرقان واطلع على أوضاعهم.

وعرض الجريح محمد الكحلوت مجموعة من المعيقات والمشاكل التي يعاني منها الجرحى، مشيراً إلى أن أكبرها هو الحصار الظالم المفروض على غزة، مطالباً بالعمل على فك الحصار عن غزة، آملاً أن يساهم ذلك في التخفيف من المعاناة التي يعيشها الجرحى بشكل مستمر.

وتطرق حمادة إلى نشاطات الجمعية والمعيقات التي تحول دون تقديم الخدمة على أكمل وجه، مؤكداً أن جمعيته تسعى لتطويع برامجها لتخدم الجريح بشتى الجوانب.

وأعرب حمادة عن ترحابه بالوفد البرلماني العربي، شاكراً له هذه الخطوة، وقال أنها تأتي في إطار الأخوة العربية والإسلامية، آملاً تكرارها وأن تكون خطوة حقيقية نحو فك الحصار عن شعبنا.

وخلال كلمتين ألقاهما كلا من رئيس الوفد والأمين العام للبرلمانيين العرب، أعرب الوفد عن تعاطفه وتضامنه مع الجرحى، ووعد باستمرار هذه الزيارات لغزة، مؤكداً أنهم سيعملون من أجل فك الحصار عن غزة.

اللقاء مع رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية

استقبل رئيس الوزراء إسماعيل هنية عصر الثلاثاء (١٦-٢) الوفد البرلماني العربي بحضور د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وعدداً من النواب ووزراء الحكومة الفلسطينية.

وأشاد هنية خلال الاستقبال بهذا الجهد والدور العربي، واصفاً النواب بسفراء الأمة على أرض فلسطين، معبراً عن سعادته والحكومة والشعب الفلسطيني بهذه الزيارة وبالتحam الأمة على أرض غزة، معتبراً أن هذه الزيارة تحمل دلالات عميقة لغزة المحاصرة وللشعب الفلسطيني.

وأوضح أن هذه الزيارة تؤكد أن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وإنما قضية الأمة العربية والإسلامية وأنه لا يمكن التنازل عن هذا العمق بأي حال من الأحوال.

واعتبر هنية أن مشكلة الشعب الفلسطيني الأساسية هي مع الاحتلال الجاثم على أرضنا وفي العدوان المستمر قائلاً: "حتى الانقسام سببه الأساس هو الاحتلال ونحن لن نقفد بوصلتنا في هذا الاتجاه".

ودعا رئيس الوزراء إلى وضع حد للحصار الظالم على الشعب الفلسطيني وقال: "نريد كسر هذا الحصار وهو الأمر الذي لن يأتي كهديّة إسرائيلية أو هبة أمريكية وإنما بإرادة عربية حرة".

ودعا إلى الانتباه لقضية القدس والتحريك العاجل من أجلها، مشيراً إلى أن القدس تتعرض لأخطر عملية تهويد تكاد تكتمل على الأرض.

ووجه هنية رسالة إلى القمة العربية المقبلة في ليبيا مشدداً على ضرورة تبني ٣ قضايا رئيسية وهي القدس والحصار وإعادة إعمار ما هدمه الاحتلال خلال الحرب العدوانية الأخيرة على القطاع، مؤكداً أن الانقسام أمر استثنائي وأن المصالحة قرار لا رجعة عنه وأن رياح الوحدة قادمة.

وفي كلمته أعرب رئيس الوفد البرلماني العربي د. سالم الكعبي عن شكره لغزة وأهلها على حسن الاستقبال، وشكره لجمهورية مصر العربية على التسهيلات التي قدمتها للوفد لدخول قطاع غزة، مبيناً أن هذه الزيارة لغزة تأتي للاطلاع على معاناة الفلسطينيين عن قرب، ملفتاً إلى أن القنوات الفضائية لم تستطع وضع العالم في صورة حقيقة الجرائم الصهيونية، وقال: "الزيارة تأتي لتؤكد للإسرائيليين أن الفلسطينيين ليسوا وحدهم وأن الشعوب العربية تقف معهم"، مناشداً العالم الحر بالضغط على الاحتلال لرفع الحصار الظالم على القطاع، متمنياً على الفلسطينيين إتمام المصالحة في أقرب وقت ممكن، كونها تشكل همّ جميع الشعوب العربية والحكومات العربية هذه الأيام، معرباً عن نيته رفع ما شاهده الوفد للمؤتمر القادم للاتحاد البرلماني العربي.

كما ألقى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بشكوك كلمة أثنى فيها على ما جاء في كلمة رئيس الوزراء إسماعيل هنية، موضحاً أنها شكلت كلمة جامعة مانعة يجمع عليها جميع أعضاء الوفد البرلماني العربي.

وأكد أن هذا الوفد يمثل الأمة العربية جميعاً من المحيط إلى الخليج وأن الجميع ملتزم بما سيتخذ من هذه الزيارة من قرارات.

كما قدم عدد من أعضاء الوفد البرلماني مداخلات عبرت عن مشاعرهم الحقيقية تجاه شعبنا الفلسطيني ومواقفهم من قضيتنا الفلسطينية.

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لـ "البرلمان":

زيارة الوفد البرلماني العربي من أنجح الزيارات التي مرت على القطاع

أعتب بشدة على عمرو موسى الذي لم يتحرك لزيارة غزة حتى الآن

الزيارة تشكل فاتحة تواصل عربي، وعلى مصر أن تكون ظهيرا حقيقيا للفلسطينيين

الوفد يمثل نبض الشعب العربي، وهم يحسون بالذنب لتقصيرهم تجاه نصره غزة

مع شعبنا في قطاع غزة ومؤسساته الشرعية هناك. وأبدى د. دويك عتبا شديدا على عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي لم يتحرك حتى الآن ليزور أعز أبناء الأمة العربية الذين يدافعون عن كرامة الأمة وعزتها في ظل غزوة صهيونية همجية لم يشهد لها التاريخ مثيلا، داعيا موسى للقودم على رأس وفود عربية كبيرة تساهم في العمل بقوة على فك الحصار عن أهلنا في غزة، وبذل محاولات لرأب الصدع وإنجاز المصالحة الفلسطينية. وفيما يلي نص الحوار:

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن زيارة الوفد البرلماني العربي تعتبر من أنجح الزيارات التي مرت على القطاع، مشددا على أن الوفد يمثل نبض الشعب العربي، وأن البرلمانيين العرب يحسون بالذنب بسبب تقصيرهم تجاه نصره غزة المحاصرة. وأوضح د. دويك في حوار مع "البرلمان" أن هذه الزيارة تشكل فاتحة تواصل عربي، داعيا مصر أن تكون ظهيرا حقيقيا لشعبنا الفلسطيني، مؤكدا أنه يتطلع إلى مزيد من الوفود البرلمانية العربية، وعلى رأسها وفد الجامعة العربية بما يحقق دورا أكبر في التعاطف الحقيقي والتواصل



د. عزيز دويك

كثرة الأعداء وتضافر جهودهم من أجل ضرب إرادة هذا الشعب الحر وكرامته السامقة.

كيف تقيمون موقف اللجنة الرباعية هذه الأيام، هل لازلت شروطها منتسبة كسيف مسلطة على رقبة حماس والشعب الفلسطيني ومسيرة الحوار الوطني الفلسطيني أم أن هناك مقاربات سياسية جديدة قد يتم بلورتها مستقبلاً في ظل صمود حماس وثباتها على مواقفها؟

من خلال لقاءاتنا بالأوروبيين حقيقة هم يعبرون عن أسفهم لكونهم في المرحلة الماضية كانوا في ذيل القافلة يخضعون للإملاءات الأوروبية، أمريكا لم تعد هذا البعيع الذي لا يهزم، ويمكننا أن نلاحظ مجموع الفضل الأمريكي على الساحة الدولية والاقتصادية في داخل أمريكا وعلى مستوى العالم، حتى أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر دولة مدينة في العالم وأصبحت دولة كالمصين تقدم لها العون والمساعدة، ولولا مبيعات الأسلحة التي تبتز الشعوب الفقيرة لبيع هذه الأسلحة رغم أنها لسقطت أمريكا كما يسقط الفرس في ساح الوغى.

فنحن نمسك بأهداف ديننا الحنيف ونتوكل على الله بأنه قدر الله الذي له جنود لا يعلمهم إلا هو سبحانه.

هل يشكل التوقيع على الورقة المصرية نهاية للحصار الظالم المفروض على قطاع غزة منذ ما يقارب أربعة أعوام؟ وهل حماس في وراد التوقيع على الورقة المصرية وتحقق المصالحة خلال الأيام القليلة القادمة؟

التوقيع على ورقة المصالحة هو المدخل إلى المصالحة، ونحن نتطلع إلى ضرورة التوقيع بعد أن تؤخذ تعديلات الحركة بعين الاعتبار، وأنا

نبض شارعنا الفلسطيني مع نبض الشارع العربي.

هل تتوقعون أن يحمل الوفد العربي الزائر رسالة الألم والمعاناة التي عاينها واقعاً في غزة لطرحها على الأجندة السياسية العربية؟

نعم هذا كلام صحيح، هم حملوا هذه الرسالة وأعجبوا بصمود هذا الشعب وبطولته برغم الدمار والمصائب الكبرى التي عاينها إلا أن هذا الشعب يملك عزته وكرامته ويملك صموده، هو صاحب قضية يطمئن بأمر الله أنها سوف تنجز.

ما الآليات والخطوات التي يفترض اعتمادها عربياً كي نشهد تضامناً حقيقياً مع غزة المحاصرة؟

أنا أتحدث في هذا السياق عن أمرين: الأمر الأول أن هذا وفد مبدئي نعتبره ونتطلع إلى مزيد من الوفود البرلمانية العربية، ثم إنني طلبت أن يكون هناك وفدا من الجامعة العربية ويكون للسيد عمرو موسى دورا أبرز وأكبر في التعاطف الحقيقي والتواصل مع شعبنا في قطاع غزة ومؤسساته الشرعية الموجودة في غزة.

هل تعتقد أن الزيارة قد تشكل مدخلا، ولو أولياً، من أجل كسر الجليد وتفكيك أزمة العلاقات بين حماس ومصر؟

هذا مدخل أولي لتواصل عربي تمثل غزة فيها الطليعة، وعلى الأمة ومصر وغيرها أن تكون ظهيرا حقيقيا لشعب بطل عانى الكثير، ولكنه لم يفقد إرادته وبوصلته بالرغم من

عداء العديد من الأنظمة لـ حماس وتجربتها في غزة؟

نحن لا نعادي أحدا، وحالة العداء تأتي من الأطراف الأخرى، فنحن نمد أيدينا إلى كل إخواننا وأشقائنا سواء حكومات أو شعوبا، وحقيقة فإن ضغط الشارع العربي قوى جدا على أنظمتهم وحكوماتهم وأنا أعتقد أن البرلمانيين يحسون بالذنب بسبب تقصيرهم تجاه نصره غزة، وكيف تأتي وفودا برلمانية أوروبية يفوق عددها الخمسين ولا يتحرك برلماني عربي واحد، ثم إنني أعتب بقوة وبشدة على الأخ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي لم يتحرك حتى الآن ليزور أعز أبناء الأمة العربية الذين يدافعون عن كرامة الأمة وعزتها أمام غزوة صهيونية همجية لم يشهد لها التاريخ مثيلا، فالسيد عمرو موسى مكلف أن يأتي على رأس وفود عربية كبيرة تساهم في العمل بقوة على فك الحصار عن أهلنا في غزة، وبذل محاولات لرأب الصدع وإنجاز المصالحة الفلسطينية.

إلى أي مدى يمكن التعويل على الوفود العربية والدولية الزائرة لغزة؟

لا شك أن هذه الوفود لا يؤبه فيها بعدد الحاضرين ولكن يؤبه بحجم التمثيل الشعبي، هؤلاء منتخبون من شعوبهم وهم نبض هذا الشعب العربي المتحرك بالدماء المتحركة في عروقهم لنصرة شعبنا وقضاياهم ومساهماتهم في رفع الحصار عن غزة. قد يكون ٢٢ نائبا عدد غير كاف، صحيح هو عدد كبير في قضية معينة، ولكن من الممكن أن يأتي مئات من النواب ليعبروا عمن انتخبهم ويعبروا عن تضامنتهم مع غزة لكي يتم التواصل بين الشعوب، ويلتحم

كيف تقيم زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي لغزة؟

زيارة الإخوة أعضاء الوفد البرلماني العربي برئاسة الدكتور سالم الكعبي والأخ نور الدين بوشكوج الأمين العام وأعضاء الوفد تمثل أكبر زيارة لوفد برلماني عربي يتخطى الحدود منذ الحصار دعماً وتأييداً لشعب غزة الحر الأبدي، ودعماً وتأييداً للشعب الفلسطيني في كل مواقع تواجده، هذه الزيارة من أنجح الزيارات التي مرت على القطاع وإن جاءت متأخرة قليلة، ولكنها أثمرت ثمارا طيبة، فالإخوة النواب عبروا عن إحساسهم ببطولة هذا الشعب ومدى صبره وتحمله من لأواء الاحتلال وظلمه، هذا الأمر له ما بعده حيث سينقل هذا الوفد رسالة غزة وفلسطين إلى البرلمانيين الآخرين في برلماناتهم المختلفة، وسينقل الكلام إلى الشعوب العربية التي تجمعنا بها أواصر وروابط الإخوة والمحبة وسيكون لذلك انعكاساته الطيبة، والتي أرى إرهاباتها قد بدأت الآن أن وفدا برلمانياً أكبر سوف يأتي تضامنا مع القطاع ودعماً لأهلهم وفي هذا ثمرة طيبة، ونحن نحس أن تواصلنا مع الآخرين هو نافذة طيبة للإطلاقة على العالم، وبرغم الحصار والظلم الذي نعاني منه فقد وصلت رسالتنا إلى الوفد واضحة جلية، وهنا أود أن أشكر الدكتور أحمد بحر وباقي الإخوة النواب من حركتي: فتح وحماس الذي اجتمعوا لأول مرة على طاولة واحدة على طريق المصالحة بإذن الله.

ما الذي يدفع بعض الأنظمة العربية إلى إرسال ممثلين برلمانيين تابعين لها أو محسوبين عليها في ظل

قلت للأخوة المصريين المتواجدين في الأراضي الفلسطينية أيهما أهم: أن نوقع على ورقة مصالحة حقيقية أو نوقع ورقة المصالحة الراهنة ثم نختلف في اليوم التالي، نحن نريد مصالحة مبنية على قواعد سليمة وراسخة، وقد سارت مصر رحلة الألف ميل وبقي ميل واحد من أجل إنجاز المصالحة، والتاريخ لن يعفي مصر من مسؤوليتها في هذا المجال، ونحن صادقون مائة بالمائة بالتوجه نحو المصالحة ووضعها كهدف استراتيجي لنا، لذلك مطلوب من الأطراف الأخرى أن لا تكون مطية لأهداف أجنبية لا تحرص علينا بل تحرص على عدونا.

د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي لـ"البرلمان"؛

زيارة الوفد البرلماني العربي الأولى من نوعها في تاريخ البرلمانات العربية

ما جرى لغزة حرك الأوروبيين فلماذا لا يتحرك العرب؟

الحصار بدأ يتفكك، و صمود شعبنا الدافع الأكبر لإفشال الحصار

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن زيارة الوفد البرلماني العربي لقطاع غزة هي الزيارة الأولى من نوعها في تاريخ البرلمانات العربية، معرباً عن أمله في أن تكون محركاً حقيقياً ومفتاحاً لزيارة قادمة من أجل زيادة وتفعيل العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية.

وأوضح د. بحر في حوار مع "البرلمان" أن هذه الزيارة شكلت كسراً للجديد مع النظام العربي الرسمي، وتأكيداً على أن حركة حماس تشكل رأس الحربة في فلسطين، مشيراً إلى وعد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بأن يأتي برفقة وفد من رؤساء البرلمانات إلى غزة خلال المرحلة المقبلة، بما يدل على القناعة الكاملة للاتحاد البرلماني العربي

إزاء ضرورة العمل على كسر الحصار السياسي عن قطاع غزة. وشدد د. بحر على أن الحراك الراهن هو حراك برلماني في إطار سياسي له مدلوله في الضغوط على الحكومات، مضيفاً: "ما جرى لغزة حرك الأوروبيين فلماذا لا يتحرك العرب؟" وأكد أن الحصار بدأ يتفكك وخاصة بعد الزيارات العربية والأوروبية التي ضمت شخصيات وازنة وسفن كسر الحصار والحملات الشعبية والنقابية، بما يؤدي إلى كسر الحصار عن غزة، مشيراً إلى أن صمود شعبنا وثباته على ثوابته هو الدافع الأكبر نحو إفشال الحصار. وفيما يلي نص الحوار:



د. أحمد بحر

المحصرة؟

لدينا في شهر مارس القادم اجتماع للاتحاد البرلماني العربي، وأظن أنهم سوف يحملون هذه الرسالة، وأيضاً هناك مؤتمر القمة العربية في أواخر شهر مارس في ليبيا، ولا بد أن يكون هناك حراك فاعل لرفع الحصار، لأن ما يجري في غزة حرك العالم الأوروبي والدولي، ومن باب أولي أن يكون الحراك على المستوى العربي.

هل تعتقد أن هذه الزيارة قد تشكل مدخلاً، ولو أولياً، من أجل كسر الجليد وتفكيك أزمة العلاقات بين حماس ومصر؟

لا شك في ذلك، وخاصة أنه كان في الوفد اثنين من أعضاء مجلس الشعب المصري وكانوا مرتاحين لهذه الزيارة، وأبدوا آراء طيبة إزاء الإسراع بالمصالحة، وهم حملوا رسالة قوية ووعدوا بأنهم سوف يحملون هذه الرسالة وخاصة للبرلمان المصري، كما وعدوا بأن تكون هناك زيارة لتنهئتنا بالمصالحة الفلسطينية الفلسطينية.

ما الذي يمكن أن تحققه أي زيارات عربية قادمة على أي مستوى كانت في ظل السياسات القطعية العدائية التي اتخذها النظام الإقليمي والدولي حيال حماس وتجربتها الحاكمة في غزة؟

نحن نقول أن هذا الوفد البرلماني الأولي شكلت كسراً للجديد، وقد بعثنا برسالة رسمية لرؤساء البرلمانات ندعوهم لزيارة قطاع غزة، كما أرسلنا تقريراً عن الرحلة حتى يروا بأعينهم ماذا حصل، ونأمل أن تكون الزيارة بمثابة تحريك حقيقي، وأمل أن تكون الزيارات التالية قريباً، وقد وعد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بأن يأتي بوفد من رؤساء البرلمانات إلى غزة، وهذا يدل على قناعة كاملة من الاتحاد البرلماني بضرورة المحاولة لكسر الحصار السياسي عن قطاع غزة.

كيف تقيمون موقف اللجنة الرباعية هذه الأيام.. هل زالت شروطها منتصبة كسيف مسلط على رقبة حماس والشعب الفلسطيني ومسيرة الحوار الوطني

هذا الاحتلال، وأتصور أن أي عربي أو مسلم أو أجنبي حر سيساند حركة حماس في نضالها المشروع، ولكن هناك بعض الضغوطات الأمريكية على الأنظمة العربية تحول دون ذلك، وخاصة بعد حرب الفرقان وصمود حماس حتى انسحاب العدو الصهيوني دون تحقيق أهدافه، وهذا ما ترك أثراً إيجابية على الشعوب العربية والأنظمة وعلى كل العالم وخاصة أن إسرائيل لأول مرة تعترف أنها فشلت في حربها على غزة كما صرح بذلك أولمرت الذي قاد المعركة.

وبالتالي فإن كل حر يحترم حركة حماس التي دافعت ليس عن الشعب الفلسطيني بل عن كرامة الأمة العربية والإسلامية، وما هذه الزيارة إلا تأكيد على أن حركة حماس هي رأس الحربة في فلسطين.

إلى أي مدى يمكن التعميل على الوفود العربية والدولية الزائرة لغزة؟

نحن نؤكد أن هذا حراك برلماني ولكنه حراك سياسي له مدلوله في الضغوط على الحكومات والملوك ناهيك عن الشعوب التي تساند الشعب الفلسطيني.

هل تتوقعون أن يحمل الوفد العربي الزائر رسالة الألم والمعاناة التي عاينها واقعا في غزة لطرحها على الأجندة السياسية العربية؟

نعم هذا واقع، وهذا ما لمسناه من خلال زيارتهم وبعد انتهاء هذه الزيارة، فعلاً إنهم صمموا على حمل هذه الأمانة وأنها لا بد أن تطرح في الأجندة وستطرح على جدول الأعمال بتاريخ ٢-٣ موعداً اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة، ومقابلاتهم وآرائهم بعد الزيارة تدل حقيقة على ذلك.

ألا تبدو هذه الزيارة متأخرة بحكم طول أمد الحصار المفروض على قطاع غزة؟

لا شك أنها متأخرة، ولكن كونها أتت فهي تعوض التأخير في الحراك السياسي والحراك لفك الحصار وفتح المعابر بصورة قوية.

ما الآليات والخطوات التي يفترض اعتمادها عربياً كي نشهد تضامناً حقيقياً مع غزة

كيف تقيم زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي لغزة؟

أقول إن هذا الوفد البرلماني العربي آتي بقرار من الاتحاد البرلماني العربي، وجميع البرلمانات العربية، وهذا إن دل فإنما يدل على الاهتمام بهذه الزيارة وحرص البرلمانات العربية على فك الحصار عن غزة، وتعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها في تاريخ البرلمانات العربية، وتأتي هذه الزيارة بعد عام على حرب الفرقان.

وهذه الزيارة تاريخية للمجلس التشريعي الفلسطيني، وأيضاً أقول تاريخية لأنها حازت على اهتمام الجمهور الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة، فكان الناس يراقبون رئاسة وأعضاء الوفد في خطاباتهم وزياراتهم وتصريحاتهم أثناء الزيارة وبعد الزيارة، أملين أن تكون هذه الزيارة مفتاحاً لزيارة قادمة من أجل زيادة العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية.

هل تشكل هذه الزيارة بداية لحراك سياسي برلماني عربي كون الوفد الزائر يضم شخصيات وازنة في برلماناتها ومقربة من الأنظمة؟

لا شك في ذلك، إذ أن أهم نقطة ركز عليها البرلمانيون هي وحدة الشعب الفلسطيني والإسراع بالمصالحة والإدانة الكاملة لهذا الدمار الذي خلفه الاحتلال الصهيوني في حربته على غزة، ولقد كان لما رأوه وسمعوه من الآم ومأس أثر طيب في المطالبة بفك الحصار عن قطاع غزة، إذ أنهم أكدوا أنهم سيطلقون ذلك في مقابلتهم مع الدكتور فتحي سرور وسيتم تسليمه رسالة ليوصلها للسيد مبارك، والغالبية اتصلوا يشكرون ما تم في غزة من استقبال وما رأوه من احتفاء وبرنامج مكثف في أثناء الزيارة، مما دعاهم أن يقولوا إننا نحن سوف نعود في أقرب وقت.

ما الذي يدفع بعض الأنظمة العربية إلى إرسال ممثلين برلمانيين تابعين لها أو محسوبين عليها في ظل عداء العديد من الأنظمة لحماس وتجربتها في غزة؟

ليس هناك عداء مع حركة حماس لأنها حركة تحرر وطني وتدافع عن حقها المسلوب وتدافع بشرف وإخلاص عن أرضها وتصمم على طرد

وسفن كسر الحصار والحملات الشعبية والنقابية، وهذا كله يؤدي إلى كسر الحصار عن غزة، ونؤكد أن صمود شعبنا وثباته على ثوابته هو الدافع الأكبر لإفشال الحصار، وكما يعلم الجميع أننا لو أردنا أن نتنازل عن ثوابتنا من أجل لقمة عيشنا فإن الآلام والأضرار سوف تكون أكبر.

هل يشكل التوقيع على الورقة المصرية نهاية للحصار الظالم المفروض على قطاع غزة منذ ما يقارب أربعة أعوام؟ وهل حماس في وارد التوقيع على الورقة المصرية وتحقيق المصالحة خلال الأيام القليلة القادمة؟

حماس أساساً أبدت موافقتها على التوقيع منذ زمن ولكن التغييرات التي حصلت هي التي منعتها من التوقيع، وهناك ورقة بين كل الفصائل الفلسطينية برعاية مصرية، وعندما سلمت هذه الورقة كان هناك ملاحظات تصبغ القضية الفلسطينية والثوابت الفلسطينية، ونأمل أن يكون في الأيام القادمة حراك لكي يتم التوقيع والاحتفاظ بملاحظات الحركة بحيث تراعى حين التطبيق.

الفلسطيني أم أن هناك مقاربات سياسية جديدة قد يتم بلورتها مستقبلاً في ظل صمود حماس وثباتها على مواقفها؟

الرباعية لم تتخل عن شروطها، وهذه تمثل العقبة الأكبر في طريق المصالحة لأن الرباعية حاضرة في وجه المصالحة، وأتصور أنه لو رفع الفيتو الأمريكي عن موضوع المصالحة فإن المصالحة سوف تكون أمراً واقعاً في القريب.

أما بالنسبة لحركة حماس فهي أعطت المرونة الكاملة لفك الحصار وفتح المعابر، وهذا واضح من خلال الحوارات التي حدثت بين فتح وحماس، ولكن إبداء المرونة الواسعة لا يمكن أن يكون على حساب المساومة على الثوابت والتنازل عن الحقوق الوطنية.

هل هناك بارقة أمل أو ومضة ضوء في نهاية نفق الحصار المفروض أم أن الأمور ستبقى على حالها الراهن حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً؟

الحصار بدأ يتفكك وخاصة بعد الزيارات العربية والأوروبية وزيارة شخصيات وازنة



د. سالم الكعبي رئيس وفد الاتحاد البرلماني العربي في حوار خاص مع "البرلمان":

سننقل ما لمسناه بكل صدق وشفافية وسنطالب دولنا وبرلماناتنا وشعوبنا بإجراءات عملية لفك الحصار

رأينا في غزة دمارا هائلا وما
شاهدناه لم نكن نتصوره بحال

ندعو أمريكا والمجتمع الدولي لتطبيق
شعاراتهم حول الحرية والديمقراطية

زيارة غزة كانت حلما لنا وشعب
غزة لا يستحق إلا كل خير

الدوام. وأضاف د. الكعبي أن هذه الزيارة ستكون ذات آثار كبيرة باتجاه الدفع نحو كسر الحصار، موضحا أن أعضاء الوفد الزائر يشكلون صفوة البرلمانات العربية، وهم رؤساء اللجان التنفيذية في الاتحاد البرلماني العربي، وبالتالي فإنهم سينقلون الصورة واضحة كونهم محل تقدير وثقة لدى حكوماتهم.

ودعا د. الكعبي أمريكا والمجتمع الدولي لتطبيق شعاراتهم حول الحرية والديمقراطية في واقع قطاع غزة المحاصر.

وفيما يلي نص الحوار:

أكد د. سالم الكعبي، رئيس وفد الاتحاد البرلماني العربي وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد وعضو مجلس الشورى العماني، أن الوفد البرلماني العربي سينقل ما شاهده بكل صدق وشفافية وسيطالب الدول والبرلمانات والشعوب العربية بإجراءات عملية لفك الحصار، مشيرا إلى أن زيارة غزة شكلت لأعضاء الوفد، وأن شعب غزة لا يستحق إلا كل خير.

وأوضح د. الكعبي في حوار خاص مع "البرلمان" أنهم رأوا في غزة دمارا هائلا، وأن ما شاهدوه لم يكونوا يتصورونه بحال، معربا عن تمنياته بأن لا يغادر غزة، ولئن غادرها بجسده فستبقى في فكره وقلبه على

الوقت الحاضر الذي يحد من دعم الدول العربية هو عدم التوافق الوطني والخلاف بين الفصائل.

هل يمكن أن نتوقع زيارة رسمية قريبة لوفد برلماني عماني قريباً؟
نتمنى هذا الشيء من قلوبنا، وبالعكس فإن حكومة عمان وقائدنا السلطان حفظه الله والإخوان في مجلس الشورى يكونون كل الحب والتقدير للإخوة الفلسطينيين، فآلهم المنّا، وفرحتهم فرحتنا، بالعكس نحن سننقل لهم الصورة بكل ما فيها من معاناة، ونؤكد أن الشعب العماني من الحاكم إلى المواطن كلهم معكم يتألمون لأنكم ويتمنون لكم كل خير.

هل تتوقعون أن تترك هذه الزيارة أثراً ما أو تحدث تغييراً ما في الموقف العربي الرسمي تجاه الوضع الراهن في غزة؟

بالتأكيد، نحن وصلنا لمرحلة نحتاج فيها من الجميع في كل دول العالم والدول العربية شيء جديد، وبالتالي اعتقد أن هذه الزيارة أثرها سيكون كبيراً لدعم هذا التوجه. هذه الزيارة تشارك فيها ١٥ دولة عربية ممثلة ببرلماناتها، والإخوان المشاركين فيها من صفوة البرلمانات العربية، وهم رؤساء اللجان التنفيذية في الاتحاد البرلماني العربي، وبالتالي اعتقد أنهم سينقلون الصورة واضحة، وهم محل تقدير ومحل ثقة لحكوماتهم.

هناك من يقول بأن هذه الزيارة جاءت متأخرة.. ما تعليقكم على ذلك؟

صحيح، لقد سمعت هذا الكلام وليس كل ما يتمناه المرء يدركه، طبعاً هناك عوائق كانت موجودة سابقاً أنتم تدركونها ونحن ندرکها، ولكني اعتقد أن وقت الزيارة

الفلسطينية.. هل هناك نية من أجل تشكيل لوبي عربي برلماني ضاغط باتجاه دفع مسيرة الحوار والمصالحة الفلسطينية؟

نحن بصراحة بالنسبة لجانب المصالحة جلسنا مع الفصائل الفلسطينية، ولسنا في فتح في جلسة مستقلة، ولسنا من الجميع رغبتهم في المصالحة، في الجانب الآخر نحن لا نعرف تفاصيل ورقة المصالحة، لكن نحن وجدنا الرغبة موجودة عند الجميع، واعتقد أن الخلاف المتبقي بسيط، واعتقد أن الأيام القادمة حسب سمعنا من الجميع ستشهد مصالحة قريبة، وأناشد الجميع أنه طالما هناك خلافاً وصل إلى حد استخدام السلاح بين الفصائل الفلسطينية، وما دام هناك فترة طويلة من الجفاء بين الإخوان فأعتقد أن المصالحة أصبحت ملحة للغاية، ولا أخفيكم أن القضية الفلسطينية بسبب وضع الخلاف الفلسطيني أصبحت مصدر قلق للشعوب العربية، وبالتالي أصبحت القضية لدينا كشعوب عربية قضية فتح وحماس، ومن هنا أنت ملزم بالتعامل مع فتح أو مع حماس، وهذه تشكل ضغطاً على الفلسطينيين وكذلك على الدول العربية، ونتمنى إنجاز المصالحة في أقرب وقت إن شاء الله.

ما الرسالة التي ستحملونها بعد مغادرتكم لغزة؟ وهل هناك آليات وخطوات عملية يمكنكم القيام بها بعد الزيارة لنصرة غزة؟

سننقل ما شاهدناه وما لمسناه وما سمعناه بكل صدق وشفافية، وسنطالب بإجراءات عملية من قبل دولنا وبرلماناتنا وشعوبنا، ونتمنى أن يوفقنا الله. الشعوب العربية والحكومات العربية لن تقصر بشأن إعادة إعمار غزة ودعم الشعب الفلسطيني لكن العائق الرئيسي في

والإسرائيليون تفننوا في تدمير غزة بدون قوة ردع كافية في قطاع غزة، والعالم يتفرج على ما تقوم به إسرائيل، ما لمسناه وشاهدناه هو دمار هائل لم نكن نتصوره بحال.

هل يشكل وفدكم البرلماني الزائر بداية حراك على المستوى البرلماني الرسمي تجاه العمل على التصدي لقضية الحصار المفروض على غزة؟

القضية الفلسطينية ليست غائبة عن الشعوب العربية وهي قضية الأمة وليست قضية حديثة بل قديمة، بل حتى الدول العربية والأمة العربية خاضت حروباً من أجل القضية الفلسطينية، وما يحصل حالياً أن بعض الدول أقامت اتفاقيات سلام مع إسرائيل لكن بقيت القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسية لدى دول العالم والدول العربية، وهذه القضية بحاجة إلى وقفة صادقة في الوقت الحاضر، وأنا في اعتقادي أن معايير القوة أصبح بالنسبة للإسرائيليين في بداية ظهورهم وحروبهم كانوا قوة متغترسة احتلت مصر وسوريا والأردن ولبنان، كانوا قوة متغترسة وهذه الشعوب لم يكن عندها الإمكانيات المادية والعسكرية، وفي الوقت الحاضر أنظر إلى فشلهم في حرب لبنان على يد حزب الله الذي يعتبر حزباً صغيراً ولا يعتبر دولة تجابه إسرائيل التي تعد من الدول العظمى في العالم، نفس الشيء فشلهم في حرب غزة، هذه علامة تغير استراتيجي لصالح القضية الفلسطينية، ومطلوب من الفلسطينيين من وجهة نظري لو كان عند الفلسطينيين صبر طويل إضافة إلى الصبر الذي مضى أيضاً، فإنهم سيحظون بالدعم العربي وأعتقد أن فلسطين ستحرر.

التقييم الفصائل الوطنية

ما شعوركم وأنتم تزورون غزة في ظل الحصار المفروض عليها والمعاناة الهائلة التي يعيشها أهلها؟

زيارة غزة كانت بالنسبة لنا مثل الحلم، ومن المؤكد أن كل مواطن عربي مخلص يتمنى زيارة القطاع بعد ما شاهده من حرب إسرائيلية مدمرة على إخواننا وأهلنا هناك، كان بالنسبة لنا حلماً وتحقق بحمد الله، ونحن اليوم مع أهلنا، صحيح أن آلامنا زادت بعد ما شاهدناه ولمسناه لكننا سعداء بوجودنا مع أهلنا وإخواننا في قطاع غزة.

ما هو الهدف من زيارتكم لغزة.. وما الرسالة التي تحملونها لأهلها؟

نحن كلجنة تنفيذية للاتحاد البرلماني العربي زيارتنا لها عدة أهداف وضعناها بالتنسيق مع رئيس الاتحاد وتتركز في عدة جوانب، الجانب الأول مشاهدة حجم الدمار الإسرائيلي، والوقوف مع إخواننا الفلسطينيين والتضامن معهم ونقل ما يعانونه إلى شعوبنا وبرلماناتنا العربية، والنقطة الثانية الإسهام عن طريق برلماناتنا ودولنا في رفع الحصار الذي يعاني منه إخواننا الفلسطينيين، النقطة الثالثة الخلاف الفلسطيني الذي نعتقد أنه طال ونتمنى أن نساهم بكلمة أو فعل لإتمام المصالحة الفلسطينية.

ما هي انطباعاتكم جراء ما شاهدتموه وعاينتموه على أرض غزة؟ وكيف تبدو غزة في ظل الحصار؟

رأينا في غزة دماراً هائلاً، وغزة كما عرفنا رقعة صغيرة وإمكانيات دفاعها محدودة، والعدو الصهيوني متغترس يمتلك أقوى الأسلحة في العالم بدعم أمريكي، وبالتالي فالأرض الأرض مكشوفة،



د. سالم الكعبي

للموقف الدولي أنه يقف مع الأقوى، وحالياً الأقوى في الواقع الحالي هو إسرائيل، وعلى مستوى العالم إسرائيل تستغل قوتها وعلاقاتها ونفوذها للضغط على العالم الخارجي، بينما الفلسطينيون بإمكاناتهم المحدودة يشكلون طرفاً ضعيفاً في المعادلة الحالية، وبالتالي ما يحصل في المجتمع الدولي صحيح أن هناك مبادئ وقيم ولكن الناس تقف مع الأقوى ومع الشخص الذي تجد مصلحتها معه، ونحن نناشد المجتمع الدولي وأمريكا التي تقود العالم حالياً التي تتكلم دائماً عن الديمقراطية والحرية ونتمنى أن نرى في الواقع هذا الكلام الذي نسمعه من تلك الدول، والشعارات التي يرفعونها ويطالبونها بها كدول عربية أن نسير على نهجها نتمنى هم أن يسيروا على ذلك ليس بالكلام فقط بل في واقع القضية الفلسطينية وما يحدث في غزة المحاصرة كي يعطي الإثبات للعالم كله بمدى جدية إن كانت الدول الغربية فعلاً حريصة على القيم الإنسانية والمبادئ الديمقراطية.

متى يمكن أن نرى السيد سالم الكعبي في غزة مستقبلاً؟

يشرفني ذلك وبكل أمانة وكلمة حق أقولها أنا شخصياً أتمنى أن لا أغادر غزة، ولو غادرت غزة بجسدي أؤكد لك أنها ستبقى في فكري وقلبي على الدوام.

مناسب لعدة اعتبارات، أولاً: زيارتنا تمت قبل انعقاد المؤتمر القادم الذي سيعقد في الأول من مارس ٢٠١٠، والزيارة تمت قبل انعقاد القمة العربية التي تعقد في شهر مارس في ليبيا "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم".

هل تعتقد أن غزة تستحق ما يحدث لها من حصار إقليمي ودولي وعدوان إسرائيلي متواصل؟
"تستحق" كلمة كبيرة، غزة لا تستحق إلا كل خير، شعب غزة لا يستحق إلا كل خير، الحمد لله أننا قبل أن تكون عرب فتحنا مسلمون وديننا الإسلامي من سماحته ولطفه أن الله يعز فيهم الجميع وحتى الحيوان أمرنا بالرفق به، وبالتالي غزة بلد سام وبلد راق وبلد أصيل لا يستحق إلا الخير والسلام، وأهل غزة مسالمة مكافحين مرابطين، وإذا كان الإسرائيليون يأخذون عن أهل غزة أنهم يدافعون عن قضيتهم فهذا ليس عيباً بل هذه ميزة لأهل غزة، لكن أحياناً تقلب الحقائق فيصبح الباطل حقاً والحق باطلاً، وفي النهاية الحق هو الأبقى وهو الأثبت، والله دائماً ينصر المظلوم، وأهلنا بغزة مظلومين، ونسال الله أن يكون النصر لحليفهم قريباً.

ما تقييمكم للموقف الدولي الذي يفرض الحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لإجباره على قبول شروط الرباعية؟
طبعاً دائماً ما نلاحظه بالنسبة

نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في حوار خاص مع "البرلمان":

كنا نخطط لرفع معنويات أهالي غزة إلا أنهم رفعوا معنوياتنا جميعا

هذه الزيارة سيكون لها ما بعدها وأتوقع زيارة برلمانية إلى غزة قريبا

سنحمل رسالة تضامن لبرلماناتنا العربية لكسر الحصار عن غزة

أبدى نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي اندهاشه من حيوية شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وصموده ونضاله وكفاحه المستميت في سبيل الدفاع عن أرضه وعن كرامة الأمة العربية، موضحا أننا كنا نخطط لرفع معنويات أهالي غزة إلا أن أهل غزة رفعوا معنوياتنا جميعا. وأكد بوشكوج في حوار خاص مع "البرلمان" أن الوفد البرلماني سيحمل رسالة تضامن للبرلمانات العربية في سبيل كسر الحصار عن غزة، مشيرا إلى أن هذه الزيارة سيكون لها ما بعدها، معربا عن توقعاته بحدوث زيارة برلمانية عربية إلى غزة قريبا. وشدد بوشكوج على أن الهدف من زيارة الوفد تمثل في إبلاغ الشعب الفلسطيني الشقيق

بوقوف الأمة العربية وكل الشعب العربي معه في نضاله من أجل تحقيق حقوقه المشروعة، مضيفا أنه كان قبل أن يدخل إلى قطاع غزة ينتظر ناسا محبطين وشعبا محبطا مكسور الجناحين ومستسلم لأمره وقدره، إلا أنه اكتشفت أن هذا الشعب حيوي وملئ بالنضال والكفاح. وطالب بوشكوج الفلسطينيين أن يساعدوا الاتحاد البرلماني العربي للضغط بشكل ايجابي على كل مكونات المجتمع الدولي لرفع الحصار الجائر وغير القانوني عن شعبنا الفلسطيني. وفيما يلي نص الحوار:



نور الدين بوشكوج

لأمره وقدره، لكن مع الأسف الشديد بالنسبة لأعداء هذا الشعب اكتشفت أن هذا الشعب حيوي وملئ بالنضال والكفاح، وهو يقدر الظروف التي يمر بها ويعتبر نفسه أنه يقوم بعمل وطني لتحرير أرضه، وهذا أسعدنا كثيرا ورفع من معنوياتنا، وبإيجاز يمكن أن أقول لك بأنه عوضا عن أن نرفع نحن معنويات الشعب فهذا الشعب الفلسطيني البطل هو الذي رفع معنوياتنا جميعا.

ما الرسالة التي ستحملونها بعد مغادرتكم لغزة؟ وهل هناك آليات وخطوات عملية يمكنكم القيام بها بعد الزيارة لنصرة غزة؟

أولا سنحمل رسالة تضامن ونقول للإخوان العرب في البرلمانات كلها، سنقول لهم غزة عانت ما يكفيها من الويلات والحروب والحصار وقد أن الألوان أن يرفع هذا الحصار، وسنقوم طبعاً بإنجاز تقارير حول كل ما شاهدنا، وإن شاء الله ستعرض هذه التقارير على كل البرلمانات العربية، وسنعرضها كذلك على مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي السادس عشر الذي سيعقد في القاهرة في الأسبوع الأول من شهر مارس القادم، وأتمنى أن يتخذ قرارات مهمة وقرارات فعالة ملموسة يمكن أن تكون في صالح هذا الشعب البطل المناضل.

هل تتوقعون أن تترك هذه الزيارة أثرا ما أو تحدث تغييرا ما في الموقف العربي الرسمي تجاه الوضع الراهن في غزة؟

أنا متأكد أن هذه الزيارة إن شاء الله سيكون لها ما بعدها، ستكون لها انعكاسات ايجابية على الأوضاع في الساحة الفلسطينية، ومثل ما قلت إن شاء الله إذا تمكنا أن نصل إلى وحدة الشعب الفلسطيني فستكون هناك نتائج ايجابية ستعكس على مستوى المعيشة والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني.

الفلسطينية وجميع التشكيلات السياسية المتواجدة سواء في غزة أو الضفة أو تتحد وأن ترمي خلافاتها إلى الوراء وتنتقل مباشرة إلى الوحدة التي هي كفيلة بضمان هذا الانتصار.

هل يشكل وفدكم البرلماني الزائر بداية حراك على المستوى البرلماني الرسمي تجاه العمل على التصدي لقضية الحصار المفروض على غزة؟

نحن طبعاً عندما آتينا إلى هنا تمينا أن لا تكون هذه الزيارة الأولى والأخيرة، بل تمينا أن تكون هناك عدد من الزيارات تليها، وأن يكون هذا فتحا للباب لكل من يريد أن يتواصل مع شقيقه البرلمان الفلسطيني في غزة، وهذا طبعاً تمهيدا للرفع النهائي للحصار على شعبنا في قطاع غزة.

التقييم الفصائل الوطنية الفلسطينية.. هل هناك نية من أجل تشكيل لوبي عربي برلماني ضاغط باتجاه دفع مسيرة الحوار والمصالحة الفلسطينية؟

نحن التقينا مع جميع الفصائل الفلسطينية الموجودة في غزة وأبلغناها رسالة الأمة العربية إلى هذه الفصائل بضرورة التوحد، وسعدنا كثيرا عندما وجدنا تجاوبا كبيرا من جميع الذين التقينا معهم حيث أنهم أكدوا جميعا على ضرورة الوحدة ونبذ الخلافات والاتجاه إلى الأمام نحو المصالحة، لأن عدونا عدو واحد وهذا ما أسعدنا كثيرا، ونتمنى إن شاء الله أن يترجم في الواقع إلى اتفاق يضمن لهذه الأمة وحدتها التي هي كذلك تضمن انتصار هذا الشعب.

هل وجدتم فارقا بين ما كنتم تسمعون عن غزة وما بين ما شاهدتموه بأم أعينكم فيها؟

في الحقيقة كنت قبل أن أدخل إلى قطاع غزة أنتظر ناسا محبطين، أن أرى شعبا محبطا مكسور الجناحين، مستسلم

ما شعوركم وأنتم تزورون غزة في ظل الحصار المفروض عليها والمعاناة الهائلة التي يعيشها أهلها؟

أولا لا أخفيك سعادتي الكبيرة بوجودي بين أشقائي وإخواني في قطاع غزة، ولا أخفي كذلك أنني مندهش من حيوية هذا الشعب الشقيق ولصموده ونضاله وكفاحه المستميت في سبيل الدفاع عن أرضه وعن كرامة الأمة العربية، وفوجئت فعلا أنه تمكنت من قراءة ملامح وجوه الشباب التي تقول بكل وضوح أنهم جاهزون لتقديم كل التضحيات للحفاظ على عرضهم وأرضهم وطنهم.

ما هو الهدف من زيارتكم لغزة.. وما الرسالة التي تحملونها لأهلها؟

الزيارة أولا أتت بقرار جماعي من جميع البرلمانات المنضمة للاتحاد البرلماني العربي، حيث اتخذ هذا القرار بالإجماع وشاركت فيه وفود على مستوى عال جدا ضمن هذا الوفد العربي، والهدف من الزيارة أولا: إبلاغ الشعب الفلسطيني الشقيق بوقوف الأمة العربية معه، ووقوف كل الشعب العربي معه في نضاله من أجل تحقيق حقوقه المشروعة في حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ثانيا: أردنا من خلال تواجدها في غزة أن نطلع على آثار الدمار والعدوان الذي قامت به إسرائيل على هذه الأرض وعلى هذا الشعب الشقيق، وكذلك الوقوف على الجرائم التي ارتكبتها العصابات الإسرائيلية ضد شعبنا في غزة، أما الرسالة التي نريد أن نرسلها وهي رسالة واضحة المعالم باتجاه جميع مكونات الشعب الفلسطيني، وهي أنه ما من حركة تحرير شعبية تمكنت من الانتصار على المحتل أو الغازي وهي مشتتة متفرقة، فالشرط الأساسي للانتصار في مثل هذه الظروف هو الوحدة فقط، فهي التي يمكن أن تكون سبيلا للانتصار وإحقاق هذه الحقوق، لذا نطلب من جميع الفصائل

شعبنا الفلسطيني.

متى يمكن أن نتوقع زيارة رسمية أخرى لوفد جديد يمثل الاتحاد البرلماني العربي؟

نتمنى أن نزور قطاع غزة وهو ينعم بالطمأنينة والأمان والوحدة بين كافة مكونات شعبه، نتمنى أن نزور القطاع دائما، وأنا متأكد أن الزيارة الثانية إن شاء الله لن تطول طويلا، من المنتظر عند عرض تقاريرنا على مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي أن يتخذ قرارا في الأشياء التي سيتم العمل بها خلال السنة القادمة، وأنا أعتقد أن من ضمن الأشياء أن يكون هناك زيارات أخرى سواء على الصعيد الثنائي بين البرلمانات العربية وقطاع غزة، وسوف نؤيد ونشجع البرلمانات العربية على القدوم لربط اتصالات مباشرة مع المجلس التشريعي الفلسطيني، ونتمنى إن شاء الله أن نرجع وأن نلمس عند رجوعنا التطورات الإيجابية التي تحدثنا عنها.

هناك من يقول بأن هذه الزيارة جاءت متأخرة.. ما تعليقكم على ذلك؟

الأشياء الجيدة والايجابية لا أريد أن أربطها كثيرا بالوقت، أنا اعتقد أن هذه الزيارة فعلا تأخرت شيئا ما، لكن لم يكن لتأخيرها أي سبب، وجودنا الآن أفضل من عدم وجودنا، قدمنا في هذا الوقت كان له ما يبرره وإن شاء الله نتواصل في المستقبل بشكل أفضل.

ما تقييمكم للموقف الدولي الذي يفرض الحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لإجباره على قبول شروط الرباعية؟

نحن نعتبر أن الحصار على غزة حصار غير مشروع وغير قانوني ولا يتطابق مع القوانين والشرعية الدولية، ونطالب برفعه في أقرب وقت ممكن، ونطلب كذلك من الإخوة الفلسطينيين أن يساعدونا حتى نضغط بشكل ايجابي على كل مكونات المجتمع الدولي لرفع هذا الحصار الجائر وغير القانوني عن



النواب: زيارة الوفد البرلماني العرب

الزيارة سيكون لها ما بعدها، وآمال بحدوث حراك سياسي وبرلماني قريب

تحريكا في دوائر صنع القرار باتجاه كسر الحصار، مشددين في الوقت ذاته على أن الزيارة لها سمة ونكهة خاصة لأنها تنقل الصورة والمشهد الغزوي بكل المشاعر الإيمانية والأخوية مما سينعكس إيجابا على زيادة التعاطف والتأييد والدعم العربي للإنسان الفلسطيني في القطاع ثم للقضية الفلسطينية برمتها. وفيما يلي طائفة من آراء النواب في الضفة والقطاع:

أجمع نواب في الضفة والقطاع على أن زيارة الوفد البرلماني العربي تشكل اختراقا سياسيا وبرلمانيا هاما، وأنها تشكل خطوة مهمة على طريق كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، معربين عن آمالهم بحدوث حراك سياسي وبرلماني عربي خلال المرحلة المقبلة. وثن النواب زيارة الوفد العربي، مؤكدين أن الانطباعات التي خرج بها ستحدث

النائب م. اسماعيل الأشقر:

زيارة الوفد البرلماني العربي تعتبر اختراقا سياسيا من قبل البرلمان العربية، وهي خطوة هامة جدا، ولكنها كانت متأخرة لأنه سبق هذا الوفد وفودا أجنبية، ولكن أن تأتي خير من أن لا تأتي، وهذا يدل على اهتمام البرلمان العربية بالقضية الفلسطينية وخاصة قطاع غزة الذي اكتوى بالحرقة الصهيونية، فقد شاهد الوفد البرلماني العربي مجازر الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في غزة وضد المساكين والأطفال والنساء، واستمع إلى شهادات العديد من المنكوبين، وعانين عن قرب هذه المحرقة ولكنه خرج بانطباع كبير عن صمود وتحدي الشعب الفلسطيني الذي صمد صمودا أسطوريا لم يكن معهوداً من قبل، وخرج الاحتلال ولم يحقق أهدافه، وبالتالي سطر الشعب الفلسطيني ملحمة شهد لها القاضي والداني، ولعل هذه المرحلة قد شكلت دافعا لدى العديد من الدول العربية التي شهدت حربا مع العدو الصهيوني. وهذا الوفد شاهد الضعف اللوجستي وضعف مقومات النصر في غزة، ولكن الفئة المؤمنة التي تمسكت بدينها وعقيدتها سطرت ملحمة في التصدي والبطولة، وهذا يجب أن يقتدي به العرب بأن السلاح ليس كل شيء، بل إن الإرادة والعزيمة هي القاهرة لكل هذه العدوان الغاشم. ونحن نعتبر مجيء الوفد البرلماني العربي مهم جدا، وحملناهم العديد من الرسائل، أنه لا بد من رفع الحصار

النائب جمال نصار:

يمكن تقييم زيارة الوفد من عدة زوايا: أولا: حسن استقبال وتوديع الوفد وحسن الترتيب للزيارة والإعداد لها بشكل جيد أدى إلى انطباع رائع لدى الوفد الزائر لغزة، وهذا يعكس في أذهان الوفد قيادة وأعضاء مدى قدرة الشعب الفلسطيني على إدارة أموره بشكل يليق بمجلس تشريعي فلسطيني. ثانيا: إن ما سمعناه من الوفد خلال برنامج الزيارة أعطى صورة أكثر وضوحا وأكثر عمقا عن معاناة شعبنا الفلسطيني وبطولاته ومدى الإجماع الصهيوني بحق شعبنا الصابر المرابط. ثالثا: سيكون لهذه الزيارة ما بعدها على جميع البرلمانات العربية وعلى جميع شعوب الدول العربية لأن لدينا الآن ٢٢ سفيرا فلسطينيا في الدول العربية وسينقلون ما سمعوه وشاهدوه من مأس وبطولات ممزوجة مع بعضها البعض. وهنا لا بد أن نتقدم بالشكر للجنة التنفيذية التي أشرفت على استقبال الوفد البرلماني العربي على جهودهم وعلى أدائهم المتميز. وأتوقع أن يناقش موضوع الحصار الظالم على شعبنا في برلمانات الدول العربية وسيكون على جدول أعمالها، وأتوقع أن يكون له أثر في تقارير النواب التي سيقدمونها

النائب محمد اسماعيل الطل:

الزيارة جيدة جدا ولا شك أنها تشكل استمرارا ونجاحا للحملة التي تقودها الحكومة ولجنة كسر الحصار لتفعيل هذا الموضوع وحشد زخم إعلامي كبير سعيا للوصول إلى القطاعات الفاعلة ذات الأثر في الدول العربية من أجل التغلب على الحصار وكسره، وأعتقد أن زيارة وفد برلماني عربي بهذا المستوى لغزة يمثل نجاحا وتطورا في جمع الطاقات، والتصدي لهذه المخططات وفضح المشاركين بها والتغلب عليها.

هذه الزيارة لهذا الوفد وبهذا الحجم تشكل نجاحا وتطورا في نوعية القوى المشاركة ومدى قدرتها على التأثير في مواقفها المختلفة، وأعتقد أن المطلوب من الوفد البرلماني العربي مختلف عما كان مطلوبا من الوفود الزائرة الأخرى، حيث أن الوفد البرلماني صاحب قدرة أكبر على التأثير وعلى صنع المواقف من خلال الموقع المتقدم الذي يشغله، وبالتالي فالمطلوب هو حشد الطاقات لدى صانعي القرار في بلدانهم وتوفير الدعم اللازم أولا لصمود شعبنا في غزة وتوفير الأجواء لمختلف مبادرات رسمية حكومية باتجاه تطوير المواقف الراضة لهذا الحصار ومن ثم العمل الجاد لكسره والتواصل مع متطلبات غزة.

للحقيقة لا أعتقد أنه يمكن التعويل على هذه الوفود لكسر الحصار، لكن يمكن لها أن تساهم في خلق جو عام رافض له، كما يمكن لها أن تساهم بشكل أو بآخر في تخفيف آثاره، وفي التخفيف من شدة القوى المتحالفة والمتآمرة على استمرار هذا

النائب محمود الخطيب:

هذه الخطوة وإن جاءت متأخرة فهي بلا شك خطوة رائدة جريئة وتعبير عن مسؤولية تاريخية تعبّر عن روح المسؤولية والإخوة. ونحن بدورنا نؤمن مثل هذه الخطوات الداعمة لأهلنا في قطاع غزة ونأمل أن تكون بداية انطلاق لزيارات على مستويات مختلفة برلمانية وحكومية وأن تكون محط ضغط على الحكومات العربية من أجل إنهاء الحصار السياسي الظالم المفروض على قطاع غزة وأن تنتقل إلى خطوات عملية كان تتخذ البرلمانات العربية في دولها بالإجماع مشروعا ضاغطا يتضمن إنهاء الحصار ورفع ذلك بقوة للحكومات وتفعيل ذلك شعبيا وعالميا وإعلاميا. دورنا في المجلس التشريعي أن نفتنم مثل هذه الزيارات إعلاميا لتبيان مدى المعاناة التي يشكّلها



الظالم وهو حصار لا أخلاقي ولا يمكن أن تسكت البرلمانات عن شعب كامل يُجوع ويُقتل والعرب شهداء على ذلك. لا بد من الضغط على حكومات هذه الدول لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وملاحقة العدو عن جرائمه ورفع القضايا بهذا الصدد. لقد طالبناهم أن يكونوا عاملا مساعدا في إنجاح المصالحة الفلسطينية التي ينشدها الشعب الفلسطيني والاهتمام بقضية القدس التي تتعرض لعملية تهويد صهيوني، وحملناهم مسؤولية القدس. طالبناهم بالمزيد من هذه الزيارات وخاصة رؤساء البرلمانات ورؤساء الدول حتى يمكن كسر الحصار، ونتمنى أن تحقق الزيارة أهدافها برفع الحصار وإتمام المصالحة.



لبرلماناتهم مما ينعكس بدوره على اتخاذ القرار في هذه الدول، وأعتبر هذه الزيارة ستعمل على إحداث حراك سياسي سيتوج بإذن الله بفضك هذا الحصار وانتصار شعبنا. وإذا كان قرار الحصار أكبر من الأنظمة العربية وبرلماناتها وحكوماتها فالله أكبر، ونحن نختلف عن غيرنا بأننا نعتمد على الله ثم تتعلق قلوبنا بالأسباب، ونحن نأخذ بالأسباب ولكن قلوبنا تتعلق برب الأسباب الذي بيده مقاليد الأمور. ومن باب الأخذ بالأسباب ينبغي أن تكون الخطوة التالية من حيث التواصل مع كل برلماني، عربي أو أوروبي، بشكل يؤثر في وجهة نظرهم من أجل يكونوا معاول هدم لهذا الحصار.



الحصار. وبالتأكيد فإن المجلس التشريعي يقوم منذ بدء الحصار بعمله بشكل مقبول، لكن الآن مع تطور التضامن العربي لغزة متمثلا بزيارة الوفد البرلماني، لا شك أن المجلس التشريعي مطالب بمضاعفة الجهد وتركيز العمل على التواصل العام مع البرلمانات العربية وغيرها الأوروبية والعالمية- ومواصلة الحديث عن هذه الجريمة اللا أخلاقية المسماة الحصار، وبيان مضارها وقتلها للمجتمع الفلسطيني وإمكانية تطوره في المجالات المختلفة. كما ويجب مواصلة حث هذه المؤسسات الرسمية وغيرها على ضرورة وضع هذا الموضوع على سلم أولوياتها، وعلى جدول أعمالها الرسمية وصولا إلى إحداث التغيير اللازم في الشارع العربي وفي مراكز صنع القرار بما يضمن عملا جادا وثمرات يؤدي في نهاية المطاف إلى رفع الحصار وكسره عن القطاع الصامد.



الحصار، وأن يوجه المجلس الدعوة إلى رؤساء البرلمانات العربية ورئيس الاتحاد البرلماني العربي لتكرار مثل هذه الزيارات، ونأمل أن يكون لها الأداء الفعال في كسر الحصار المفروض على القطاع منذ ثلاث سنوات.

سي خطوة على طريق كسر الحصار

دعوة إلى ترجمة هذه الزيارات إلى خطوات عملية داعمة للشعب الفلسطيني

النائب منى منصور:



لا شك أن لهذه الزيارة أهمية كبيرة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة بصورة عامة وقطاع غزة بصورة خاصة من حيث الشعور بالامتداد العربي وإعطاء أمل للفلسطينيين بأن أمتهم العربية حية وهاهم ممثلي الشعوب العربية جاؤوا متضامنين مع الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، وأمل من الوفد الذي ضغط على الحكومة الفلسطينية في غزة لإطلاق سراح معتقلين من فتح أن يكون له خطوة مشابهة للضغط على السلطة الفلسطينية في الضفة لإطلاق سراح معتقلي حماس في سجونها. كلي أمل أن تشكل هذه الزيارة بداية لحراك سياسي وبرلماني عربي ولا أستطيع التعويل كثيراً على هذه الوفود الزائرة في سبيل كسر الحصار خاصة أن الزيارات كثيرة. وبإمكان المجلس التشريعي إعداد دراسات كاملة عن الأضرار التي لحقت بالقطاع من خلال اللجان

المختلفة أي أن كل لجنة في المجلس تكلف بعمل دراسة متخصصة تهم القطاع وتحدد الأمور الأساسية المطلوبة وإعطاء كل برلماني حضر إلى القطاع ملخصاً عن هذه الدراسة. إضافة إلى أهمية إقامة معارض الصور وغيرها.

النائب عبد الرحمن زيدان:



هي بادرة طيبة ومباركة وأن تأتي متأخرة خير من أن لا تأتي. ورغم أن البرلمان العربية ضعيفة التأثير في السياسية الخارجية لدولها إلا أن الانطباعات التي خرج بها الوفد ستحدث تحريكاً في دوائر صنع القرار باتجاه كسر الحصار، وقد لوحظ هذا الأمر في مبادرة الوفد إلى مقابلة رئيس مجلس الشعب المصري بعد مغادرتهم للقطاع وتسليمه رسالة قوية للدفع باتجاه كسر الحصار، وهذا جهد مشكور، ونأمل أن تتفاعل مشاعر الزائرين ويساهموا في نقل صورة الوضع والضغط على حكوماتهم لكسر الحصار. وأقول إن على المجلس التشريعي رئاسة وأعضاء دوايم التواصل مع أعضاء الوفود الزائرة والتنسيق معهم عن بعد لتفعيل خطوات وتحركات

وتشكيل مجموعات ضغط ولجان تفاعل شعبي في مناطقهم نصره لأهل غزة والضغط لتغيير سياسات الأنظمة العربية اتجاه الحصار.

النائب جميلة الشنطي:



استقبلت غزة وفوداً كثيرة قبل الحصار وبعده، إلا أننا كنا دائماً نفتقد الوفود العربية الرسمية، ولذلك كان لوصول الوفد البرلماني العربي أهمية كبيرة لنا نحن في غزة، فحجم الوفد والدول التي يمثلها أشعرونا بأن الأمة العربية جاءت لتحسين غزة من جديد بعد هذه الجفوة وهذه القطيعة. الزيارة في حجمها كانت ذا بعد عاطفي أكثر منه شيئاً آخر، وأعتقد أن الوفد قد خرج من غزة بانطباعات مغيرة تماماً للصورة التي في أذهان العرب جميعاً، حيث شاهدوا حجم الدمار وحجم الألم، وحجم المعاناة التي لم تكن تخطر على بالهم، ودل على ذلك كلماتهم وتصريحاتهم التي سمعناها منهم سواء هنا في غزة أو بعد عودتهم إلى بلادهم. نأمل أن يكون لهذه الزيارة صدى في بلدانهم إذا رجعوا إليها ونقلوا إلى برلماناتهم ومؤسساتهم الرسمية والشعبية ما شاهدوه هنا في غزة، وأن يساهم ذلك في تحريك ضمائر الأمة من جديد ليتحملوا مسؤولياتهم تجاه شعب غزة. أما هنا في غزة فلا شك، ورغم نظرات العتاب بأن

الزيارة جاءت متأخرة، إلا أن الفرح والسرور باستقبال إخواننا من دولنا العربية له أثر الأخوة والمحبة التي تربط غزة بأهلها في العروبة، وعدم نسيان العروبة لغزة أثر في انبعاث بصيص أمل في انفراج قريب قد يحل على غزة. أملنا ألا تنتهي هذه الزيارة وحرارتها وتفاعلنا معها وتفاعل الوفد عما شاهدوه هنا بلحظات عاطفية سرعان ما تنطفئ بمجرد عودتهم إلى بلدانهم، بل نأمل أن يعقب هذه الزيارة زيارات أخرى حتى يظل جيل التواصل بين غزة وعمقها العربي قائماً.

النائب فتحي القرعاوي:



هذه الزيارة تعتبر أول زيارة رسمية لوفد رسمي عربي إلى قطاع غزة للاطلاع على حجم المأساة الإنسانية داخل القطاع ثم نقلها للمواطن العربي ثم للرأي العام العالمي. هذه الزيارة تعتبر نقلة نوعية جيدة وإن كانت متأخرة فكم كنا نأمل أن تكون الوفود الرسمية العربية سباقة للوفود البرلمانية الأجنبية من أمريكية وبريطانية وغيرها. لكن رغم ذلك فإن زيارة الوفد البرلماني العربي كانت لها سمة ونكهة خاصة لأنها تنقل الصورة والمشاهد الغزوي بكل المشاعر الإيمانية والأخوية مما سينعكس إيجاباً على زيادة التعاطف والتأييد والدعم العربي للإنسان الفلسطيني في القطاع ثم للقضية الفلسطينية برمتها. كل الأمل أن تكون هذه الزيارة بداية لتحرك سياسي عربي على المستوى الرسمي. لأنه أن الأوان لهذا التحرك الذي يجب أن يكون مبكراً قبل أن يفقد أي تحرك رسمي عربي قادم فاعليته وأثره، لأن الكثير من القوى العربية والأجنبية تنتظر بفارغ الصبر لبدأ خطوات تضامنية ضخمة وربما أكبر من مسيرة شريان الحياة التي أبكت وحركت مشاعر الإنسان العربي والمسلم بل والإنسان

بشكل عام. وكشفت حجم وضخامة المؤامرة على قطاع غزة.

إن المجلس التشريعي بما يملكه أعضاؤه من مكانة في نفوس أبناء الأمة قادر ومن خلال اتصالاته مع البرلمانات العربية والجهات الفاعلة في الشارع العربي والمسلم على تحريك هذه المنابر والجهات لصالح التضامن مع أهل فلسطين، خاصة أهلنا في القطاع ولو من باب الزيارات التضامنية في البداية ثم خطوات أخرى لاحقة فيما بعد.

النائب مشير المصري:



لا شك أن زيارة الوفد البرلماني العربي هي خطوة على طريق فك الحصار الظالم على قطاع شعبنا منذ أربع سنوات وفتح المعابر. أتمن زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي إلى قطاع غزة رغم أنها جاءت متأخرة، إلا أنها تبقى خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق كسر الحصار المفروض على قطاع غزة. وأدعو إلى زيارة برلمانية جديدة على مستوى رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية لتشكيل خطوة قوية وضاغطة لإنهاء الحصار وتسليط الأضواء على واقع غزة المحاصر وعدم الشروع بإعادة الإعمار حتى هذه اللحظة. أعتقد أن المطلوب هو ترجمة هذه الزيارات إلى خطوات عملية داعمة ومساندة للشعب الفلسطيني ودافعة باتجاه إنهاء الحصار ثم إنهاء الاحتلال، ونحن شعرنا بالحس العربي والقومي والإسلامي لدى هذا الوفد الذي جاء من ١٢ دولة عربية.

المطلوب أن يبنى على هذه الخطوة خطوات عملية لنقل همّ ومعاناة الشعب الفلسطيني التي رأوها بأم عينهم إلى حكوماتهم ولدولهم ليتحملوا مسؤولياتهم القومية والإسلامية تجاه دعم صمود الشعب الفلسطيني والعمل على إنهاء كسر الحصار وإنهائه بل لإنهاء الاحتلال الجاثم فوق أرضنا.

النائب سميرة حلايقة:



هذه الزيارة للوفد البرلماني العربي في وجهة نظري هي من أهم وأنجح الزيارات التي تم تسييرها إلى قطاع غزة إذا رافقتها خطوات عربية أخرى على مستوى الحكومات والزعامات العربية، وهي تعبر عن إحساس للمستوى الرسمي العربي بأوضاع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وتمهد هذه الزيارة ليس لبداية حراك سياسي برلماني عربي فحسب بل إنها بإمكانها أن تفعل قضية حصار غزة على المستويين الرسمي والشعبي، وبإمكان هذا الوفد وبما حمل من صور عن أوضاع غزة المأساوية أن يشكل حلقة ضغط على الحكومات العربية لعمل خطوات أخرى لرفع الحصار. وبإمكان المجلس التشريعي أن يوثق حلقات التواصل مع أعضاء هذا الوفد وأن يطلعه على حجم المأساة

عبر التواصل الدائم ووضعهم في صورة آخر الأحداث والتطورات وكذلك تقديم طلبات زيارة لأعضاء وفود برلمانية جديدة.

أعضاء الوفد البرلماني العربي يؤكدون لـ"البرلمان" إصرارهم على نصرّة غزة والضغط على حكوماتهم لكسر الحصار

الذي أصاب غزة وفاق كل تصوراتهم وتوقعاتهم، مؤكدين أنهم سوف يعملون على نقل كل ما شاهدوه من معاناة ومآسٍ إلى حكوماتهم وبرلماناتهم بهدف بلورة جهود عربية مهمة في سبيل كسر الحصار عن قطاع غزة. وفيما يلي طائفة مختارة من هذه الحوارات:

أكد أعضاء الوفد البرلماني العربي إصرارهم على نصرّة غزة بكل الوسائل المتاحة، وسعيهم الحثيث للضغط على حكوماتهم للدفع باتجاه كسر الحصار عنها، مشددين على أنهم سيكونون رسلا أوفياء لمعاناة غزة وظروفها الكارثية. وأوضح أعضاء الوفد في حوارات منفصلة مع "البرلمان" أنهم فوجئوا بحجم الدمار

النائب يوسف الدلابيح / مجلس الأعيان الأردني



تشعر بالإعزاز والافتخار بالصمود والثبات الذي يميز أهل غزة، وهذا ما عرفناه عن أهل فلسطين أنهم أهل التصميم على انتزاع حقهم مهما كانت التحديات، وما رأيناه هو بالفعل يدل على أن الشعب حيّ ولا يمكن أن يتخلى عن حقه، وما ضاع حق وراه مطالب، وقضية فلسطين قضية عادلة، وإخوانكم في الأردن يعتصرون الأمل لما حدث في غزة، ولكنهم يقدمون ما يستطيعون. الأردن هو التوأم الشقيق للشعب الفلسطيني

على الدوام، ونحن أقرب الناس لكم من حيث الجغرافيا والتاريخ والعلاقات، ولا بد من انتهاء هذا الظلم والطغيان الذي لم يشهد له العالم مثيلاً، فهذا شيء معروف عن العدو الصهيوني وجرائمه، ولكن لا بد من الصبر والثبات حتى تنالوا حقوقكم إن شاء الله بثباتكم وتعاونكم وبالقضاء على الانقسام وتوحيد الصف، ونأمل من جميع الفلسطينيين التكاتف والتوحد إلى أن تزول هذه الغمة.

وحقيقة يبدو أن الإعلام لم يغط هذه الجرائم بشكل كامل، وما رأيناه اليوم بأعيننا هو أضعاف مضاعفة عما أظهره الإعلام، وهذا معروف من العدو هذه الأمة الذي لا تأخذه أي رحمة في الإنسان، الحجر، النساء، والأطفال، فهذه وصمة عار في جبين هذا العالم الذي يتكلم عن الديمقراطية ولا يحاسب هؤلاء المجرمين، ولكن سوف يأتي اليوم الذي يأخذ فيه كل صاحب حق حقه، ورسالتنا هي رسالة تعاضد وتضامن وتقديم كل دعم ومساندة الممكنة لدعم هذا الشعب ومساندة حقوقه.

النائب د. ناصر الفضالة / مجلس النواب البحريني



نحن في الواقع نريد أن نرسل رسالة من خلال هذه الزيارة أن البرلمانات العربية يجب أن يكون لها دور في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال التحركات والتنسيق مع البرلمانات والاتحادات العربية والدولية، وأيضاً نأمل من خلال هذه الزيارة أن يقوم النواب الموجودين في هذا الوفد بسن تشريعات التي تجرم التعامل مع العدو الصهيوني والتي تدعو إلى تحريك وإلزام الدول العربية التي ننتمي لها من خلال المجالس التشريعية بالتحرك الفعلي والجاد كي تكون عاملاً مقررًا باتجاه الضغط على حكوماتهم لرفع الحصار.

رسالتنا التي سنحملها من خلال مشاهداتنا داخل غزة سنحملها لشعبنا عن معاناة أهلنا هناك نتيجة الحصار، وسننقل جرائم الحرب التي ارتكبتها العدو الصهيوني، وسنطالب بضرورة محاكمة مجرمي الحرب الصهيونية الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وسنضغط على حكوماتنا من أجل العمل على فك الحصار.

النائب عبد الله خلف الدوسري / مجلس النواب البحريني



إن ما رأيناه اليوم يعد مثالا واضحا وصريحا على الانتهاكات الصهيونية الصارخة بحق الإنسان الفلسطيني الذي لا تريده إسرائيل أن يعيش كغيره من البشر، وما رأيناه اليوم يؤكد بالدليل القاطع على أن هذه العصاة لا ترعى لله حرمه لأي شيء، ومن الواجب علينا كعرب أن نتكاتف إزاء هذه القضية والعمل لحل هذه القضية بالسرعة الممكنة حتى ينعم الشعب الفلسطيني بالأمن والأمان كغيره من الشعوب العربية، وهذا ما نتمناه وهذا ما سوف نحمله إلى برلماننا العربية.

النائب بن خلدون محمد رضی / حزب العدالة والتنمية المغربي



لقد جننا إلى غزة لنعاين ما كنا نعرفه سابقاً من خلال متابعتنا الدقيقة للأوضاع في قطاع غزة قبل الحرب وبعد الحرب، فقد كنا نعرف أن هناك ضحايا ولكن ليس أن نسمع مثل أن ترى، والمعاناة جعلتنا نعرف عن قرب على حجم الدمار الشامل الذي نفذته الآلة الصهيونية، وهذا جعلنا نشعر بحجم المسؤولية الأكبر الملقى على عاتقنا وأن ليس هدفنا هو التضامن فقط مع الشعب

الفلسطيني، ولكن المهم بالنسبة لنا هو ماذا بعد هذه الزيارة، ونتمنى في المؤتمر المقبل أن نعد ورقة عن هذا الموضوع وأنا سوف أحاول أن أحرك هذا الموضوع مع زملائي في البرلمانات الأخرى العربية، حتى ندرس ما هي الأشكال الممكنة لدعم صمود الشعب الفلسطيني لأنه في الواجهة والمقدمة للدفاع عن كل الأمة العربية والإسلامية، وحتى تكون المقاومة أقوى نتمنى أن تكون المصالحة في القريب العاجل لما فيه مصلحة للشعب الفلسطيني كافة.

ونقول أننا نحن محاصرون كذلك، فما معني أن نعيش حياتنا العادية وهناك أخوة لنا في الدين والعروبة وفي التاريخ يعانون حصار ظالما بشعاً، وعلى الحكومات أن تتحمل مسؤولياتها، ولكن أظن أن هناك قضايا يجب أن تتم دون الرجوع إلى الحكومات، يجب على المجتمع المدني والفعاليات المنتخبة مثل البلديات والجمعيات الأهلية وحتى النوادي الرياضية التعاون على المستوى الطبي والاجتماعي والثقافي، ونعلم أن هناك صعوبات وإشكالات سياسية يجب أن تحل، وعلى رأس هذه الإشكاليات موقف الشقيقة مصر التي مطلوب منها أن تلعب دوراً أكبر مما تقوم به الآن.

النائب محمد عبد الله السليطي / مجلس الشورى القطري



الحقيقة شعورنا هو الفرح الكبير الذي غمرنا عندما استطعنا أن نحقق الهدف بالوصول إلى غزة، ولكن ما شاهدناه في غزة كنا قد شاهدناه قبل سنة من هذا الوقت عبر وسائل الإعلام، ولكن لم تكن ننصور كل هذا الخراب والدمار والتدمير الذي لم يستثن الإنسان والحيوان والمؤسسة والمدرسة والمستشفى فكانت حرباً شاملة شنت على هذا الشعب والأرض الصامدة التي ندعو لها مزيداً من الصمود.

ما نحمله لأهل غزة هو مزيد من الصبر على هذه الأوضاع، وما لفت نظري حقيقة هو المعنويات العالية التي يتمتع بها أهل غزة، وهي تدل على مؤشرات النصر ومؤشرات تحقيق الغايات الكبرى، وندعو الإخوة الفلسطينيين كافة إلى لم الشمل والتضامن للوصول إلى الهدف الأسمى لتحرير فلسطين.

نحن لا نمثل الحكومات فقط بل نمثل الشعوب العربية والإسلامية التي تابعت القصف والعدوان الغاشم الصهيوني على قطاع غزة وتابعت كذلك المقاومة الباسلة، ونحن نستغل فرصة لنرسل رسالة أننا وبجانبا الشعوب العربية ننظر ونظرنا بعين الإكبار والإجلال والتحية والتقدير إلى المقاومة التي قادتها الفصائل الفلسطينية وخاصة كتائب القسام. وأؤكد أننا سوف نعمل على نقل كل ما شاهدناه من خلال التقارير التي سوف نرفعها إلى مجالسنا وإلى رؤساء البرلمانات العربية من خلال البرلمان العربي ونقل كل الصور والمآسي والمعاناة التي شاهدها هنا في غزة.

وفي هذا الإطار نطالب الحكومات أن تساند وأن توقف عملية العدوان والحصار على غزة، وأن تعمل على فتح المعابر والحدود، وزيادة الدعم من خلال إرسال المعونات الإنسانية لزيادة عملية الصمود والثبات لإخواننا في غزة.

النائب محمد خير عبد اللطيف الزغبی / مجلس الشعب السوري



حقيقة غمرني شعور لا يوصف لدى وصولي غزة؛ فقد هزّ وجداني، وكنت لا أكاد أصدق أنني في غزة، ونحن تعاشينا مع غزة ثانية بثانية في سوريا، وكما تعلم أن قدر سورية أن تكون المقر العام للمقاومات العربية، بالإضافة إلى أنه تربطني بالأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس علاقة قوية، سيما أنني كنت استضافته في محاضرات في الثقافة، وكل المقاومات العربية هي الآن في سوريا، وتحمل سوريا ما تتحمل، لكن هذا قدرنا وديدنا دائماً المقاومة والصمود والوقوف إلى جانب الشعب العربي المظلوم والمهضوم حقه كما الآن في غزة والقدس؛ لأن غطرسة العدو الصهيوني فاقت كل ما هو ممكن.

كان يفترض أن نقوم منذ زمن بزيارة غزة؛ لما لها علينا من حق وواجب، وهي أوفت بعهدنا بالدفاع عن الشعب والقضية الفلسطينية، كيف لا وهي التي استطاعت أن تدمر العدو وتدمر غزوه رغم أنه كان معزراً بأعتى أنواع الأسلحة والطائرات، لكنها من خلال الإرادة الصلبة استطاعت أن تحطم صورة هذا العدو الذي يزعم أنه لا يُقهر. تولدت فكرة الزيارة أثناء اجتماع اللجنة التنفيذية في عُمان منذ حوالي شهر، ونعلم أننا تأخرنا قليلاً، وعلى أية حال أن تصل متأخراً خير من ألا تصل.

ما رأيناه حقيقة فاق كل التصورات والتوقعات، وفاق حتى ما فعلته النازية، وهم (الصهاينة) من يدعون أنهم من تحطموا على يد النازية، وهذا طبعاً مجرد كلام فارغ؛ لأنه لم يكن يمثل هذا الأمر. وهم لا يسألون ولا يفكرون لا في الأمم المتحدة ولا في القوانين الدولية ولا في حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتحولوا إلى أناس رُغَاء جداً وهم طائشون، بل فاق طيشهم كل ما هو مُتصور، وهم يتمادون في ذلك أيضاً بتهديد سوريا وجنوب لبنان، لكن ذهب الزمن الذي كان يُهزم فيه العرب، وجاء الزمن الذي تكسر فيه الصهيونية، وما فعلته المقاومة في جنوب لبنان والمقاومة في غزة فهو أكبر شاهد ودليل على ذلك. للحقيقة كنت أتوقع أن أجد الدمار، ولكن ليس بهذا الحجم كما كنت أتابع، ولكن ما لمسته اليوم هو الإرادة الصلبة؛ إرادة الإنسان الفلسطيني، البناء يُعدّل ويُرمم، ولكن الإرادة يجب أن تكون موجودة؛ فالذي يمتلك الإرادة الصلبة هو الشعب الفلسطيني العصي على الاحتلال والكسر، والعرب تعرضوا لاحتلالات كثيرة وتحزروا، وهكذا سوف تتحرر فلسطين بإذن الله، ولا نقول ذلك من باب المجاملة ومن باب التغني؛ فما دمنا نمتلك مثل هؤلاء الشباب في قطاع غزة فإنه لا خوف على فلسطين وقضيتها طال الوقت أو قصر. هدفت زيارتنا إلى الاطلاع على واقع التدمير الذي عاشه أهل في غزة، والتعبير عما تكنه الشعوب العربية في كافة أقطارها للشعب الفلسطيني في غزة ومساندتها إياه بلا حدود. وأؤكد أننا سننقل ما رأيناه بشكل صادق ومعبّر إلى برلماننا العربية التي يجب أن تكون متحسسة بطبيعة الحال؛ لأنها هي الممثلة للشعب العربي.

النائب د. عماد الحوت / مجلس النواب اللبناني



بداية الواحد منا كان يتوقع أن يأتي إلى غزة ليعطي أهلها المعنويات، ولكن فوجئنا أن الواحد يستمد من أهلها المعنويات لقدرةهم على الصبر والتأقلم على الحصار الظالم الذي يفرضه عليهم العدو الصهيوني، ووجودنا هنا يشعرونا بمدى الواجب الملقى على عاتق الشعوب العربية وممثليهم كنواب عرب في الدفع بشأن إنهاء الحصار الظالم على قطاع غزة وتأمين كل مستلزمات الصمود والقوة والمنعة للشعب الفلسطيني حتى يحرق فلسطين كل فلسطين.

لا شك أن رؤية حجم الدمار والخراب على غزة يشعرونا بحجم الحقد الذي يكنه هذا العدو الذي تجاوز كل مفاهيم حقوق الإنسان ومراعاة العهود، ونحن سوف ننقل ما رأيناه إلى مجالسنا النيابية وسوف نتكلم في كل المحافل الدولية عن الظلم الواقع على غزة وأهلها.

محاولات عابثة لتفريغ الحصانة البرلمانية من مضامينها القانونية

انتهاك الحصانة البرلمانية لنواب حماس في الضفة.. انقلاب على القانون الفلسطيني والتجربة الديمقراطية

أبو جحيشة: تعبير عن
سياسة استئصالية
ممنهجة وعدم إيمان
بالشراكة السياسية



د. شهاب: التعرض
لحصانة النواب
قرصنة على القانون
والدستور



نوفل: الحصانة
مكفولة دستوريا ولا
يجوز انتهاكها تحت
أي ظرف من الظروف



الأغا: انتهاك الحصانة
استخفاف بنتائج
الانتخابات وخرق لمبدأ
الفصل بين السلطات
ولا علاقة لها بالانقسام



لا تغيب الحلقات المفقودة في القوانين المعمول بها في الضفة الغربية، حيث تسحب الصلاحيات وتمنع الامتيازات ويضرب بعرض الحائط كل أمر من شأنه أن يدعم نتائج انتخابات العام 2006 أو أحدا ممن أفرزتهم هذه النتائج. وتعد الحصانة البرلمانية إحدى الحلقات المفقودة للبرلماني الإسلامي في الضفة حيث

يعدّ على النواب وتتم ملاحقتهم واستجوابهم واختطافهم، ولعل في الأفق أساليب أخرى. سنحاول من خلال هذا التقرير نسج ثوب المعانة بخيوط من الألم لما آل إليه حالنا، نرصد فيه آراء من أعطاهم الدستور الحصانة وسلبتهم إياها أجهزة الأمن في مفارقة عجيبة بين تنفيذ القوانين وتنفذ السلطة.

حق يكفله القانون

ينفي النواب أن يكون هناك أي دافع يبرر الاعتداء على الحصانة البرلمانية لهم وفق نص القانون الذي أعطاهم هذه الميزة وكفلها لهم، حيث يقول النائب محمد أبو جحيشة: "لا يجوز التعرض للنواب بهدف تمزيق حصانتهم تحت أي ظرف كان وذلك استنادا للمادة (٥٣) فقرة (٢) من القانون الأساس وإلى المادة (٢/٩٥) من النظام الداخلي للمجلس التشريعي والمادة (٢٢) من قانون واجبات وحقوق أعضاء المجلس التشريعي رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤".

وفي ذات الإطار قال النائب د. محمد شهاب: "بالتأكيد فإن النصوص القطعية للقانون الأساسي الفلسطيني لم تمنح أيا كان الحق بانتهاك حصانة النواب والتعرض لهم بأي حال من الأحوال، ومن هنا لا يجوز انتهاك الحصانة البرلمانية للنواب تحت أي ظرف كان، سواء في ظل انقسام أو عدمه، فالنائب يبقى نائبا حتى تنتهي ولايته القانونية بإداء مجلس جديد اليمين القانونية، والحصانة تبقى حصانة حتى تحقيق ذلك، وما لم ينتخب مجلس جديد فإن التعرض لحصانة النواب في الضفة يشكل إهانة للقانون الأساسي وقرصنة على القانون والدستور بكل المقاييس".

من جانبه اعتبر النائب عماد نوفل الحصانة البرلمانية حقا مكفولا للنائب لا يجوز التعدي عليه قائلا: "لقد كفل القانون الأساسي للنواب حصانتهم البرلمانية خاصة، ولا يجوز انتهاكها تحت أي ظرف من الظروف حيث نصت المادة ٥٣ من القانون الأساسي الفلسطيني في الباب الرابع على عدم جواز التعرض لأعضاء المجلس التشريعي بأي شكل من الأشكال كما لا يجوز مساءلتهم عن الآراء التي يبديونها أو على الأعمال التي يقومون بها ضمن أداء مهامهم النيابية".

وأوضح الخبير القانوني أمجد الأغا تعريف الحصانة البرلمانية قائلا: "يمكن تعريف الحصانة البرلمانية بأنها ميزة تُمنح لأعضاء البرلمان حيث لا يمكن متابعة أي عضو من أعضاء البرلمان ولا البحث عنه ولا إلقاء القبض عليه ولا اعتقاله ولا محاكمته بمناسبة إبدائه لرأي أو قيامه بتصويت خلال مزاولته لمهامه، وقد أسبغ القانون الأساسي الحماية الدستورية على حصانة النواب عندما نص ضمن الفقرة (٢) المادة (٥٣) القانون الأساسي لسنة ٢٠٠٣ على ما يلي:

"لا يجوز التعرض لعضو المجلس التشريعي بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز إجراء أي تفتيش في

أمتعته أو بيته أو محل إقامته أو سيارته أو مكتبه، وبصفة عامة أي ع qar أو منقول خاص به طيلة مدة الحصانة".

وأضاف: "يلاحظ استعمال المشرع عبارة (بأي شكل من الأشكال) التي تنطوي على التعميم والإطلاق للحصانة. وقد أورد المشرع استثناءا وحيدا يرد على الحصانة ويعطي السلطة التنفيذية الحق في اتخاذ إجراءات ضد النائب في المجلس التشريعي وهي (حالة التلبس بجناية) وذلك ضمن المادة (٥٣) من القانون الأساسي، وقد حرص المشرع على تقييد هذا الإجراء بإشترط تبليغ المجلس التشريعي فوراً بالإجراءات المتخذة ضد العضو ليتخذ المجلس ما يراه مناسبا، وتتولى هيئة المكتب هذه المهمة إذا لم يكن المجلس منعقدًا".

مرامي لافشال المشروع

وعن التضييق الذي يمارس من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية والذي ينتهك الحصانة البرلمانية للنواب وذويهم قال النائب د. شهاب: "هذا شكل من أشكال العريضة ونظام الغاية والفلتان، جزء مما أسمته راييس الفوضى الخلاقة، والهادفة لتعطيل الشرعية الدستورية لنواب حماس وإسقاط مشروعيتهم وتعطيل أعمالهم في خدمة شعبهم، وتبني حقوقهم وهذه الأجهزة تتصرف كعصابات فوق القانون فهي تنتهك كل الأعراف والقوانين، كما أنها شكل من أشكال تبادل الأدوار في التقاسم الوظيفي مع أجهزة أمن الاحتلال، وما أرادته الاحتلال من خلال اختطاف النواب واعتقالهم ومحاولات إذلالهم وذلك من خلال التنسيق الأمني والقائم بمقتضي اتفاق أوسلو وملحقاته".

بدوره أكد النائب نوفل على وجود هذه المضايقات والتي تحمل أهدافا سياسية وحزبية قائلا: "لا شك أن الإخوة النواب من كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية يعانون من ممارسات ومضايقات واعتداءات على مكاتبهم وأبنائهم وموظفيهم، وكل ذلك يؤكد عدم احترام حصانة النواب من كتلة التغيير والإصلاح وذلك يعود إلى أسباب سياسية وحزبية ويتم عن عدم رضى بنتائج الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦ ووجود مشاكل حتى الآن في قبول الآخر والتعاطي معه إذا كان يحمل وجهة نظر مخالفة".

وقد عزّا النائب أبو جحيشة السبب الكامن وراء مثل هذه الأحداث إلى عدم إيمان السلطة بالشراكة السياسية حيث أوضح قائلا: "المضايقات تأتي لأن هذه السلطة لا تؤمن بالشراكة السياسية

وتريد أن تقطع التواصل بين النواب والجمهور وأن تفرض العزلة عليهم وأن تمارس الترهيب على الشعب حتى لا يكرر التجربة السابقة في انتخابات ٢٠٠٦، وهي سياسة انقلابية استئصالية ممنهجة هدفها إقصاء الآخر وإلغائه". وأضاف: "إن إعطاء النواب حقهم الطبيعي لتطبيق برامجهم يقوض سلطة المفسدين وأمراء الحرب ويكنسهم عن إماراتهم وخصوصا أننا جننا للتغيير والإصلاح ولا مصالح فتوية مع هذا الشعار لذا فنحن نشكل لهم مصدر إزعاج". في حين اعتبر الأغا أن في الأمر استمرارا لرفض نتائج الانتخابات منذ العام ٢٠٠٦ قائلا: "عدم احترام حصانة نواب كتلة التغيير والإصلاح هو استمرار لنهج بدأ منذ أربع سنوات يقوم على رفض التسليم بنتائج انتخابات ٢٠٠٥ التي أسفرت عن الفوز لكتلة التغيير والإصلاح بالأغلبية في المجلس التشريعي، وقد تجلّى هذا النهج في السطو على صلاحيات المجلس التشريعي ومحاوله احتوائه وتهميشه، وبالتالي تجاهل الحصانة ليس بالغريب فهو لا يعدو أن يكون عدم قناعة بالشراكة السياسية ورفض الغير وتبني نهج الاحتكار".

الانقسام لا يلغي الحصانة

وحول الانقسام كذريعة لتبرير هذه الاعتداءات استنكر النائب نوفل ذلك قائلا: "هل من المفروض أن حالة الانقسام الحالية تكون سببا لملاحقة النواب والتضييق عليهم وعلى عوائلهم ومكاتبهم وموظفيهم، وفي المحصلة انتهاك حصانتهم البرلمانية؟"، مشددا على أنه "لا يصح تحت أي ظرف أو لأي سبب أن يتم التعدي على القانون والحريات بحجة الانقسام، فبدلاً من العمل على بناء جسور الثقة وتوطيد العلاقات للاقترب من المصالحة نجد أن الممارسات بحق النواب تزيد من حالة الفرقة وتعكر الأجواء الايجابية الهادفة إلى الاقتراب من المصالحة وإنهاء حالة الانقسام".

في ذات الوقت عبر النائب أبو جحيشة عن ذلك قائلا: "نحن نندر أن الانقسام خطير يجب إنفاؤه. لذلك يجب أن تتوقف مهزلة الاستمرار في جريمة التنسيق الأمني ولنقف صفا واحدا أمام جريمة تهويد القدس والتوسع الاستيطاني البغيض، وعليه يجب عدم الارتهان للفيديو الأمريكي الإسرائيلي والابتعاد عن الأجواء التي تخرب المصالحة والسماح للمجلس التشريعي أن يأخذ دوره في الإصلاح والمصالحة، وإن هذا النهج الاستئصالي والإجراءات التعسفية ضد

الشرعية كانت مع أول يوم عقب الانتخابات التشريعية، فلقد وضعت العصي في الدواليب وسُحبت الصلاحيات وفُرض الحصار على الحكومة العاشرة وعمد أمراء الحرب على توتير الجماهير ضدها".

في حين اعتبر النائب د. شهاب أن التحجج بالانقسام يأتي كذريعة لتغطية على الجرائم التي ترتكب في الضفة قائلا: "بنصوص القانون لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف انتهاك حصانة النواب، بل من المفترض أن يكون دور النواب دورا هاما وأساسيا في إنجاح الحوار الوطني والمصالحة الوطنية، رداً على بعض من صرح بأن المجلس التشريعي قد انتهك وأن أعضائه قد انتهت ولايتهم، وبالتالي لا حصانة لولايتهم بسبب انتهاء المدة القانونية للمجلس في ١/٢٤ فهذا فهم خاطئ فإن حصانة أعضاء المجلس التشريعي تبقى مستمرة ما داموا يتمتعون بهذه العضوية وهذه الولاية لا تزال مستمرة حتى تجري انتخابات قادمة ويقسم أعضاء المجلس التشريعي الجديد اليمين الدستوري وهذا بنص القانون الأساسي، فهذا التذرع واهن وباطل ولا أساس له من الصحة، وشكل من أشكال المدافعة الباطلة والتغطية على جرائم هذه الأجهزة الأمنية باستباحة بيوت وسيارات ومرافقين وحتى عوائل النواب". وأكد الأغا أن لا علاقة بين الانقسام كحدث سياسي والتعدي على الحصانة البرلمانية للنواب قائلا: "الانقسام حدث سياسي ليس له علاقة بالشأن البرلماني، كذلك إجراءات السلطة بحق النواب في الضفة تعتبر خرقا لمبدأ الفصل بين السلطات واستخفافا بنتائج الانتخابات من خلال إهانة ممثلي الشعب، وبالتالي يجب أن يكون الفصل في هذه المسألة القانون الأساسي باعتباره أعلى وثيقة قانونية تحكم السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو الذي تكفل بتوفير الضمانات الأساسية لعمل النواب في مناخ تسوده الحرية، ولم يأت إدراج عبارة (لا يجوز التعرض لعضو المجلس التشريعي بأي شكل من الأشكال)، ضمن المادة (٥٣) من القانون الأساسي وليد الصدفة وإنما قصد المشرع توفير أعلى درجات الحصانة لنواب المجلس التشريعي".

عدم إيمان بالشراكة السياسية

وفي معرض إجابته على سؤالنا فيما إذا كانت هذه الانتهاكات المتواصلة لحصانة النواب نابعة عن عدم إيمان بالشراكة السياسية والتوافق الوطني أم أن الأمر يدخل في إطار مناكفات عرضية ليس أكثر، رد النائب أبو جحيشة قائلا:

"أنا أقول بأن الأمرين معا. فهذه الانتهاكات لحصانة النواب تدل على عدم إيمان من أقامهم الشعب على قارعة الطريق بالشراكة السياسية والتفرد المطلق بالسلطة وسياسة الاستئصال وإقصاء الآخر وإن كان له وجود فيجب أن يدين بالتبعية وأن يتحول عن برنامجه السياسي وأن يخرط في مستنقع التسوية. إن هذه السياسة تشكل سابقة خطيرة تؤسس لعملية فلتان قانوني بحيث يصبح الأمر نهجا في المستقبل". بينما اعتبر النائب د. شهاب أن الانتهاكات المتكررة تهدف إلى استئصال مشروع المقاومة وتؤكد على عدم الإيمان بالتعددية، وتابع قائلا: "إن السلطة عملت على تحقيق ذات الأهداف من خلال التبادل الأدوار مع الاحتلال وذلك بهدف إلى استئصال كل ما يتعلق بمشروع المقاومة فكراً وثقافياً وممارساً ومؤسساً كما أنه تعبير واضح على مدى ما تحمله هذه الأجهزة وقيادتها من أحقاد دنيئة ورغبات للتشفي والانتقام والسادية المقيتة، كما أنها تأكيد على عدم إيمانهم بالتعددية والشراكة السياسية واستيعاب الآخرين والتداول السلمي للسلطة وبالتالي عدم رغبتهم في تحقيق المصالحة الوطنية، وضرب كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه".

بدوره علق النائب نوفل قائلا: "أرى أن عدم الإيمان بالشراكة السياسية والتوافق الوطني وكذلك المناكفات العرضية بشتى أنواعها وأشكالها من سياسية وإعلامية وردات فعل على الأرض، كل ذلك جعل التجزؤ على القانون بانتهاكه، والتعدي الصارخ على الحصانة البرلمانية للنواب ولما يمثلوه من مكانة لدى شعبهم أمراً مستباحاً".

واستعرض الأغا شيئا من هذه الانتهاكات حيث قال: "الانتهاكات بحق النواب وسلب حصانتهم المكفولة بالقانون الأساسي تأتي ضمن سلسلة طويلة ومتكررة من التجاوزات على مدى أربعة سنوات من عمر المجلس التشريعي ولكن تتفاوت حدتها، حيث بدأت بتهميش المجلس التشريعي ومحاوله إفشال جلساته ثم الاعتداء على مبنى المجلس واستهداف نوابه، ومجازاة الاحتلال في نهجه الرامي إلى إجهاد المجلس باعتقال سلطة رام الله النواب ومرافقيهم وإغلاق مكاتبهم واستهداف عائلاتهم وملاحقة أنشطتهم، وكل ذلك يكشف بأن الأمر لا ينطوي على مجرد خلافات أنبية وإنما يندرج ضمن مخطط بعيد المدى يؤمن بسيادة الحزب الواحد ويرفض الشراكة في الحكم، وبالتالي فإن نوايا الوفاق والتقارب هي مجرد شعارات جوفاء".

النائب م. جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية

الوفد البرلماني العربي لمس حجم الإبداع الفلسطيني

نتوقع أن تثمر هذه الزيارة المميزة عن زيارات برلمانية أخرى في القريب

أكد النائب م. جمال الخضري أن الوفد البرلماني العربي لمس حجم الإبداع الفلسطيني والإصرار على الحياة والصمود في وجه التحديات، مشيراً إلى أن زيارة الوفد البرلماني آتت أكلها وحققت أهدافها ومنحتنا أملاً بقرب كسر الحصار.

وأوضح م. الخضري في حوار شامل مع "البرلمان" أن الوفد البرلماني العربي يتكون من برلمانيين ذوي تأثير كبير على الصعيد الرسمي والشعبي والمؤسساتي والحزبي، ولذلك نتوقع لهم دوراً على كافة الصعد، وخاصة الشعبي، من أجل نقل صورة الأوضاع الذي شاهدها في غزة جراء الحصار.

وشدد م. الخضري على أن الوضع في غزة كارثي وفي غاية الخطورة ويستوجب تدخلا دوليا سريعا والخروج من التصريحات والدعوات والمناشدات إلى قرارات ملزمة للاحتلال بفتح المعابر ورفع الحصار.

وتوقع م. الخضري أن تثمر هذه الزيارة المميزة عن زيارات برلمانية أخرى في القريب، داعياً

القمة العربية المقبلة إلى تبني خطوات عملية لكسر الحصار.

وثنى م. الخضري مواقف تركيا الثابتة إزاء الحقوق الفلسطينية، مؤكداً على وجوب تدعيم العلاقات مع المجتمع الدولي وأحرار العالم، مشيراً في الوقت ذاته إلى وجود تطور ملحوظ في الموقف الأوروبي تجاه حصار غزة لكنه استدرك بأنه لا زال غير كاف.

وأشار إلى أن عمل اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يجب أن يسير باتجاه خطوات ثلاث، الأولى استمرار الفعاليات الشعبية والبرلمانية المناصرة لقضيتنا في جميع أنحاء العالم من وفود تضامنية وسفن، والثانية تنفيذ مشروعات تعزيز الصمود ليبقى الشعب صابر وصامد على هذه الأرض لأنه يعتبر البطل الحقيقي في هذه الملحمة، والثالثة تفعيل الدور الرسمي القانوني بوضع مقررات غولدستون موضع التنفيذ ومحكمة قادة الاحتلال في المحاكم الدولية على جرائمهم في الحرب والحصار، والعمل من المؤسسات الحقوقية لتشكيل قوة ضاغطة على الاحتلال لإنهاء الحصار. وفيما يلي نص الحوار:

الولايات المتحدة للنائب بيرد دليل على نجاح هذه الخطوات - وإن كانت في بدايتها- من أجل منح الفلسطينيين حقوقهم والحرية في حياة كريمة.

فإن أساليب الضغط المتواصلة على الاحتلال من أجل إنهاء معاناة غزة لا يجب أن تنتقل لضغط أوسع ويجب أن تنتقل لضغط أوسع من أجل فك الحصار، فالشعب الفلسطيني ينظر بأمل أكبر تجاه كل دعوة وتحرك لإنهاء حصاره، ويتمنى أن يأتي اليوم الذي يتحرر منه في أسرع وقت.

من الواضح أن غزة محاصرة حصاراً شاملاً تشترك فيه إلى جانب إسرائيل جهات عربية ودولية.. ما الأسباب التي تدفع العرب إلى حصار أشقائهم؟

الاحتلال الإسرائيلي هو من يتحمل مسؤولية الحصار بشكل كامل ويتحمل كل تبعاته، ولا يجب حرف البوصلة عن ذلك، فهو من يغلق المعابر ويحاصر غزة جواً وبراً وبحراً منذ أربعة سنوات، ويجب توجيه الأنظار نحو الاحتلال كـ"دولة" محتلة ومحاصرة لغزة. الاحتلال لا يزال قوة محتلة -وفق القانون الدولي- وعليه مسؤولية توفير احتياجات من يحتلهم، وفتح المعابر بشكل كامل وتسهيل حركة المواطنين والبضائع وكافة مستلزمات الحياة، وعدم

الاستيطان.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا أننا نرى أن هذه المواقف غير كافية، لأن الوضع في غزة في غاية الخطورة وكارثي ويستوجب تدخلا دوليا سريعا والخروج من التصريحات والدعوات والمناشدات إلى قرارات ملزمة للاحتلال بفتح المعابر ووقف الاستيطان.

أما بخصوص الموقف الأمريكي، فنحن نتحدث الآن عن انتقاد نواب أمريكيين لموقف حكومتهم من الحصار وتحرك قوي وفاعل من قبلهم تجاه كسره، فهناك أربعة وخمسين عضواً في الكونغرس الأمريكي طالبوا مؤخراً الرئيس باراك أوباما بممارسة ضغط على الاحتلال من أجل فك الحصار.

ومؤخراً، دعا عضو الكونغرس الأميركي الديمقراطي "براين بيرد" لتنفيذ خطة لكسر الحصار عبر زيارات ميدانية لزملائه النواب وتسيير سفن لغزة بالتنسيق مع الأمم المتحدة تحمل مساعدات إغاثية ومواد بناء لعملية الإعمار.

وقد أصدرنا بياناً أشدنا فيه بالموقف الجريء للنائب بيرد الذي زار غزة عدة مرات، بانتقاده لبلاده وحكومته والمجتمع الدولي بفشلهم في الوفاء بتعهداتهم برفع حصار غزة وإعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية.

ونعتبر أن مهاجمة مجموعات الضغط الموالية لإسرائيل في

كثب على حجم الكارثة ونقل هذه الصورة على أرفع المستويات من أجل لجم الاحتلال ووقف انتهاكه لكافة الحقوق الفلسطينية وعدم رضوخه للمطالبات والدعوات لفك الحصار.

كيف تقيمون الموقف الأوروبي الراهن بشأن حصار غزة، وهل يمكن القول أن الموقف الأوروبي بات متساوياً مع الموقف الأمريكي المهيمن؟

بخصوص الموقف الأوروبي، فهناك تحولاً فيه بات ملحوظاً في الآونة الأخيرة بشكل كبير من الصمت عن الحصار إلى الدعوة لكسره، فهناك دعوات صدرت مؤخراً من عدة دول أوروبية ومسؤولين وبرلمانيين لفك الحصار عن غزة، إلى جانب التقارير الأوروبية التي تتحدث عن آثار الحصار. إن كانت هذه التحركات والدعوات متأخرة إلا أنها مؤثرة خاصة أن جاءت من شخصيات اعتبارية أمثال ريتشارد فولك الذي بات عدواً لدولة الاحتلال الإسرائيلي بسبب هذه المواقف وتعاملت معه في الزيارة الأخيرة لها بشكل عنيف واعتقلته وقيدته وأعادته إلى بلاده.

نحن نرحب بهذه الدعوات ومطالباتها لدولة الاحتلال الإسرائيلي بضرورة فتح معابر قطاع غزة التجارية ووقف

الحياة الكريمة وارتفاع معدلات البطالة ومعدل الفقر وإغلاق آلاف المصانع وتعطيل ١٤٠ ألف عامل والوضع الكارثي في المشافي والمؤسسات التعليمية وحرمان آلاف الأسر من الحياة المطمئنة في بيوتهم التي دمرها الاحتلال في الحرب وباتوا يعيشون في الخيام، هذا كله أتوقع أنه سيدفع النواب لتفعيل دور الزيارات الرسمية إلى قطاع غزة المحاصر.

لا يترك د. أحمد بحر ورئاسة المجلس التشريعي فرصة أو مناسبة إلا ويدعو فيها البرلمانات العربية لزيارة غزة والإطلاع على أوضاعها الكارثية بفعل الحصار، وقد دعا مؤخراً د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري وعمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية إلا أيا منهما لم يلب الدعوة حتى الآن، ما تفسيرك لذلك؟

الشعب الفلسطيني يعيش في ظل حصار خانق ومشدد وينتظر من جميع الحكومات والشعوب والمسؤولين في دول العالم والدول العربية والإسلامية الوقوف إلى جانبه ومناصرته ومساندته، قد تتأخر زيارة البعض لأسباب معينة لكن ما يعنيها في نهاية المطاف أن تتم هذه الزيارة، ونتمنى أن تكون في أسرع وقت من أجل الإطلاع عن

فاتحة لزيارات برلمانية عربية رسمية في المستقبل القريب؟

بداية نحن نتمنى دور النواب الذي قدموا في أول وفد برلماني عربي إلى غزة في زيارة أعطت الشعب الفلسطيني أملاً بسرعة إنهاء الحصار وتأكيداً على العمق العربي، ونحن نتوقع أن تثمر هذه الزيارة المميزة عن زيارات أخرى في الوقت القريب برلمانيين آخرين ورؤساء برلمانات من دول عربية وإسلامية.

فنحن دعونا الوفد للسعي من أجل زيارات أكثر من قبل البرلمانيين من أجل تفعيل دورهم في مساندة القطاع، وهم بدورهم تعهدوا بنقل دعواتهم والسعي الحثيث وفي أسرع وقت من أجل زيارة غزة.

هل من الممكن أن تحقق هذه الزيارة حراكاً على الصعيد الرسمي العربي في مواجهة الحصار؟ وحراكاً على صعيد الشعب والأحزاب والمؤسسات؟

هؤلاء برلمانيين وتأثيرهم كبير على الصعيد الرسمي أو الشعبي والمؤسساتي والأحزاب، ولذلك نتوقع لهم دوراً على كافة الصعد وخاصة الشعبي من أجل نقل صورة الأوضاع الذي شاهدها في غزة من شلل للحياة جراء الحصار وحرمان مليون ونصف المليون يقطنون غزة من أبسط مقومات

كيف تقيم زيارة وفد الاتحاد البرلماني إلى غزة؟ وهل تعتقد أن هذه الزيارة قد آتت أكلها وحققت أهدافها؟

الزيارة مميزة ومؤثرة وجاءت في وقت يعيش فيه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ظروفًا استثنائية بعد عام على الحرب الإسرائيلية المدمرة وأربعة أعوام من حصار مشدد وإغلاق المعابر خلفت معاناة وآلاماً وفي المقابل صبراً وصموداً وتحداً بلا حدود.

الوفد البرلماني التقى أسر الشهداء والضحايا والأسرى ولمس حجم الصمود والإصرار على الحياة وتحدي الصعاب، ولمس الإبداع الفلسطيني وخاصة عند زيارته الجامعة الإسلامية مستغرباً حجم الرقي والتطور في هذه البلاد المحاصرة، قائلًا إن العديد من الجامعات العربية لا ترقى لهذه الجامعة.

ونعتبر أن الزيارة آتت أكلها وحققت عدة أهداف، أهمها الإطلاع على معاناة القطاع وحاجياته وتعهد الوفد بنقل هذه الصورة لحكوماتهم وشعوبهم والسعي لكسر حصار غزة، وقد قمنا بدورنا بطرح عشرات المشاريع من أجل بدء مساعيهم لتنفيذها في غزة من أجل تعزيز الصمود وصولاً لكسر الحصار.

هل نتوقع أن تكون هذه الزيارة

لمواجهة الحصار في حوار شامل مع "البرلمان":

في الإصرار على الحياة والصمود في وجه التحديات

نلحظ تطوراً ملحوظاً في الموقف الأوروبي تجاه حصار غزة لكنه غير كاف



النائب م. جمال الخضري

◆ نشمن مواقف تركيا الثابتة إزاء الحقوق الفلسطينية

◆ يجب تدعيم العلاقات مع المجتمع الدولي وأحرار العالم

◆ ندعو القمة العربية المقبلة إلى تبني خطوات عملية لكسر الحصار

اقتصار الأمر على المواد الأساسية. في المقابل يجب على الشعب الفلسطيني تعزيز العلاقة مع كافة الدول العربية والإسلامية، مع أهمية التأكيد على ضرورة تفعيل دورهم بخصوص تعزيز الصمود ورفع الحصار؛ وذلك بتسخير الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها الأمة العربية والإسلامية، سواء على صعيد العلاقات الخارجية أو القدرات المادية".

كذلك يجب تدعيم العلاقات مع المجتمع الدولي وأحرار العالم بحيث تكون قوية ومتينة؛ لأننا أصحاب حق وقضية عادلة، وهذه القضية تستحق العمل من أجل جمع كل الجهود تجاه كسر الحصار وإنهاء الاحتلال.

برأيكم ما هي السبل والخيارات الكفيلة بإنهاء حصار غزة؟ وما هي الخطوات والبرامج والفعاليات التي تنتهجونها في اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار؟

نحن في اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار عن غزة نظمنا العديد من الفعاليات الشعبية بدأت بمسيرات الشموع ومقبرة المصانع والسلسلة البشرية التي امتدت من رفح وحتى بيت حانون وشارك بها أكثر من ٤٠٠٠ طفل فلسطيني والتي كان لها اثر كبير في تحريك قضية الحصار ثم انتقلت إلى مرحلة السفن بالتعاون مع حركة غزة الحرة وتم تنظيم مجموعة من الرحلات البحرية لاختراق هذا الحصار أيضا كان هناك علاقات واتصالات مع البرلمان الأوروبي

يبدو أن التعامل الدولي مع الحصار ينطلق من كونه أمراً واقعاً.. ما تعليقكم على ذلك؟

نحن نحذر من نجاح الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق هدفه بتعامل المجتمع الدولي مع حصار قطاع غزة على أساس كونه أمراً واقعاً وحقيقة على الأرض، ونحن نحمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حصار غزة، لكن في الوقت ذاته فإن المجتمع الدولي غير معفي من هذه المسؤولية ويتحمل جزءاً منها بصمته على هذه الجريمة.

وفي هذا الإطار ندعو الأمتين العربية والإسلامية إلى استثمار وتقديم إمكانياتهم السياسية والدبلوماسية والمالية والعلاقات مع العالم لإنهاء حصار غزة الخائض لأن بقاء الحصار المشدد نية إسرائيلية هدفها إهلاك الإنسان الفلسطيني في غزة في محاولة لتجسير السكان والتأثير على صمودهم وصبرهم الأسطوري.

الحقيقة آثار الحصار المستمرة تزداد بشكل يومي بشكل مخيف منذ أربعة أعوام على كافة مناحي الحياة وت خلف نتائج كارثية خطيرة، فآلاف الفلسطينيين في غزة يعيشون بلا مأوى مؤهل للسكان بشكل كامل، إما بسبب هدم منزل لهم في الحرب وعدم تمكنهم من إعمارهم، أو بسبب الزيادة الطبيعية للسكان مع حاجتهم لمنازل جديدة ومرافق صحية وتعليمية تفتقر إليها غزة، وهناك مشاريع تعليمية توقفت جراء الحصار تقدر بمائة مليون دولار من مدن جامعية وطبية وتكنولوجية ومختبرات علمية، إضافة لمشاريع تابعة

لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في خانيونس، فضلاً عن أن الاحتلال يتفنن في إغلاق المعابر التجارية وحشرها كلها في معبر واحد وهو كرم أبو سالم، ومن هنا فإن غزة تحتاج في الوضع الطبيعي ٦٠٠ شاحنة، في حين أن ما يسمح بدخوله الآن ١٠٠ شاحنة من بضائع ومساعدات، لذلك لا بد من تضافر كل الجهود الخيرة والطاقات الحرة من أجل رفع الحصار.

كيف ترى الموقف التركي إزاء حصار غزة، وخصوصاً موقف رئيس الوزراء "أردوغان"؟

نحن نشمن تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان التي أكد فيها حفاظ بلاده على موقفها الثابت من انتهاك الاحتلال للحقوق الفلسطينية وحصار غزة، ونؤكد أن الحفاظ على هذا الموقف الشجاع والجريء يدل على الدعم التركي اللامحدود للشعب والقضية الفلسطينية، وأن ما تقدمه تركيا حكومة ورئاسة وشعباً للشعب الفلسطيني يزيده صبراً وصموداً، ويعزز فيه مشاعر التضامن الدولي مع غزة المحاصرة.

وهنا أود الإشادة بفتح أردوغان لملف إعمار غزة ومعاناة آلاف الأسر التي تعيش في الخيام وتنتظر تنفيذ قرارات عشرات المؤتمرات والتصريحات الداعية لأعمار قطاع غزة المنكوب. وأنتهز الفرصة لأطالب العالم الغربي والعربي والإسلامي، سواء على المستوي الرسمي أو الشعبي، إلى الاهتمام والوقوف بجانب

القضية الفلسطينية، وخاصة ملف حرب غزة بشكل أكبر، ومساندة السكان بكل السبل والوسائل ومواصلة الجهود من أجل فك الحصار.

أخيراً.. ما رسالتكم إلى القمة العربية المقبلة؟

نأمل أن يتمكن القادة والزعماء العرب من اتخاذ خطوات مهمة لتفعيل القرارات السابقة فيما يتعلق بكسر الحصار الصهيوني على قطاع غزة، وندعو القمة لتشكيل وفد عالي المستوى لزيارة قطاع غزة باسم القمة العربية؛ للاطلاع عن كثب على حجم المعاناة التي يعيشها سكان غزة من جرّاء الحصار المشدد والمستمر منذ أكثر من ثلاثة أعوام، ونتيجة للحرب الشرسة التي تعرّضت لها غزة.

نحن ننظر باهتمام إلى اجتماع القمة العربية، ونذكر أن قضية فلسطين على رأس سلم أولويات القادة العرب في اجتماع القمة المقبل، سواء فيما يتعلق بجرائم الاحتلال وتصادد وتيرة الاستيطان والتهميد للقدس، أو فيما يتعلق بالاستمرار في بذل الجهود من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية

التي بذلت الشقيقة الكبرى مصر جهوداً متواصلة من أجل تحقيقها. ونأمل أن تلقى دعوتنا إلى تشكيل وفد يمثل القمة العربية لزيارة غزة؛ القبول من قبل القمة العربية، بحيث تجسّد زيارة هذا الوفد إلى غزة اهتمام القمة والزعماء والقادة العرب بكسر الحصار المفروض على غزة، فهذه الزيارة سوف يكون لها أكبر الأثر في مساندة سكان غزة الذين ينظرون بأمل كبير إخوانهم في العالم العربي ملوكاً ورؤساء وزعماء وقادة وكذلك الشعوب العربية من أجل إنهاء معاناتهم.

إن العمق الطبيعي لقضية فلسطين هو الأمة العربية، لذلك ننظر باهتمام إلى خطوات جادة من قبل القمة العربية باتجاه كسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال على قطاع غزة، والذي ضاعف حجم المعاناة في القطاع.

إننا ننتظر قرارات مهمة باتجاه المزيد من الضغوط على الاحتلال للسماح بإدخال مواد البناء الضرورية من أجل إنهاء معاناة أصحاب البيوت المدمرة الذين مضى أكثر من عام وهم يعيشون تحت الخيام.

النائب ياسر منصور في حوار مع "البرلمان" حول أبعاد وقد

فضائح الفساد تهرز أركان سلطة رام الله وتصيبها في

يجب تشكيل لجان تحقيق حقيقية وليس شكلية، وفتح تراجع ح



وأوضح منصور أن ما نشر يشكل غيضا من فيض، مؤكدا أن هذه الفضائح ستؤثر بلا شك على شعبية حركة فتح التي تراجعت وتراجع حضورها وتمثيلها للشعب الفلسطيني كفصيل رئيسي من فصائل العمل الوطني على الساحة الفلسطينية، مشددا على أنه يجب على فتح تشكيل لجان تحقيق حقيقية وليست شكلية، بل ومن المفترض أن تشكل لجان تحقيق محايدة لأن قضايا الفساد تطل السلطة ولا تهم فتح لوحدها بل تهم الشعب الفلسطيني بأسره وفصائله كافة.

وفيما يلي نص الحوار:

أكد النائب ياسر منصور أن فضائح الفساد التي كشف عنها مؤخرا، والتي عرفت باسم "فتح غيت" هزت أركان سلطة رام الله وأصابتها في الصميم، مشددا على أن التداعيات على السلطة كارثية، وأن نفى الاتهامات لن يجدي، وأن السلطة ليست مؤمنة على مصالح الفلسطينيين.

وقال منصور في حوار مع "البرلمان" أن الاحتلال معني بنشر هذه الفضائح في محاولة لابتزاز "أبو مازن" لتقديم مزيد من التنازلات بشأن القدس والاستيطان وغيرها من القضايا الحيوية الفلسطينية.

ما حجم التداعيات المستقبلية التي يمكن أن تتركها مثل هذه الفضيحة على سلطة رام الله؟

لا شك أن لهذه الفضيحة تداعيات كارثية تمس السلطة في رام الله من حيث مصداقيتها أمام الشعب الفلسطيني أولا وأمام العالم العربي والإسلامي والدولي، إذ كيف لسلطة نخر فيها الفساد إلى هذا الحد أن تكون مؤمنة على مصالح الشعب الفلسطيني وتحقق لأبنائها الحياة الكريمة والعادلة.

هل يمكن أن تستفيد حركة حماس من هذه الفضائح على صعيد استعادة بعض أسهمها الجماهيرية؟

مثل هذه الفضائح تؤثر سلبا على شعبنا الفلسطيني برمته وعلى سمعته كشعب مقاوم للاحتلال ويسعى لنيل حقوقه المغتصبة ويشوه صورة شعبنا أمام العالم، وحماس ليست بحاجة لمثل هذه الفضائح لأجل رفع أسهمها، فأسهم حماس بفضل الله في ارتفاع وشعبيتها في تزايد، لأنها الصادقة في تعاملها مع شعبها وهي المحافظة على الثوابت الفلسطينية، وكذلك الممارسات التعسفية بحق أبناء حماس في الضفة رفعت أسهمها بشكل كبير بسبب الظلم الكبير الذي وقع عليها من قبل أبناء جلدتنا.

هل تعتقد أن سلطة رام الله يمكن أن تستمر في ظل فضائح الفساد المدوية أم أنها ستأخذ طريقها إلى الانهيار؟

إن مثل هذه الفضائح تقوض أركان الدول وتسقط قيادات كبيرة ولو كانت هذه الفضائح في إحدى دول الغرب لكانت كافية لسقوط أنظمة

مؤسسات السلطة في غزة وإن حصل لا قدر الله ووجدت مثل هذه الحالة فعلى الفور يتم اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية بحقها.

ما تقييمكم لموقف المؤسسات الحقوقية، وخصوصا الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" التي تقيم الدنيا ولا تقعد لها لحادثة صغيرة في غزة إزاء هذه القضايا التي هزت أركان سلطة رام الله؟

للحقيقة أننا نتواصل باستمرار مع المؤسسات الحقوقية خاصة فيما يتعلق بالانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون في سجون سلطة رام الله أو فيما يتعلق بسياسة الفصل الوظيفي التعسفي على أساس الانتماء السياسي، وكنا نجد تجاوبا في بعض القضايا والبعض لا تستطيع المؤسسات الحقوقية فعل أي شيء تجاهها، وذلك لأن هذه المؤسسات محكومة بنظام معين وقانون يعمل به في الضفة الغربية، لذلك صوتها يعلو إذا كان الأمر يتعلق بانتهاك يحدث في غزة ويخفت الصوت إذا كان الانتهاك في الضفة الأمر الذي يشير بوضوح إلى انعدام الحرية الشخصية أو الفكرية للمؤسسات فضلا عن المواطن نفسه.

الساحة الفلسطينية، ومن هنا يجب على فتح تشكيل لجان تحقيق حقيقية وليست شكلية، بل ومن المفترض أن تشكل لجان تحقيق محايدة لأن قضايا الفساد تطل السلطة ولا تهم فتح لوحدها بل تهم الشعب الفلسطيني بأسره وفصائله كافة.

يقال أن سلام فياض رئيس حكومة رام الله غير الشرعية يقود برنامجا لمحاربة الفساد في مؤسسات السلطة.. ما حقيقة ذلك؟

يجب على سلام فياض أولا أن يأخذ الشرعية من قبل المجلس التشريعي ولا يبقى يقوم بعمله دون غطاء قانوني، لذلك يجب أن يتحصن بالقبول والثقة من المجلس التشريعي حتى يقوم بتنفيذ برنامجة الذي يقول أنه يسعى لمحاربة الفساد وإنهاء حالة الفوضى المالية والإدارية في مؤسسات السلطة.

بالانتقال إلى حكومة غزة.. هل تم ضبط أي قضايا أو شبهات ذات علاقة بالفساد في أي من مؤسساتها حسب ما توفر إلى علمكم كنواب في المجلس التشريعي؟

نحن عندما دخلنا الانتخابات التشريعية خضناها بناء على أسس واضحة من أهمها محاربة الفساد والمحسوبية وتحقيق تكافؤ الفرص لأبناء شعبنا، بالتالي لم نسمع بوجود أي نوع من الفساد في مؤسساتنا الرسمية ولم أسمع ولا حتى عن حالة فساد واحدة يمكن أن يعول عليها في

مسؤول أمني فلسطيني على خطوة تنفيذية من هذا القبيل.. هل يؤشر هذا إلى حجم الخلافات الداخلية، وتضارب المصالح والأجندات.. أم أن هناك اسبابا أخرى؟

لا شك أن هناك أجندات كثيرة ومحاور متعددة في سلطة رام الله، وقد يكون هذا دافعا لأجل التربص والتصيد لبعضهم البعض، وقد يكون تضارب المصالح هو الدافع وراء ذلك. نحن نتمنى أن يكون صفنا كفلسطينيين وعلى كل المستويات نظيفا خاليا من كل شائبة، وإن حصل ووجد من يمارس الفساد يجب إزالته وتنقية صفنا من كل فاسد ومدمر لهذه السلطة.

هل يمكن أن تستعيد حركة فتح ثقة الشعب الفلسطيني في ظل تغطيتها لجرائم الفساد، بل وفي ظل تورط مكتب قائدها الأول ورأس الهرم فيها "محمود عباس" دون أي مراجعة أو محاسبة تنظيمية حقيقية؟

نحن نسمع أن فتح شكلت لجانا تنظيمية لمحاسبة أفرادها حين يتواجد خلل ما، ولكن للأسف لم نسمع أن هذه اللجان قد اتخذت أي قرارات أو إجراءات عقابية بحق من تتهمهم بالفساد سواء الإداري أو المالي من الترهل وعدم المساءلة، لذا فإن ذلك سيؤثر بلا شك على شعبيتها التي تتراجع وعلى حضورها وتمثيلها للشعب الفلسطيني كفصيل رئيسي من فصائل العمل الوطني على

أركان سلطة رام الله وتصيبها في الصميم خاصة وأن المتهم هو رئيس ديوان الرئاسة، فإذا وصل الفساد إلى رأس الهرم في سلطة رام الله فمعنى ذلك أن الفساد فيما دونها من المواقع أكثر، وهي مساس بشخص أبو مازن، لذلك عمد إلى التهديد بالاستقالة، لكن في المقابل يبدو أن الاحتلال معني بنشر هذه الفضائح في محاولة لابتزاز أبو مازن لتقديم مزيد من التنازلات بشأن القدس والاستيطان وغيرها من القضايا الحيوية الفلسطينية.

بدا محمود عباس مع مطلع ولايته الرئاسية حريصاً ولو من ناحية نظرية على محاربة الفساد وضبط الأوضاع السلطوية على هذا الصعيد.. ما الذي يمنعه عباس من فتح تحقيق جديد وحقيقي في هذه القضية ومحاسبة المسؤولين؟

محاربة الفساد هو شعار انتخابي رفعه أبو مازن خلال الدعاية الانتخابية من أجل تحقيق الفوز ولكن هو يعلم تماما أن نسبة الفساد في السلطة عالية بحيث لن يتمكن من إزالتها أو حتى الحد منها لأن بعض الممتنزين في السلطة هم من يتهمون بالفساد، لذلك لن تستطيع أي لجنة تحقيق من العمل بنزاهة ومسؤولية بحيث تكشف الحقائق وتدين من ثبت إدانته.

ربما تشكل هذه الحادثة المرة الأولى في تاريخ السلطة التي يقدم فيها

ما تعليقكم على الاتهامات الصريحة والرفقة بالأدلة والوثائق التي وجهها أحد ضباط الأمن الفلسطيني لمكتب رئاسة السلطة في رام الله من على شاشة القناة العاشرة الصهيونية؟

نحن نعلم أن الفساد بكافة أشكاله منتشر وبشكل واضح في صفوف سلطه رام الله. وهذا الذي دفعنا لمحاربة الفساد والعمل على متابعته من خلال عملنا في المجلس التشريعي من أجل عرض ملفاته على النائب العام ومن ثم القيام بتحويلها للمحاكم من أجل المحاسبة والمساءلة وما سمعناه وشاهدناه على شاشة القناة العاشرة غير مستهجن ويفضح جزءا من الفساد الموجود مع أننا كنا نتمنى أن تتابع هذه القضايا من خلال السلطة والأجهزة القضائية والمحاسبة دون الحاجة إلى عرضها على شاشات التلفزة وخاصة الإسرائيلية منها.

سارعت السلطة على لسان أكثر من مسؤول إلى نفي هذه الاتهامات.. علام يدل ذلك؟

نفي هذه الاتهامات لن يجدي، ونخشى أن يكون هناك أناسا متورطون في قضايا فساد أخرى سواء كانت مماثلة أو مغايرة، وهو استباق لما هو آت من كشف لفضائح أخرى لمسؤولين آخرين.

نقلت الأنباء تهديدات لرئيس السلطة منتهي الولاية محمود عباس بالاستقالة، وذلك في سياق رسالة أرسلها لرئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إذا ما أكملت القناة العاشرة الصهيونية نشر الوثائق الخاصة بقضية الفساد. ومع ذلك فقد أكملت القناة العاشرة نشر هذه الوثائق.. برأيك ما الدلالات التي تحملها هذه التهديدات؟

لا شك أن مثل هذه الفضائح تهرز

لا أمل يرتجى من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في رفع الحصار عن غزة والدفاع عن حرمتها كونها انشئت بقرار من القوى المتآمرة لتصفية قضايا الأمة



هنا وهناك

بقلم النائب /
سميرة الحلايقة

عين الله لا تنم

العين هي نعمة من نعم الله الظاهرة، وقد احتمل هذا الاسم معاني كثيرة، والعين هي وسيلة من وسائل الرصد والمراقبة ولها فوائد كثيرة، لا نستطيع إيجازها في هذه العجالة، من باب (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

والعين التي تحرس في سبيل الله هي من أروع العيون، والعين التي تبكي من خشية الله هي العين المزروعة في ضمير لا ينام وإحساس لا يغفو.

وقضت كثيراً عند مقولة الشاعر:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً

فالظلم ترجع عقابه إلى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبهِه

يدعو عليك وعين الله لا تنم

والعين التي لا تنام هي التي ترعى شؤون العباد في السراء والضراء، ولا تغفل عن صغار الأمور، ولا تغمض على مآسي الناس وآلامهم.

والعين الربانية إذ تراك حين تقوم وترى قلب وجهك في الساجدين وتسمع أنين قلبك ومواجع جنببك حين تقف والناس نيام، وأجمل العيون تلك التي تسهر، سلاحها ذراعان ممدودتان في ظلماء الليالي تستحث خطى السماء.

هذه العين قابلتني منذ أسابيع قليلة ومنذ بداية الحديث معي حتى نهايته كانت تسيل بالدموع وفيها استشعار رهيب بالألم، هذه العين كانت لمعلمة مفضولة مارست مهنة التدريس وتربية الأجيال لمدة ١٣ عاماً، ٤ منها في سلك وزارة التربية والتعليم.

وخلال حديثها معي مرت على عبارة (الشكوى لغير الله مذلة)، وقالت أنها تصلي كل ليلة وتدعو على من قطع نصيب أطفالها، وأضافت ذات العين أنها تسهر في ليال حالكات ترفع كفيها بالدعاء أمام عين الله التي لا تنام، وتقول إن الظالمين لا يدركون آلامنا ونحن بين أيدي الله و أننا ندعو عليهم والناس نيام.

هذه المعلمة قد مرّ على المقعد الذي جلست عليه العشرات من المظلومين أمثالها ولو نطق المقعد لحكى قصصاً مؤلمة لحال هؤلاء المعلمين الذين يتم ابتزازهم ومساومتهم على أرزاق أطفالهم.

وقد وصل إلى مسامعي أن أحد موظفي الأوقاف طُلب منه أن يوقع على عريضة يسبب بها العلامة القرضاوي ويستنكر تصريحاته وإلا سيفصل من وظيفته، غير أن هذا الموظف رفض التوقيع لحامل هذه العريضة وقال له إنما هذه الأرزاق من عند الله، وقد تعلمنا أن لحوم العلماء مسمومة ومن منا يجرؤ على مضغها.

فيذا كان هو الحال بالنسبة للعلماء فكيف يكون حال مربّي الأجيال الذين يستحقون منا كل احترام وتقدير، وكيف يكون حال من يظلم هؤلاء الخيرة وهو يعلم أن عين الله لا تنم؟!

تداعيات فضيحة "فتح غيت":

الصميم، وما نشر غيظ من فيض

ضورها وشعبيتها وتمثيلها للفلسطينيين

التداعيات على السلطة كارثية، ونفي الاتهامات لن يجدي، والسلطة ليست

مؤتمنة على مصالح الفلسطينيين

أسهم حماس في ارتفاع مطرد لنقاء صورتها ومصداقيتها في تعاملها مع

شعبها ومحافظتها على الثوابت الفلسطينية

وانهيار مؤسسات الدولة، ولاشك أن هذا القانون يسري كذلك على سلطة رام الله فإذا استشرى الفساد فإن ذلك إيدان بالانهيار.

ما الذي يفعله ديوان الرقابة المالية والإدارية التابع للسلطة في الضفة الغربية أمام مثل هذه الفضائح الكبرى؟

على ديوان الرقابة والمالية أن يثبت استقلاليته وحياديته في أي قضية تطرأ أو أي تهمة لمؤسسات السلطة أو القائمين عليها، وهذه الفضائح تعتبر من الدرجة الأولى التي يجب أن تؤخذ بجديّة ويجري تحقيق شامل بحقها والتوصل إلى نتائج وتعرض

أمام شعبنا.

أما من دعوات أو مساعي جادة هذه الأيام من أجل إعادة إحياء دور واستئناف عمل مقر المجلس في الضفة من أجل ممارسة الدور الرقابي المطلوب على ممارسات السلطة التنفيذية التي تبدو الآن بلا رقيب أو حسيب؟

هناك دعوات لاستئناف العمل البرلماني، ولا أدل على ذلك من الدعوة الصادقة والصريحة من قبل رئيس المجلس التشريعي دعزيز دويك خلال مؤتمره الصحفي، ولكن للأسف الشديد هذه الدعوة لم تلق أذاناً صاغية من قبل الإخوة نواب حركة فتح، بل على الفور

أعلنوا رفضهم لهذه الدعوة، وهذا يدل بوضوح أنهم يعطلون العمل البرلماني ويرفضون تفعيله.

كيف تتعامل ما يسمى مجموعات العمل البرلمانية مع مثل هذه الفضائح، وهي التي أقامت الدنيا ولم تقعدوا بشأن قضية مرورية صغيرة للنائب أبو جحيشة؟

هذه المجموعات البرلمانية غير شرعية وتفتقد السند القانوني لتشكيلها ووجودها، وهي خاصة بكتلة فتح البرلمانية، ومع ذلك وبما أن هذه الفضائح تمس قيادات مؤتمرة الصحفي، ولكن للأسف الشديد في السلطة في رام الله لماذا لا تبادر هذه المجموعات وترفع صوتها

وتشكل مجالس ضبط ومساءلة أو حتى تطالب بإجراء تحقيق حقيقي ونزيه بحق هذه الفضائح، أم أن الأمر لا يعنيها؟!

هل تعتقد أن من يمارس الفساد أو يتغاضى عنه أو يوفر له الغطاء والحماية أو لا يفعل شيئاً لمواجهة، يمكن أن يكون مؤتمناً على مصالح الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية؟

لا شك أن من يمارس الفساد بأشكاله المختلفة لن يكون أميناً على مصالح الشعب الفلسطيني، بل سيكون هو السبب الرئيس في تضییع حقوقنا الفلسطينية المشروعة.

تعطيل التشريعي مدعاة لتدمير المجتمع وتشويه صورة الشعب والقضية

د. خريشة: أن الألوان لتفعيل قانون الكسب غير المشروع بأثر رجعي

واستقراره.

وأشار د. خريشة إلى المجلس التشريعي الأول نجح في إنجاز ومتابعة العديد من قضايا الفساد رغم وجود ضعف في القضاء حينها، موضحاً أن المجلس التشريعي هو المؤسسة الرقابية الأولى التي يقع على كاهلها هذه المسؤولية في متابعة ملفات الفساد وقطع الطريق على نشر الشائعات وإثارة القلاقل في المجتمع.

وقال: "أن الألوان لاتخاذ خطوات حاسمة لمكافحة الفساد لأن كل من يسرق قرشا واحدا من أموال الشعب الذي يعيش تحت الاحتلال هو مجرم ويجب محاسبته ومعاقبته وفق القانون وليس من خلال كيل الاتهامات وتبادلها"، معتبرا أن تعطيل عمل المؤسسة الرقابية الأولى "المجلس التشريعي" بشكل موحد في الضفة والقطاع وعدم تفعيل القوانين وتطبيقها يفتح الطريق لانتهاج طرق مدمرة للمجتمع ومشوهة لصورة الشعب وقضيته الوطنية".

الأهمية في هذا الوقت لمكافحة جرائم الفساد خاصة أن القانون يكفل ملاحقة كل من تورط في جرائم الفساد المالي والأخلاقي بأثر رجعي ومنذ تأسيس السلطة الوطنية. وشدد على أهمية محاسبة ومعاقبة كل من تورط في مثل هذه القضايا على أساس القانون وليس انطلاقاً من الثأر الشخصي أو المناكفة، مؤكداً على ضرورة الإدراك بأن كل الشعب مستهدف من قبل الاحتلال وأجهزته التي تسعى لاستغلال مثل هذه الملفات من أجل زعزعة ثقة المواطنين بنظامهم السياسي وكل مكوناته.

كما دعا د. خريشة إلى أهمية إجراء مراجعة شاملة لعمل وأداء الأجهزة الأمنية والاستفادة من الأخطاء ووقف الخلل في أداء عناصر وضباط الأجهزة الأمنية من خلال تفعيل القوانين المقررة بهذا الخصوص انطلاقاً من قاعدة أن الأجهزة الأمنية وجدت لحماية المواطنين والوطن والتصدي للمحاولات الرامية إلى زعزعة أمنه

دعا د.حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي إلى أهمية الإسراع بتفعيل قانون الكسب غير المشروع وتشكيل الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، لكي تمارس الدور الرقابي الوطني على كافة القضايا المرتبطة بالفساد خاصة في ظل تعطيل عمل المؤسسة الرقابية الأولى "المجلس التشريعي" بشكل موحد في الضفة والقطاع. وقال د. خريشة إن تفعيل قانون الكسب غير المشروع وتشكيل هذه الهيئة سيكون كفيلاً بملء الفراغ الرقابي وقطع الطريق على الجهات الإسرائيلية التي تعمل على استغلال قضايا الفساد لتشويه الشعب الفلسطيني وصورته حتى أمام أبناء شعبنا".

وأضاف: "لا يعقل أن يكون مصدر المعلومات للمواطن الفلسطيني عن قضايا الفساد هو القناة العاشرة الإسرائيلية؟"، مشدداً على أن تفعيل قانون الكسب غير المشروع وتشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تمثل خطوة بالغة



استعرض تجربة حماس في الحكم

د. الحية: دخلنا خندق السياسة لحماية المقاومة وإصلاح المؤسسات

السياسية، وهو ما يسعى الاحتلال إلى عدم حدوثه، مبينا وجود أطراف داخل حركة فتح لا تريد للمصالحة أن تتم وفق ضغوط أمريكية وصهيونية.

وأوضح أن القرار الحمساوي بشأن الورقة المصرية والمصالحة يهدف إلى المحافظة على الثوابت وحماية المقاومة ومشروعها، لافتاً إلى أن الورقة المصرية مجرد مفتاح للدخول إلى الحوار الوطني الشامل.

وتابع: "ملاحظتنا على الورقة المصرية هي مطابقة ما جاء في مسودات الحوار والجلسات التي عقدت بما جاء في الورقة النهائية حتى نتوجه من أجل التوقيع عليها"، مؤكداً أن حماس ستقبل بانتخابات تجري ضمن شروط شفافة ومصالحة وطنية شاملة.

وعن أداء الحكومة على صعيد المؤسسة العسكرية والبلديات والوزارات خلال السنوات الماضية أكد د. الحية أن حماس من خلال إدارتها للحكومة سمحت بمشاركة الجميع من أجل تقديم الأفضل للشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنه تم توظيف أكثر من ٥٠٠٠ شخص دون النظر إلى انتمائهم السياسي.

وبيّن أن الحكومة كانت دعت البلديات إلى التعامل مع الشعب وفق منطق المساواة بين حقوق المواطن وضرورة تطبيق القوانين، موضحاً أنهم أصدروا قراراً بجلب المستحقات ممن يستطيعون الضغط عليه، في خطوة لمرعاة الوضع الاقتصادي السيئ. واعتبر د. الحية أن الحكومة استطاعت أن تقف إلى جانب طبقة العمال بشكل لم يكن معهوداً في السابق من خلال توفير فرص العمل في كافة المجالات، مشيراً إلى أن التقصير الحاصل يأتي بسبب قلة المال الوارد إلى القطاع والحصار الذي تتعرض له الحكومة في غزة.



النائب د. خليل الحية

موضحاً أن الحكومة والمجلس التشريعي لم يستطع سن أي قرار من شأنه البدء بتنفيذ ما طرحته حماس في برنامجها الانتخابي، بل تعرضت لكافة المضايقات من أجل الخروج بمظهر المنهزم بفعل منع الكتل البرلمانية من حضور جلسات المجلس لتعطيل تجربة حماس في مهدها. وحول المصالحة أكد د. الحية أن حماس تسعى بشكل جدي من أجل الوصول إلى اتفاق شامل يحفظ الحقوق والثوابت ولا يقدم أي من الاستحقاقات التي تمس بالقضية وبنضال الشعب الفلسطيني، داعياً إلى ضرورة أن تكون المصالحة جامعة بين الإحسان في العمل السياسي ومقارعة الأعداء.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني لا يريد مصالحة تعيد الكينونة إلى رموز الفساد، بل يريد مصالحة تؤسس للمشاركة

أكد النائب د. خليل الحية أن حركة حماس دخلت الحكومة من أجل حماية المقاومة من خارطة الطريق وإصلاح المؤسسات الداخلية الفلسطينية التي نخر في أوصالها الفساد الإداري والمالي.

وأوضح الحية خلال محاضرة ألقاها في مسجد صلاح الدين في منطقة الزيتون مساء الأربعاء (١٠-٢) بعنوان "حماس بعد أربع أعوام في الحكم.. ماذا بعد؟" أن الحكومة واجهت مخططاً صهيونياً يهدف إلى تدمير الكيان الفلسطيني.

وقال: "إن الحركة استطاعت أن تجمع بين المقاومة والسلطة من خلال الثبات على المواقف وإصلاح الخلل الذي كان يعم المؤسسات"، مشيراً إلى وجود أطراف خارجية تقف خلف تعطيل الحكومة عن أداء عملها.

وتابع: "إن الاتفاقيات التي خاضها الطرف الآخر بهدف الوصول إلى نتائج مع دولة الاحتلال باءت بالفشل ولم تجلب لشعبنا إلا مزيداً من الويلات، والمقاومة هي الشيء المستهدف من تلك الاتفاقيات من أجل إخضاع الشعب الفلسطيني لإرادة عدوه".

وأردف قائلاً: "إن برنامج المقاومة حقق إنجازات كبيرة على أرض الواقع بالتزامن مع وجود برنامج آخر يضر بالصالح الفلسطيني من خلال تحويله الوطن إلى مؤسسات ربحية تعود ملكيتها إلى أشخاص هنا وهناك".

ولفت إلى أن الشعب الفلسطيني كان يلوم حماس ويدعوها إلى تغيير هذا الواقع والقضاء على الفساد والمحسوبية، لذلك جاءت فكرة دخول الحركة إلى الانتخابات من أجل تحقيق الأفضل لشعبها ووطنها.

أكد الحية أن حركته لم تتسلم الحكومة بالمعنى الحقيقي ولكنها تسلمت الحكم فقط،



إصاءات قانونية

أمجد نعيم الأغا
مدير دائرة اللجان التشريعية
بالمجلس التشريعي

الحماية القانونية لذوي الشهداء

لا يمكن تصور مرتبة أسمى من مرتبة الشهيد، حيث جُبلت الأمم على تقديس شهدائها، لما يستحقه الشهيد أولاً، ولتحفيز الأمة على السير على درب الشهادة ثانياً، أما الشريعة الإسلامية الغراء فرفعت مكانة الشهيد ليأتي ذكره مع الأنبياء في القرآن الكريم، كما أن الله عز وجل نفى عنهم صفة الموت والفناء ومنحهم الحياة الخالدة لقوله تعالى (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) البقرة ١٥٤، ولقد وردت لفظة الشهيد والشهادة ومشتقاتهما في القرآن الكريم ما يزيد عن ١٥١ مرة، وقد أكرم الله عز وجل أرض فلسطين بأن تكون حاضنة للشهداء في مقارعة الاحتلال الصهيوني، وبالنظر إلى هذه الخصوصية التي يختص بها المجتمع الفلسطيني كان لا بد من البحث عن إطار لكفالة حقوق ذوي الشهداء، حيث لوحظ أنه بمجرد أن يرتقي الشهيد تبدأ مرحلة جديدة من المعاناة والقهر يُعاني منها ذوو الشهيد، وتجلى ذلك بالخصوص من خلال بروز الإشكاليات المالية والاجتماعية والمعنوية التي تنشعب بين ذوي الشهداء.

ولما كان أساس نجاح أي قانون هو خروجه من رحم المجتمع لتنظيم العلاقات المتنافرة لاسيما في ظل غياب الإطار القانوني الذي يكفل الحقوق لذوي الشهيد، قام المجلس التشريعي الفلسطيني بخطوة جريئة تعتبر أحد أهم إنجازات المجلس التشريعي الثاني عندما أقر قانون "هيئة حقوق أسر الشهداء"، ولا مبالغة بالقول بأن هذا القانون سيبقى وسام شرف على صدر المجلس التشريعي لأنه سد ثغرة هامة في البنيان التشريعي الفلسطيني وتكفل بضمان الحقوق المعنوية والمادية لأسرة الشهيد وسيعزز من ثقافة المقاومة والاستشهاد.

– مكونات قانون هيئة حقوق أسر الشهداء:

- وضع تعريف محدد للشهيد، في خطوة تشريعية تتسم بالجرأة لأنها تبنت مفهوماً عاماً للشهيد استناداً للبعد المالي وليس المعيار الديني.
- تحديد أهداف واضحة للقانون (تكريم الشهداء ورفع شأنهم، حفظ الحقوق المالية لأسر الشهداء، توفير الرعاية اللازمة لأسر الشهداء).
- إسناد مهمة رعاية الشهداء إلى هيئة مستقلة تتفرغ فقط لرعاية وكفالة حقوق ذوي الشهداء تبتعد عن الروتين الحكومي.
- يتميز القانون بأنه حدد النطاق المكاني والزمني لسريان القانون حيث تتولى الهيئة رعاية أسر شهداء فلسطين داخل نفوذ السلطة فقط، واقتصر تطبيق أحكامه على الشهيد الذي تم اعتماده أو استشهد منذ تاريخ ١٩٩٤/١١ من سريان هذا القانون.
- ضبط القانون حقوق مالية محددة لذوي الشهداء مع مراعاة التفاوت والتمييز بين ذوي الشهداء بالنظر إلى مدى تأثر ذوو الشهداء برحيل الشهيد (والديه، زوجته، أبناءه..).
- ركز القانون على كفالة الحقوق المعنوية لذوي الشهيد من خلال توثيق حياة الشهداء والاحتفاء بهم وتخليد ذكراهم فضلاً عن الإعفاء من الرسوم الجامعية والمدرسية الحكومية وإطلاق أسمائهم على الأحياء والمدارس والشوارع، وإثراء المنهج الفلسطيني بفقرات خاصة بهم.

– حرص القانون على ضمان الملاحقة الجزائية لجرائم الاحتلال بحق الشهداء، وجعل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن.

– تحديدات قانون هيئة حقوق أسر الشهداء:

- غياب اللائحة التنفيذية للقانون التي ستؤهل نزاع الغموض الذي يعتري بعض مفردات القانون، وتحديد الآليات العملية الكفيلة بإدخال القانون حيز النفاذ.
- تلاكؤ السلطة التنفيذية في إنشاء هيئة حقوق أسر الشهداء وتعيين رئيس الهيئة ثم تعيين مجلس إدارة الهيئة لتمكينها من القيام بمهامها طبقاً للقانون.
- صعوبة حصر المستفيد من القانون، وذلك بسبب تبني القانون لتعريف فضفاض لمفردة (الشهيد) عندما اعتبر أنه يستفيد من الحقوق المكفولة بالقانون: "كل من ارتقى شهيداً دفاعاً عن الوطن في مواجهة العدو الإسرائيلي خلال المقاومة، أو الإعداد أو التجهيز أو الإسناد لها، أو بسبب الاحتلال داخل فلسطين واعتمد من قبل الهيئة شهيداً، أو صدر قرار عن مجلس الوزراء باعتباره شهيداً لاعتبارات المصلحة الوطنية".

حيث يتضح حصر الشهادة لمن يفارق الحياة خلال المقاومة فقط، ومن غير الواضح الفرق بين الإعداد والتجهيز، كذلك تنطوي مفاهيم مثل "بسبب الاحتلال داخل فلسطين" على شمولية واتساع شديدين، الأمر الذي من شأنه فتح الباب على مصراعيه لاستيعاب حالات لا حصر لها.

– من أهم التحديات التي تقف في وجه القانون وقد تعترض سريانه عدم وضع تصور واضح من وزارة المالية خاصة والحكومة عامة لمدى قدرتها على الوفاء بالمبالغ المحددة ضمن القانون في المواد (٧-٩) من قانون هيئة حقوق أسر الشهداء بمجرد دخول القانون حيز النفاذ وتشكيل الهيئة وتسمية مجلس إدارتها.

نائب مصري: وفد أميركي يزور جدار العزل المصري للقطاع

بالمعونة وطرق الاستفادة منها"، متابعا: "إذا لم تكن الولايات المتحدة تثق في الحكومة المصرية فلماذا تعطيها المعونة؟".

واعتبر د. صالح أن الهدف الحقيقي من هذه الزيارة هو تفقد الحدود المصرية مع قطاع غزة والإطلاع على سير العمل في الجدار الفولاذي.

وقامت السفارة الأميركية في القاهرة مارغريت سكوبي بزيارتين سابقتين لسيئاء برفقة عدد من القيادات الأمنية في السفارة لمتابعة أموال المعونة وتفقد الحدود المصرية مع قطاع غزة وإسرائيل ومعبر رفح البري.

والتقى وفد أميركي برئاسة السكرتير الثاني في السفارة تيرال لينكن بمحافظ شمال سيناء اللواء مراد موافي أول من أمس، وعقد اجتماعاً بمكتبه حول أموال المعونة الأميركية التي سبق تخصيصها للمحافظة وسبل متابعة المشروعات ومدى جديتها.



د. صبحي صالح

أفغانستان ويساندون الكيان الصهيوني في تهويد القدس وحصار غزة أصدقاء. وتساءل: "ما علاقة السفارة الأميركية

كشف برلماني مصري عن زيارة قام بها وفد من هيئة المعونة الأميركية إلى المناطق التي يتم فيها إقامة الجدار العازل بين مصر وقطاع غزة في شمال سيناء على الحدود مع القطاع، وانتقد بشدة هذه الزيارة معتبراً أن الولايات المتحدة «عدو». وقال أمين القطاعات الجغرافية بالكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين بمجلس الشعب المصري د. صبحي صالح إنه تقدم بطلب إحاطة إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية من أجل معرفة الأسباب الحقيقية لزيارة الوفد الأميركي، الذي ضم عاملين في السفارة الأميركية بالقاهرة، إلى سيناء.

وقال د. صالح في طلبه: "لا يحق لأي شخص أو هيئة أجنبية، والأميركيون بالذات، أن يمارس أعمال الزيارة في سيناء لأنهم أعداء".

وأضاف: "لا يمكن لأي ساذج أن يقنعا أن من يحتلون العراق ويقتلون المسلمين في

وفد برلماني يزور رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة

زار وفد من نواب محافظة نابلس الخميس (٢٠١١) رئيس بلدية نابلس السابق السيد بسام الشكعة. وضم الوفد كلا من النائب د. عمر عبد الرازق. النائب ياسر منصور. النائب حسني البوريني. النائب منى منصور. والنائب أحمد الحاج علي. وهنا النواب السيد بسام بتعافيه من وعكة صحية ألمت به. متمنين له دوام الصحة

ناقشوا عددا من قضايا حقوق الإنسان

وفد برلماني يزور مؤسسة الضمير برام الله

التقى وفد من النواب الإسلاميين عن محافظة رام الله بممثلين عن مؤسسة الضمير في مقر المؤسسة في رام الله، وناقش الوفد عددا من القضايا التي تخص حالة حقوق الإنسان في الضفة والانتهاكات التي ترتكبها الأجهزة الأمنية بحق المواطنين، وتم طرح عدد من القضايا كان أهمها قضية المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية. وأكد النائب فضل حمدان على ضرورة التعاون بين النواب والمؤسسة لوقف المظالم في الضفة الغربية وتكثيف الجهود فيما يخص ملف المعتقلين السياسيين بالذات. وشدد النائب محمود مصلح على وجوب حماية القانون سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة. وناقش الوفد قضية رفض تطبيق قرارات المحاكم الصادرة بشأن قضية المعتقلين

السياسيين من قبل الأجهزة الأمنية وقضية الموظفين المفصولين وإغلاق الجمعيات. وأكد الوفد للمؤسسة أن تعذيب المعتقلين في سجون السلطة بالضفة لم يتوقف وإنما اتخذ أشكالاً جديدة من بينها احتجاز المعتقلين في زنازين بدون فراش أو غطاء وإغراق الزنازين بالمياه في بعض الحالات وإبقاء المعتقل على هذه الحالة شهوراً طويلة. وتحديثت مديرية مؤسسة الضمير سحر فرنسيس عن جهود المؤسسة في الدفاع عن المعتقلين السياسيين وضرورة وقف الانتهاكات بحقهم، مبيّنة أن المؤسسة تسعى لإغلاق ملف المعتقلين بشكل كامل. وتقدم النواب في نهاية اللقاء بالشكر الجزيل للمؤسسة على الجهود التي تقوم بها في كافة القضايا.

منصور: المستوطنون

يؤسسون باعتهاءاتهم

لانتفاضة فلسطينية

جديدة

استنكر النائب ياسر منصور اقتحام أعداد كبيرة من المستوطنين قبر يوسف شرق مدينة نابلس بحراسة الجيش الإسرائيلي في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء (١٠-٢٠١٠). وأكد منصور بأن هذا الاقتحام ليس الأول ولن يكون الأخير، وهو جزء من الاعتداءات المتكررة من المستوطنين. مضيفاً: "الاحتلال معني بحماية المستوطنين ودعمهم ليتماذوا في تصرفاتهم واعتداءاتهم تجاه شعبنا".

وأعرب النائب ياسر منصور عن قلقه من تسارع وتيرة اعتداءات المستوطنين في القرى والبلدات الفلسطينية، مؤكداً أن المستوطنين يؤسسون بأيديهم لانطلاق انتفاضة شعبية فلسطينية جديدة في وجوههم. ورأى منصور في التنسيق الأمني باباً مشرعاً لهذه الانتهاكات التي تتم على علم وصمت من السلطة.

نواب الوسطى يتفقدون الكلية التقنية في المحافظة

يونس، كذلك تم اعتماد النظام المحوسب كنظام أساسي في جميع أقسام الكلية، واعتماد التعليم الإلكتروني في الكلية، وما إلى ذلك من إنجازات الكلية التي كان آخرها التعاون بين الكلية والمؤسسات الأجنبية والدولية والمحلية في بعض البرامج التعليمية. من جهة أخرى شكر د.عائش الوفد الزائر على اهتمامه بالمسيرة التعليمية، وخاصة التعليم العالي، وحضورهم المبارك إلى الكلية. بدوره ثمن النائب د.عائش الجهد الذي تقوم به إدارة الكلية، وتمنى لها دوام التفوق والسداد.

قام نواب كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي عن المحافظة الوسطى الثلاثاء (٩-٢٠١١) بزيارة تفقدية للكلية التقنية بمدينة دير البلح، حيث كان في استقبالهم عميد الكلية د. هيثم عايش ولضيف من الهيئة التدريسية والإداريين. وضم وفد النواب كلا من النائب د. سالم سلامة والنائب د. عبد الرحمن الجمل ومدير مكتب الكتلة في الوسطى أحمد عايش. وأطلع د.عائش الوفد الزائر على أهم الإنجازات خلال الفترة السابقة حيث تم الحصول على قطعة أرض مساحتها ١٥ دونم في منطقة خان

دعاً لاتخاذ مواقف جدية في وجه عنجھية الاحتلال

رداد: ما يجري في الأقصى اليوم ثمرة التراجع

عن الحقوق والمواقف في لقاءات نيويورك

ومقدساتنا دون رادع لما يروونه من تضيق من الجانب الفلسطيني وتواطؤ من العالم العربي والمجتمع الدولي. وطالب رداد العالم وكل الحكومات والأنظمة المتساوقة مع الصهاينة أن يدركوا طبيعة هذا الكيان الغاصب وأن ينظر كل أولئك المطبوعين مع الكيان الصهيوني إلى مواقفه وأفعاله، داعياً الجميع لاتخاذ مواقف جدية أمام عنجھية المحتل الغاصب في اعتداءاته المتكررة على أرضنا ومقدساتنا.

اعتبر النائب رياض رداد أن ما يجري في المسجد الأقصى يشكل الرد العملي على ما يحدث من لقاءات في نيويورك وترجمة من الصهاينة لما يجري فوق أرضنا من اعتداءات بحق المقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك. وأكد رداد في تصريح صحفي أن كل ما جرى ويجري حتى الآن سببه إمعان البعض في اللقاءات والتراجع عن المواقف والحقوق وهو ما جعل الصهاينة يتطاولون على قضيتنا

ثقافة قانونية

إعداد/ أنيسة عثمان شعبان

حق العودة للاجئين الفلسطينيين في القانون الفلسطيني والدولي

يجوز التصرف به أو التنازل عنه بأي وجه كان. كما أنه حمّل الاحتلال الصهيوني كامل المسؤوليات السياسية والقانونية والإنسانية والأخلاقية عن معاناة الشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف بحقه في تقرير مصيره، كما وحمّل بريطانيا المسؤولية التاريخية عن معاناة الشعب الفلسطيني، وحمّل المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن رفع وإزالة هذه المعاناة وكفل للفلسطينيين حق مقاضاة الاحتلال الصهيوني وكل من تسبب في معاناة الشعب الفلسطيني ومطالبتهم بالتعويض عما لحق بهم من أضرار مادية أو معنوية. بالإضافة إلى أنه لم يُجرَ توطين اللاجئين الفلسطينيين أو تهجيرهم كبدل عن حق العودة، وجُرم القانون كل من يخالف أحكامه بجريمة الخيانة العظمى وبإيقاع كافة العقوبات الجنائية والمدنية المقررة لهذه الجريمة على كل من تثبت بحقه، كما وألغى كل ما يتعارض مع أحكامه ورتب البطالان على كل تشريع أو اتفاق ينتقص من حق العودة أو يخالف أحكام القانون.

في ١٢/٥/١٩٤٨ تضمنت اعتراف إسرائيل بحق العودة للفلسطينيين. وللتأكيد على هذا الحق صدر قانون حق العودة للاجئين الفلسطينيين رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ والذي عرف به اللاجئ الفلسطيني، كما أنه عرّف حق العودة للاجئ الفلسطيني بأنه حق عودة اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين داخل أو خارج فلسطين إلى ديارهم وأماكنهم وحقوقهم في أي بقعة من فلسطين التاريخية وتعويضهم عن أي أضرار معنوية أو مادية لحقت و/أو تلحق و/أو ستلحق بهم وبذريتهم و/أو بأبنائهم وديارهم وحقوقهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة جراء اللجوء وحتى العودة، كما أنه كفل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم واعتبره حقاً ثابتاً ومقدساً لا مساومة عليه ولا مقايضة به، وجعله خارج نطاق الاجتهاد، وأكد على ضرورة تعويض اللاجئين الفلسطينيين عما لحق بهم. كما اعتبر حق العودة من الحقوق الطبيعية، وينتقل من الآباء إلى الأبناء ولا يسقط بمرور الزمن أو بالتوقيع على أية اتفاقية، ولا

والمتضمن حق العودة للاجئين الفلسطينيين والذي ينص في فقرته (١١) على أنه "تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين قرروا عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعوض عن ذلك فقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة". كما إنه لقبول عضوية إسرائيل اشترطت الأمم المتحدة جملة من الالتزامات عليها أن تقبل بها ومن ضمنها الالتزام بالقرارين ١٨١ و١٩٤. وفي حينه وافقت إسرائيل على ذلك وأتبعها مباحثات لوزان التي دارت بشكل غير مباشر بين إسرائيل والدول العربية، بإشراف الأمم المتحدة، حيث ناقشت هذه المباحثات أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم في العودة إلى وطنهم. وصدر عن المباحثات وثيقة عرفت باسم «بروتوكول لوزان»

هناك إجماع على كون حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم عام ١٩٤٨ حقاً قانونياً مقدساً نصت عليه العديد من اتفاقيات حقوق الإنسان، حيث أدرج حق العودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة ١٩٤٨ (في المادة ١٧) الفقرة (٢) على أنه "لا يمكن أن يُحرم أحد بصورة تعسفية من ملكيته"، واتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز العنصري سنة ١٩٦٥ المادة (٦) على أنه "لا يقبل أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني في تمتع أي شخص بالحقوق السياسية وحقوق المواطنة في بلده، ولا سيما حق الاشتراك في الانتخابات بالاقتراع العام المتساوي والإسهام في الحكم، ولكل شخص حق تولي الوظائف العامة في بلده على قدم المساواة". وورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية سنة ١٩٦٦ في المادة (١٢) الفقرة (٤) على أنه "لا يمكن أن يُحرم أحد بصورة تعسفية من حقه في الدخول إلى بلده"، وجاء القرار الدولي رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة



متى كان النضال الوطني خروجاً عن القانون؟

وفد من حزب الشعب يسلم النواب الإسلاميين في نابلس رسالة الوحدة

زار وفد من حزب الشعب الفلسطيني برئاسة عاصم عبد الهادي ونصر أبو جيش الأربعاء (١٠-٢٠٠٢) مكتب النواب الإسلاميين في محافظة نابلس. والتقى الوفد بكل من النائب ياسر منصور. النائب حسني البوريني. والنائب منى منصور. وسلموهم خلالها رسالة الوحدة من حزب الشعب.

ورحب النواب بمبادرة حزب الشعب الوحدوية. داعين لتكاشف الجهود لتجاوز الانقسام الداخلي. وقال النائب ياسر منصور: "نرحب بكل جهد يبذل في سبيل تحقيق الوحدة وندعو جميع الفصائل لأخذ دور فاعل في سبيل ذلك".

وقال النائب حسني البوريني: "نحن نغيب في وقت يحتاج فيه الوضع لتحرك العقلاء وأصحاب القرار وعلى رأسهم النواب. وهذه الحالة يجب أن تنتهي لنقوم بعملنا على أكمل وجه".

من جهتها أكدت النائب منى منصور على استعداد النواب التام للتجاوب مع أي جهد لكسر جليد الوضع الداخلي الفلسطيني، مشددة على ضرورة الخروج من الانقسام والتنبيه للخطر الإسرائيلي المتمادي على أرضنا واعتداءات المستوطنين اليومية التي تبرهن على نيتهم بالمزيد.

وقال عبد الهادي أن مبادراتهم هذه تنطلق من حسهم الوطني كجزء من فصائل الشعب. وأن هذه الخطوة هي جزء من خطوات وفعاليات ينوي الحزب القيام بها للدفع باتجاه إعادة اللحمة الفلسطينية".

نواب التغيير والإصلاح بالصفة يدينون المحاكمات العسكرية للمعتقلين السياسيين ويعتبرونها تلاعباً بالقانون وخدمة مجانية للاحتلال

التي يعرض عليها المعتقلون السياسيون وتضارب صلاحيات كل منها بالأخرى، فمنهم من عرض على محاكم مدنية ومنهم على محاكم عسكرية ومنهم من لم يشفع له قرار الإفراج من محكمة العدل العليا، الأمر الذي يشير إلى حالة فوضى القانون بل وعدم احترامه في الضفة الغربية، فالأجهزة الأمنية هنا فوق القانون!!!.

وأكد النواب على أن عرض المعتقلين السياسيين على المحاكم (حتى المدنية) لا يلغي عدم قانونية اعتقالهم والإجراءات التعسفية بحقهم، مناشدين المؤسسات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى لإنهاء هذه المحاكمات الجائرة وإغلاق ملف الاعتقال السياسي.

الاحتلال ضد المقاومين والشرفاء من أبناء هذا الشعب الصابر المرباط". وعن التهم التي وجهتها المحاكم للمعتقلين قال النواب: "إن الأخوة الذين تم حكمهم في المحاكم العسكرية الدائتونية متهمون بقضايا تتعلق بمقاومة الاحتلال من جهة، وبتقديم المساعدات المالية والمعنوية لأيتام الشهداء ولذوي الأسرى وغيرهم من الفقراء والفئات المهمشة، علماً أن معظمهم كان قد حكم عليها في محاكم الاحتلال العسكرية، وقضوا في سجون الاحتلال زهرة شبابهم. فهل أصبحت محاكم السلطة وكيلاً عن محاكم الاحتلال؟! ومتى كان النضال الوطني خروجاً عن القانون؟". ولفت النواب إلى "تنوع أشكال المحاكم

أدان نواب كتلة التغيير والإصلاح بالصفة ما وصفوه بالتلاعب على القانون الذي تمارسه الأجهزة الأمنية من خلال إقامة محاكمات عسكرية للمعتقلين السياسيين في سجونها.

وكانت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس وقليلية أصدرت أحكاماً بالسجن لسنوات على عدد من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة.

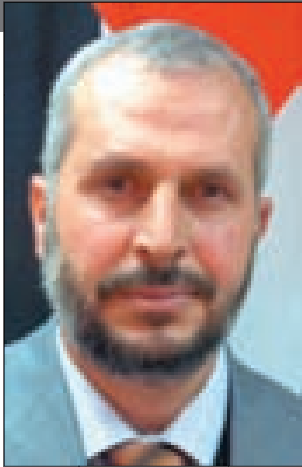
وأكد النواب على عدم قانونية هذه المحاكمات وبطلان أحكامها.

ووصف النواب هذه المحاكمات بالمرسحة والمهزلة. وقالوا: "السلطة تحاول أن توهم العالم بتطبيق القانون وحقبة ما تفعله التفاف فاضح وواضح على القانون، ومن جهة أخرى فإنها تمارس ما يمارسه جيش

الصفة الغربية.. حياة بنكهة دايتون..!

بقلم النائب /

د. ناصر عبد الجواد



وتفانيهم في خدمة القضية الفلسطينية. كما أن الإمام لا يجزؤ أن يسمح لغيره أن يحل محله في الإمامة أو الخطابة حتى ولو كان هذا البديل يحمل درجة الدكتوراه في الشريعة، وحين يتجرأ الإمام لتقديم هذا الدكتور ليؤم الناس مكانه فإنه يطلب للأجهزة الأمنية ويتعرض للبهللة ويُندَر بالفصل من وظيفته إذا تكرر منه ذلك.

وبعد إغلاق المؤسسات الاجتماعية والخيرية والأهلية ولجان الزكاة، التي كانت تقدم العون والمساعدات لأبناء الشهداء والأسرى والمرضى والأيتام والفقراء والمعوزين، أصبح هؤلاء تحت رحمة المؤسسات التابعة للسلطة، التي تستغل أموال الدم المسيس لابتزاز هؤلاء الغلابا وشراء ولائهم، ومن يرفض ذلك منهم يضطر للتسول وإراقة ماء الوجه. كم رأينا مساعدات مكتوب عليها مثلاً: (مساعدة مقدمة من الشعب الفلاني إلى الشعب الفلسطيني)، يحملونها ويوزعونها بطريقة مخزية، يقولون: هذا صوت في الانتخابات معنا فأعطوه.. وهذا صوت للتغيير والإصلاح فلا تعطوه!! حتى أصبح الفقراء والمحناجون مقتنعين أن الوسيلة الوحيدة لإعالة أبنائهم وأهلهم هو الحصول على رضى هؤلاء والتزلف إليهم.

الفساد الأخلاقي في الضفة ينتشر انتشار النار في الهشيم، ولا يجد من يحول دونه، بل ويجد الرعاية والتشجيع من الأجهزة الأمنية. أنا لا أتحدث هنا عن شهادات فهمي شبانة في القناة العاشرة الإسرائيلية، ولكنني أتحدث عن حقائق يعرفها الجميع في كل حارة وقرية وحي، حتى أصبح الأطفال يتندرون بها، والقصص والحكايات في هذا الموضوع أكثر من أن تحصى. أصبح المواطن يرى المنكرات بأعينه، ولا يجزؤ على عمل أي شيء، خاصة إذا كان الذي يفعل ذلك من له صلة بأفراد الأجهزة الأمنية. وعلماء الأمة المخلصون يُمنعون من القيام بواجبهم في وعظ الناس والوقوف أمام هذه الانحرافات والمنكرات، لأنهم إما مُغيَّبون في السجون أو لأنهم ملاحقون وتعد عليهم أنفاسهم.

المقاومة الشرعية للاحتلال مُجرمة ومُطاردة، ويتم ملاحقة كل من كان في يوم من الأيام مقاوماً بكل عنف وقسوة وحشية. فقد تم جمع سلاح كل المقاومين، وتم تسليم معظم هذا السلاح إلى الاحتلال. ومن خلال التنسيق الأمني الخياني يتم تبادل الأدوار مع الاحتلال في ملاحقة وسحق كل من يفكر في المقاومة. في ظل هذه الأوضاع أصبحت مجموعة قلقيلية المجاهدة (مجموعة السمان) مثلاً، التي دُوت الاحتلال لأكثر من ست سنوات مجرمة وخائنة، ومن ثم تلاحق وتُصفى، ويُعتقل ويُعذب عذاباً شديداً كل من أواها أو قدم لها أية مساعدة، بينما المفسدون الذين فاحت رائحة فسادهم الأخلاقي، وسرقتهم لأموال الشعب، أصبحوا أبطالاً ووطنيين وشرفاء، ويكافأون على فسادهم وانحرافاتهم.

يتحدثون عن انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة، ولا ندري كيف ستكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة في مثل هذه الأجواء. أين الحرية والنزاهة والمواطن يُعتقل ويُعذب ويُلاحق لأنه انتخب كتلة التغيير والإصلاح قبل أربع سنوات، من ضمن لهذا الناخب أن لا يعتقل ويحاسب بعد عشر سنوات إذا تجرأ وانتخب التغيير والإصلاح مرة ثانية في الانتخابات القادمة. وكيف ستكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة إذا كان المرشح لا يجد من يرفع له يافطة أو

إنها صيحة إنذار لكل مخلص لهذا الوطن ولهذه الأمة، من التدايعات السلبية والكارثية على الوطن والمواطن، بسبب الإجراءات الأمنية العنيفة والشاذة التي تمارس في الضفة الغربية في هذه المرحلة. هذه الإجراءات التي إن استمرت على هذا النحو لمدة طويلة فإن آثارها المدمرة ستنعكس سلباً على مجمل القضية الفلسطينية، وعلى مستوى الأمة ككل.

لا يحسب أحد أن هذا رجم بالغيب، أو أنه صادر عن نفس محبطة يائسة، فإن مؤشرات هذه التدايعات الخطيرة بدأت تظهر في كل مكان في الضفة الغربية، وعلى كافة المستويات، حيث أصبحت عصا الأجهزة الأمنية تسيطر على كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس الخاصة والعامة، فلها القرار في كل ما يدور في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتتدخل في الزراعة والصناعة والورش والمراكز الثقافية والاجتماعية والدينية والخيرية ولجان الزكاة، ولها اليد الطولى في مشاكل السكان وخصوصيات حياتهم حتى في قضايا الزواج والطلاق ومشاكل الأسرة. لقد أصبح الهاجس الأمني يلاحق الناس رجالاً ونساء صغارا وكبارا موظفين وعمال عاطلين عن العمل حتى راعي الغنم أصبح يخشى من بطش هذه الأجهزة.

تجد المعلم في المدرسة يخشى من زملائه أن يشوا به، وحين يدخل إلى صفه ليعطي درسه يخشى من مندوبي الأجهزة الأمنية من التلاميذ أن تنقل عنه هفوة لسان لا تروق لهم. وتجد الطالب في المدرسة يحس بنفس الشعور الذي يحس به المعلم من ملاحقة هذه الأجهزة، وتراه لا يُعمل مواهبه في أي نشاط طلابي كان يمارسه الطلاب سابقاً حتى في أيام الاحتلال.

والجامعات خاوية على عروشها، ليس فيها أي نشاط طلابي، وليس فيها ما كنا نتعلمه دائماً من ضرورة التفاعل بين طلاب الجامعات مع المجتمع حتى يكون التعليم الجامعي مجدياً، حيث يذهب الطالب إلى الجامعة فقط ليتلقى ما يمليه عليه أستاذه، ثم يرجع إلى مكان سكنه مثل طلاب الابتدائية، فلا تُصقل شخصيته من خلال التفاعل مع المجتمع، أو من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة. وبعد التخرج تبقى الموافقة الأمنية حجر العثرة الأكبر أمام الوظيفة. يرى بأعينه التوظيف لغير المؤهلين وللفسادين وللمقصرين، بينما المتفوقون والمؤهلون الحقيقيون ملاحقون ومحرومون. وإذا حصل على هذه الوظيفة يبقى شبح الفصل التعسفي يطارد طوال الوقت.

وفي المساجد لم نعد نسمع خطب ومواعظ مؤثرة، بعد أن كانت عامرة حتى في أيام الاحتلال. لم يعد هناك دروس متخصصة في هذه المساجد في الفقه والتفسير والحديث واللغة.. ولا يوجد دورات حقيقية لتعليم الأطفال أحكام التجويد وتحفيظ القرآن، أو تعليم الأجيال الآداب الإسلامية والأخلاق الحميدة وأحكام دينهم، لأن الأجهزة الأمنية تلاحق كل هذه الأنشطة. الهاجس الأمني يسيطر على رواد المساجد من المصلين، ترى المصلي يسارع بعد الصلاة للمغادرة فوراً خوفاً من المراقبة الدقيقة التي يقوم بها مندوبو الأجهزة المتفرغون لملاحقة رواد المساجد.

الإمام يتقيد بالخطبة المعدة له سلفاً من وزارة الأوقاف، والويل له إذا خرج عن النص المكتوب، حتى وإن كانت الخطبة شتائم وقبح لكبار علماء الأمة ورموزها الذين أجمعت الأمة على إمامتهم وعلمهم ونزاهتهم ووطنيتهم

صورة، بل ولا يجد من يمشي معه، أو يصفاحه أو يتحدث معه، لأن من يفعل ذلك يُعتقل ويحاسب ويفصل من وظيفته، أو لن يحصل على الموافقة الأمنية للحصول على هذه الوظيفة أو ليعمل أي عمل يعيل به نفسه وعائلته!!

لا أريد أن أذكر أمثلة ونماذج على كل قضية من هذه القضايا، رغم توافر المئات من الأمثلة والشواهد على كل موضوع من هذه المواضيع، ومعظم المواطنين الذين تعرضوا لهذه الانتهاكات وهذا البطش لا يجزؤون على الإدلاء بشهاداتهم خوفاً من العواقب الخيمة. ونحن نذكر هذه العناوين السريعة لمعرفة ما آلت إليه الأوضاع في الضفة الغربية هذه الأيام، ومن باب الإعذار إلى الله، حتى لا نتهم عنده سبحانه بالكوت عن كلمة الحق، فنستحق وصف (الشيطان الأخرس).

والسؤال الكبير هو: ماذا سيكون حال الناس وحال القضية الفلسطينية في الضفة إذا استمرت هذه الأحوال؟! وما هي النتائج والثمار لتحكم الفاسدين والفاشلين والظالمين في التربية والتعليم والأوقاف والصحة والأمن والإعلام والمراكز الثقافية. في الضفة مدة طويلة؟ كيف سيكون حال الوطن بعد عشر سنوات مثلاً من هذه الأوضاع الشاذة؟! هل سيبقى هناك وطناً عربياً إسلامياً اسمه فلسطين؟ وهل هذا هو شكل الدولة العتيدة (الحلم الفلسطيني) التي يُمنون بها الناس؟! وأين الإعداد المطلوب لمقاومة الاحتلال وتحرير الأوطان والمقدسات؟

لن يجد الوطن رجالاً يدافعون عن حماءه، ولن يجد الاحتلال من يقف أمام مؤامراته وكيدة المتواصل، ولن تجد المقدسات من يحميها، وسيصبح المواطن لا يهتم إلا بنفسه، ويلهث وراء مصالحه الخاصة، فلا وطن يهيمه، ولا أخلاق فاضلة تستحق الاهتمام أو الاحترام، وسينشغل الشباب والشابات بالأمور التافهة، وستربى الأجيال على الخنوع والاستسلام واستمراء الرذيلة. وبالتالي يستطيع الاحتلال أن يسرح ويمرح وأن يفعل ما يشاء دون خوف من أحد، وستجد الأجهزة الأمنية نفسها ضحية هذه الممارسات. فستبقى تتقاضى الرواتب المجزية في مقابل توفير الأمن والحماية للمحتلين، لأن هذه الرواتب مرتبطة بهذه الحماية للاحتلال.

همسات وطن همسات وطن همسات وطن

التشريعي بين "التغيير والإصلاح"...



بقلم/
عماد عفانة

البعض يتساءل عن شعار "التغيير والإصلاح" بحسن نية أو بغيرها. ماهية هذا الشعار وحظوظه على أرض الواقع؟ وما يهدف إليه؟

لا يكاد شعبنا الفلسطيني يجمع على شيء في عالم السياسة قدر إجماعه على ضرورة وجود "التغيير والإصلاح" كأحد المناهج التي تنبثق منها العلاجات الشافية لكل مشاكله وأزماته، ولكل أمراضه وآلامه. لقد جرب شعبنا الفلسطيني الكثير من الشعارات، وفرض عليه أفكاراً ومناهج بعيدة عن أصالته وقيمه لعشرات السنوات، ولكن شعبنا عاد ليؤكد من جديد في العام ٢٠٠٦م وعبر صناديق الاقتراع أن طريق التمسك بعقيدته وثوابته هي الطريق الوحيدة القادرة على تحقيق آماله وطموحاته، وقد بات هذا الطريق بما ضرب من أمثلة رائعة في التضحية والصدق والثبات أملاً قوياً في قلوب ليس شعبنا الفلسطيني فحسب بل وفي قلوب كل الأمة.

مع ظهور شعار "التغيير والإصلاح" الذي رفعته الحركة الإسلامية وذيوع برنامجها السياسي المرتكز على عقيدة وقيم ثابتة، وعلى نماذج صادقة في التضحية والثبات، تجاوبت معه جماهير شعبنا الفلسطيني والتقى على ضرورة نبذ ورفض كل الاستراتيجيات والتكتيكات والسلوكيات. بعد أن تأكد أنها سبب استمرار نكبته وتردي أوضاعه والارتهاق للأجندات الخارجية - وضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لا لبس فيها لتتخيه هؤلاء الذين خذلوه وأودوا به إلى المهالك عن سدة القرار لصالح دعاة وحملة مشاعل "التغيير والإصلاح".

إلا أن جهات من الخارج، مع جهات من الداخل تملك من وسائل التأثير والدعاية والإعلام وأسباب القوة والسلطان، انبرت لتشن حملات الهجوم والتجريح والتشكيك في هذا الشعار وحملته وفي منهج المقاومة الذي يرتكز عليه هذا الشعار مصحوبة بحملات من الضغط والتجويب والتعتيم والتشويه.

إن "التغيير والإصلاح" ليس مجرد شعاراً اكتسب شهرته من خلال بريقه، أو استحوذ على عقول الجماهير من خلال صوت رنينه. إنه يعني النهوض بالمجتمع على أساس العودة بالشعب إلى عقيدته وإلى ثوابته وحقوقه المشروعة، فتكون عودة الشعب إلى هذه الأسس على مستوى الفرد وعلى مستوى الرعية وعلى مستوى الحكام خير داعم لإنجاح هذا الشعار.

إن "التغيير والإصلاح" إنما يعني التزام القيم في السلوك ومحاربة شتى أشكال الفساد والانحلال. "التغيير والإصلاح" يعني مضمون رسالات السماء التي نزلت من عند الله تعالى فلا انفصام بينهما. إن المصلحين لا يطرأون شعار "التغيير والإصلاح" كمجرد شعار، ولكن على أنه شعار لدين شامل ولعقيدة ثابتة ولنظام حكم وحياة.

"التغيير والإصلاح" شعار خير أمة أخرجت للناس تنهى عن المنكر وتأمّر بالمعروف، كما أنه شعار شعب الرباط، شعب أرض الإسراء والمعراج الذي كتب الله عليه المدافعة والمنافحة عن دين الله ومقدسات الإسلام حتى يوم الدين.

"التغيير والإصلاح" شعار الرواد الذين عليهم قيادة الأمة بمشاعل النور والعلم والخير الذي يدعون إليه، أنه يعني أن يخلع شعبنا عن نفسه أسماء وأزياء غيره، ليرتدي ثوبه الذي يجسد قيمه وأصالته وثوابته، ويؤكد هويته الإسلامية العربية التي انصبغت بها هذه الأرض التي جبلت بدماء الشهداء والمصلحين.

إن الحركة الإسلامية في المجلس التشريعي وهي ترفع شعار "التغيير والإصلاح" تعرف وتذكر ما يترتب على ذلك من التزامات عظيمة وتضحيات كبيرة وأنماط من العمل الدائم والبدل والعطاء المتواصلين، كما تذكر في الوقت نفسه أشكال العقبات والحوجز والصعاب الضخمة التي تعترض سبيلها، كتغيب أكثر من ٤٥ نائباً على رأسهم رئيس المجلس التشريعي خلف القضبان لسنوات طويلة، وتهديد النواب بالقتل من الاحتلال وتعرضهم وعائلاتهم للاعتداء بل وإطلاق النار على أيدي المفسدين، واغتيال رئيس كتلة التغيير والإصلاح وزير الداخلية النائب سعيد صيام، واستهداف بيوت النواب ومكاتب التغيير والإصلاح بالقصف والتدمير في غزة، وبالإحراق والإغلاق في الضفة، هذا عدا المراقبة الدائمة والمنع من التحرك بل والسفر في الضفة واختطاف موظفيهم ومازالوا في سجون المفسدين.

إن الوسائل والأسلحة المطلوب التسلح بها لقطع هذا الطريق الشاق هو سلاح الحق، وسلاح الإيمان الفكرة والقضية وسلامة الطريق، ويأتي الأمل بعد ذلك سلاحاً له بأسه، والصبر والاحتساب، إضافة إلى الإشفاق على الذين ينهضون بالعدوان على نواب "التغيير والإصلاح" وعلى شعبنا الذين اختارهم لقيادته بتعذيبهم وقتلهم وحصارهم وتشويههم.

من أجل ذلك كان الإمام الشهيد أحمد ياسين مؤسس الحركة الإسلامية في فلسطين - وهو يؤكد أن من مهام الحركة الإسلامية العظيمة أن تقف في وجه الطواغيت وأذئابهم الذين استباحوا كل الحرمات والثوابت تحت أسماء براقة خادعة، ويدرك طول الطريق ووعوره، وأن المتربصين على جانبيه وخلف سدوده وعواقبه كثيرين - يدرك أيضاً أن المستقبل لهذا المشروع.

وحين يستقيم فهم قضيتنا الفلسطينية ذات البعد العقائدي وذات العمق العربي والإسلامي بل والإنساني ويتأصل إيماناً عميقاً في القلوب، وفهماً صحيحاً في العقول، وتطبيقاً دقيقاً على أرض الواقع وعبر الجوارح، تتواصل قافلة المصلحين على طريق القضية، من خلال أنماط من المصلحين هم وحدهم القادرون على حمل الأمانة وإحداث التغيير المنشود على المستوى المأمول.

نواب طولكرم يستنكرون استمرار اعتقال الصحفي يزيد خضر ويطالبون السلطة بإثبات نواياها تجاه المصالحة

الشكوك حول جدية السلطة في رام الله إجراء انتخابات نزيه وشفافة، فكيف ستجري في أجواء يسودها القمع والاعتقال التعسفي ومنع الحريات والفصل والإقصاء الوظيفي على خلفية التوجه الفكري.

وطالب النواب بضرورة الإفراج العاجل عن الصحفي خضر وبقيّة المعتقلين السياسيين الذين يقدمون للقضاء العسكري دون أية تهمة تذكر، مشددين على دور المؤسسات الحقوقية التي يجب أن تتدخل لوقف مثل هذه المحاكمات الغير قانونية.

استنكر النواب الإسلاميون في محافظة طولكرم استمرار اعتقال الصحفي يزيد خضر الذي لا زال رهن الاعتقال منذ ما يزيد عن الشهرين ونصف، موضحين أن الصحفي خضر توجه له اتهامات واهية ويتم عرضه أسبوعياً على المحاكم.

وأكد النواب أن استمرار الاعتقالات السياسية على خلفية الانتماء الفصائلي والدعوة للمشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية لا يعكس النية الحقيقية في تهيئة الأجواء من أجل التوصل إلى مصالحة وطنيه حقيقية، وهو ما يلقي مزيداً من

"التغيير والإصلاح" تعزي البرلمان المغربي بضحايا

انهيار مئذنة مسجد

وقالت الكتلة في برقياتها الثلاثة: "بمزيد من الألم وأبلغ معاني المواساة تتقدم كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني. بأحر التعازي من سعادتك ومن المملكة المغربية الشقيقة "برلماناً وحكومةً وشعباً" بما ألم بالشعب المغربي الشقيق من نكبة المصايب في فلذات الأكباد جراء انهيار مئذنة مسجد في مدينة مكناس المغربية".

أرسلت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني برقيات تعزية إلى كل من رئيس مجلس النواب المغربي سيد مصطفى المنصوري و رئيس فريق العدالة والتنمية في البرلمان المغربي مصطفى الراميد، ورئيس مجلس المستشارين د. محمد الشيخ بيد الله بضحايا انهيار مئذنة مسجد في مدينة مكناس المغربية.

طالب بجعل دماؤه نبراساً للوحدة ورمص الصفوف

البرلمان اليمني يدين اغتيال الشهيد المبحوح

الفلسطينية إلى جعل استشهاد القائد الفلسطيني محمود المبحوح نبراساً مضيقاً إلى مزيد من التلاحم ورمص الصفوف والوطنية للشعب الفلسطيني وتعزيز وحدته تجاه التحديات الحقيقية التي تواجه القضية الفلسطينية.

وطالب مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الدول التي استخدمت جوازات سفرها للقيام بالاغتيال بحمل مسؤوليتها تجاهها لوضع حد للأعمال الإرهابية التي يمارسها الكيان الصهيوني وملاحقة الإرهابيين القتلة وتقديهم للعدالة؛ لينالوا جزءاً ما اقترفه من جرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والعمل على حماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة في بناء دولته الوطنية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

دان مجلس النواب اليمني الأحد (٢٠٢١) جريمة اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح في إمارة دبي بـ"دولة الإمارات العربية المتحدة"، مشيداً باليقظة العالية والمتابعة الحثيثة للأجهزة الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة في متابعة هذه الجريمة النكراء واكتشاف مدبريها.

وعبر البرلمان اليمني عن تضامنه مع "دولة الإمارات العربية المتحدة" قيادةً وشعباً تجاه محاولة العبث بأمنها واستقرارها، ومحاولة عرقلة مسيرة التنمية الاقتصادية فيها، معتبراً أن أمن دولة الإمارات واستقرارها من أمن اليمن والمنطقة بشكل عام واستقرارها.

ودعا مجلس النواب كافة الفصائل والقوى السياسية والاجتماعية

دعوا المؤسسات الحقوقية للاضطلاع بدورها

نواب نابلس يستنكرون اختطاف أمن السلطة للقيادي الشنار

استنكر النواب الإسلاميون في محافظة نابلس ما أقدمت عليه الأجهزة الأمنية في المدينة مساء السبت (٢٠-٢٠٢٠) من اعتقال المحاضر في جامعة النجاح والأسير المحرر والقيادي البارز في الحركة الإسلامية الأستاذ مصطفى الشنار.

وأضاف النواب: "نأسف للقول بأن أجهزة السلطة أصبحت وكيلاً حصرياً للاحتلال في قمع قادة الشعب ومجاهديه. ولكن هذه هي الحقيقة التي نواجه. واعتقال الشنار ليس أول انتهاك صارخ واعتداء على أسير محرر من سجون الاحتلال!!".

وأعرب النواب عن استيائهم للحالة التي وصلت إليها الضفة، مؤكدين على ضرورة التحرك الفوري والعاجل من كافة المؤسسات والهيئات الحقوقية والقانونية لإنهاء حالة انتهاك الحريات وفوضى القانون التي تعيشها الضفة. محملين السلطة وأجهزتها المسؤولية عن أي ضرر قد يصيب الشنار الذي يعاني من مشكلات صحية صعبة.

د. الرمحي يلتقي

بمسؤولية "الصليب الأحمر" بالضفة

التقى د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الخميس (١٨-٢٠١٨) بمسؤولية جمعية الصليب الأحمر بالضفة الغربية المحتلة السيدة "باربرة"، وبحث معها أوضاع الجمعية في الضفة وقطاع غزة، والعواقب التي تواجهها. وثمن د. الرمحي الدور الذي تقوم به جمعية الصليب الأحمر في الضفة وغزة في متابعة ورعاية شؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال والأسرى السياسيين لدى مليشيا عباس في الضفة الغربية. بدوره أثنت "باربرة" على حسن تعامل الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية، معهم في القطاع، قائلة: "إن الحكومة أعطت الجمعية جميع التسهيلات الإيجابية التي تساعدها على القيام بعملها".



نحو بناء جهاز رقابة يحد من تفوّل السلطة التنفيذية

خليل / نهال سمير

ومما لا شك فيه أن السلطات الثلاث تسهم وبشكل مشترك في ممارسة السلطة الواحدة في أي مجتمع، لكن واقع الحال في الضفة الغربية يشي بغير ذلك سيما وأن إحدى أهم هذه السلطات مغيبة عن دورها في صياغة معادلات الحياة التي تنظم سيرها وتهذب أدائها وترتد من فاعليتها وترفع شئنا من الجور والظلم الذي بات مخفياً خلف كل باب ينتظر فرصة البوح بحكايات عديدة تعطي العظة وتذّر بالخطر.

يقوم الدستور الفلسطيني على الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وهو مبدأ يهدف إلى منع الانفراد بالسلطة من جهة واحدة قد تسيئ استعمالها، لكن مبدأ الفصل هذا لا يعني بأي حال من الأحوال إقامة سياج يفصل فصلاً تاماً بين سلطات الحكم وإنما ذلك الفصل المرن الذي يضمن التعاون ويسمح بالتدخل بحيث يكون لكل سلطة رقابة على الأخرى وفق المواد (57)، (58)، (74)، (78) من الدستور الفلسطيني.

أخرى.
- وضع حدود ثابتة وواضحة تبين صلاحيات السلطة التنفيذية وتضع آليات فاعلة للرقابة على أعمالها.
ثانياً: تفعيل دور الرأي العام في الرقابة الشعبية على أعمال السلطة التنفيذية وذلك من خلال:
- عدم الوصاية على الرأي العام وعدم تغيير مساره وقلب الحقائق بواسطة الإعلام المسيس والموجه.
- إعطاء وسائل الرقابة الشعبية الحرية التامة في الرقابة، حيث تتمثل هذه الوسائل في الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والإعلام والسلطة التشريعية وكافة الهيئات المختلفة، وإتاحة الفرصة للمعارضة للتعبير عن رأيها.
- بناء جهاز إعلام واعي ومسؤول يستطيع تعرية كافة أشكال الفساد والتفوّل ويساهم في دور رقابي حر ونزيه.

مبدأ تداول السلطة طبقاً للمفهوم الحكومي، ما يقضي على أي معنى للإرادة الشعبية في تشكيلها بالانتخاب الحر ويقوض دور الرقابة الشعبية على الفساد داخل المجالس المحلية والبلديات.
وأمام هذا الواقع الذي بات يعدّ الأنفاس على المواطن لابد من تحرك عاجل في ضوء المعطيات التالية:
أولاً: ضرورة العمل على تفعيل دور المجلس التشريعي باعتباره المشرع الأصلي الأول في مكافحة الفساد وذلك من خلال:
- الاستجابة لدعوة رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك لعقد جلسة فورية عاجلة للمجلس التشريعي الفلسطيني.
- العمل على إيجاد آليات لوضع حدود ومعايير لتنامي صلاحيات السلطة التنفيذية من خلال العمل على الفصل بين منصب الرئيس و رئاسة للجهاز التنفيذي من ناحية ورئاسته للحزب المهيمن من ناحية

النظام البوليسي المفروض من السلطة التنفيذية منع أي محاولة رقابية أخرى من أن تمارس دورها في هذه الأجواء الموبوءة بالاعتقال والقمع والفصل والمحاكمة، فأنحسر دور الرقابة الشعبية في الضفة الغربية عبر حصار العمل الصحفي بقوانين تمنع حرية تداول المعلومات وتقيّد دور الصحافة في مواجهة الفساد والكشف عن قواه، كما فرضت العديد من القيود على حق المواطنين في تكوين الأحزاب السياسية والعمل النقابي والعمل العام، حتى وصل الأمر إلى محاكمتهم وتغريمهم ما تسبب في تعاضل صلاحيات السلطة التنفيذية بعيداً عن أي رقابة تذكر.
ومع تنامي الآثار المترتبة على تفوّل السلطة التنفيذية والتي شملت عمل منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والمجالس المحلية والبلديات التي قوضت عملها الجهات الأمنية فأمست نموذجاً يجسد

الأفراد وحرّياتهم والحد من التعسف والتسلط والاستبداد الذي قد يمارسه البعض نتيجة سوء استغلال هذه السلطة في أجواء تغيب فيها الرقابة ويمنع عنها الرقيب، فإنه من الطبيعي أن غياب هذه الرقابة سيؤدي إلى تدهور الأداء وتفويت المصالح، وتفوّل السلطة التنفيذية ومحاولة بسط نفوذها وهيمنتها من خلال قمع الحريات العامة والتعدي على حقوق الأفراد والجماعات ومحاولة فرض أمر واقع من خلال نظام بوليسي يقوم على الاعتقال الغير مبرر والفصل الوظيفي التعسفي الأمر الذي تسبب بحالة من الفساد المالي والإداري استشرت وتفشّت خلال السنوات الأربع الماضية والتي منع فيها المجلس التشريعي من أداء وظيفته ودوره الرقابي في محاسبة المتورطين والحد من انتشار هذه الحالة.
وإن كانت أطراف عدة قد ساهمت في تغيب المجلس التشريعي وشل دوره الرقابي فإن

وفي ظل حالة التردّي التي تعيشها الضفة نتيجة غياب المجلس التشريعي عن الحياة العامة هناك بفعل قرارات عدة اتخذتها كل من دولة الاحتلال والسلطة الوطنية والعالم ما تسبب في شلل كلي للمجلس التشريعي حيث توقفت مهامه التشريعية والرقابية وحوربت كل المحاولات الرامية لإعادة ذلك الدور الأساسي للمجلس في حياة الناس، ويشكل تفوّل السلطة التنفيذية إحدى أهم القضايا التي كان لغياب المجلس التشريعي دوراً كبيراً في التأثير على أدائها، فهي في نشاطاتها المتعددة كمحرك للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ليست حرة بل تخضع لتقييد البرلمان في حدود الاطار القانوني مع التأكيد على أن وظيفة البرلمان تتعدى الرقابة والتقييد لتلعب أيضاً دور المحرك للسلطة التنفيذية.
ولما كانت الرقابة من البرلمان على السلطة التنفيذية بهدف حماية حقوق

بعد إغلاق الاحتلال لثلاث مؤسسات إسلامية في القدس

النائب عطون: صراعنا مع الاحتلال حضاري ويستهدف ضرب الوجود الإسلامي فيها وإفراغ المدينة من أصحابها الشرعيين

وطالب عطون كافة الغيورين بضرورة التحرك لحماية المسجد الأقصى ووقف تهويد مدينة القدس خاصة في ظل الهجمة الشرسة التي تتطلب وقفة جادة للتصدي لكافة المخططات.
وكانت سلطات الاحتلال أغلقت فجر الأربعاء كلا من جمعية المنتدى الثقافي، ومعهد دار الحديث، ومؤسسة القدس التعليمية في بلدة صور باهر قضاء القدس.

واعتبر أن هذه الهجمة على القدس ومؤسساتها جزء من صراعنا الحضاري مع المحتل خاصة وأن هذه المؤسسات تقوم بدور تعليمي وتتبّع لها رياض أطفال ومراكز تعليمية، منوها إلى أن هذه المعركة تستهدف ضرب الوجود الإسلامي من أجل تسهيل عمليات إفراغ المدينة من أصحابها الشرعيين وتهويدها من خلال القوانين التي يضعونها ويتبعونها بإجراءات تؤكد أنهم هم القاضي والجلاد في آن معاً.

استنكر النائب عن محافظة القدس أحمد عطون ما قامت به سلطات الاحتلال الأربعاء (٢١٠) من إغلاق لثلاث مؤسسات في بلدة صور باهر قضاء مدينة القدس.
وأكد عطون أن الاحتلال إنما يهدف من خلال هذه الإجراءات إلى تضيق الخناق على المقدسيين، وأن قرار الإغلاق يأتي ضمن الحملة الممنهجة التي يشنها الاحتلال منذ فترة طويلة والتي ازدادت وتيرتها في الأيام الأخيرة.

ناشد العالم واليونسكو حماية المدينة وآثارها

حمدان: المخطط الاستيطاني الجديد في القدس يستهدف التهويد النهائي للمدينة وآثارها

فلسطينية لكي يعزز الوجود اليهودي هناك، عوضاً عن كونها خطوة في طريق التهويد المستمر للمدينة.
وناشد حمدان المجتمعين العربي والدولي واليونسكو بالذات حماية مدينة القدس وآثارها من التهويد الذي تتعرض له، معتبراً أن هذه المعالم والآثار عوضاً عن كونها إسلامية وأخرى مسيحية فهي عالمية أيضاً ويجب على العالم أن يهب لحمايتها.

دان النائب الإسلامي عن محافظة رام الله والبيرة فضل حمدان سعي الاحتلال وحكومته لبناء مخطط استيطاني جديد على أراضي حي بيت صافا جنوبي القدس.
وقال حمدان في تصريح صحفي الاثنين (٢٢-٢) إن هذه الخطوة تهدف إلى الاستيلاء على المزيد من الأراضي للبناء عليها وجلب المزيد من اليهود الصهاينة إلى مدينة القدس وما حولها من قرى وبلدات وأحياء

وعدوا بنقل متطلبات المديرية إلى الجهات المعنية

نواب الوسطى يتفقدون مديرية الزراعة في المحافظة

زار نواب كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي عن المحافظة الوسطى الثلاثاء (٢٩-٢) مديرية الزراعة بمدينة دير البلح، حيث كان في استقبالهم وكيل وزارة الزراعة د. إبراهيم القدرة، ومدير الزراعة في الوسطى د. خليل حماد والإداري ناصر مكاي.
وضم الوفد الزائر كلا من النائب د.سالم سلامة، والنائب د.عبد الرحمن الجمل، ومدير مكتب الكتلة في محافظة الوسطى أحمد درويش.
واستعرض د. القدرة خلال الزيارة أهم إنجازات وزارة الزراعة في خدمة المزارعين الذين تضرروا جراء العدوان الإسرائيلي على وجه الخصوص، مجيباً على التساؤل الذي طرحه النائب د. الجمل عن خطة الوزارة في مساعدة المزارعين المتضررين من الحرب بأن الوزارة قامت بدعم ٨٠ مزارعاً من خلال توفير الأدوية والمبيدات الحشرية وشبكات الري، كما عملت على تخصيص مليون دولار للمتضررين من الحرب وتسوية ٧٠٠ دونماً في المناطق الحدودية، وكذلك إصلاح ٢٧ بئراً تم تدميرها من قبل العدو الصهيوني.
وفي السياق ذاته أشار القدرة إلى أهم المعوقات التي تعترض مسيرة الوزارة، وأهمها إعادة بناء المحررات بسبب نقص كميات الحديد.
وفي نهاية حديثه شكر القدرة الوفد الزائر على حضوره واهتمامه بالمزارع الفلسطيني، ومن جهتهم وعد النواب بنقل متطلبات مديرية الزراعة إلى الجهات المعنية.

زار محطة الكهرباء في محافظة الوسطى

خلال زيارة لمحافظة خانيونس

د. الشرافي يعقد ندوات ويلتقي بعائلات الشهداء والجرحى في المحافظة

زار النائب د. يوسف الشرافي عددا من أهالي الشهداء والجرحى وألقى ندوات ومحاضرات، وذلك خلال زيارة قام بها لمحافظة خانيونس الجمعة (٢٠١٩). وألقى د. الشرافي خطبة الجمعة في مسجد الشهيد إسماعيل أبو شنب، وركز خلالها على الوضع السياسي وجهود المصالحة الفلسطينية في ظل تواصل سياسة الاعتقالات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية بالضفة ضد نشطاء وكوادر حركة حماس. والتقى د. الشرافي بعد صلاة عصر الجمعة بعدد من أهالي الشهداء والجرحى كان من بينها عائلة الشهيد أحمد صبح وعائلة الشهيد هاني أبو عيد وعائلات الشهداء نائل قديح كان في استقباله وجهاء وأعيان العائلات. من جهتها رحبت قيادة حركة حماس في خانيونس بزيارة د. الشرافي، وأعربت عن سعادتها بزيارة النواب لعائلات الشهداء. كما ألقى د. الشرافي ندوة سياسية بمسجد النور بالمدينة ركز خلالها على أثر القدوة الحسنة في المجتمع وتطرق للوضع السياسي الذي يعيشه أبناء شعبنا الفلسطيني.

د. سلامة يتفقد مديرية التربية والتعليم في المحافظة



زار النائب د.سلام سلامة ووفد من العلاقات العامة التابعة لحركة حماس في محافظة الوسطى مقر مديرية التربية والتعليم في مخيم النصيرات صباح الخميس (١٨-٢٠١٩)، حيث كان في استقبالهم مدير التعليم د. فتحي كلوب وعدد من المسؤولين. وهنا د. سلامة مدير التربية ومن معه بحصول المديرية على المركز الأول في الصف الرابع الابتدائي، وذلك ضمن المنافسات بين مدارس الحكومة ومدارس الوكالة. وأكد د. سلامة على ضرورة التواصل بين إدارة التعليم والمسيرة التعليمية مع نظار ومعلمي المدارس، والعمل على مكافأتهم على جهودهم في خدمة المسيرة التعليمية، مؤكدا على ضرورة عودة هيئة المدرس والشرطي من خلال سن قوانين تعيد للمدرس هيئته واحترامه، مشيرا إلى ضرورة تحديد نوع العقاب. من جانبه أشار د. كلوب إلى التكرير الذي سيحظى به المعلمين الذين يحصل طلابهم على المستويات الأولى، وكذلك تكميم المعلم الذي يحصل طلابه على الدرجات العالية، ومن ثم تم تقديم درع يحمل

وفي نهاية الحفل شكر الوفد كل من شارك في الحفل وساهم في إنجاحه. ومن جانب آخر زار النائب د. سالم سلامة مقر شركة الكهرباء في مخيم المغازي صباح الخميس (١٨-٢٠١٩) يرافقه وفد من العلاقات العامة لحركة حماس، حيث كان في استقبالهم مدير الشركة م. رياض الأطرش.

شعار حركة حماس لمدير التربية والتعليم في المحافظة. من جهة ثانية قام الوفد الزائر بتفقد أقسام المديرية، شاكرا موظفي الأقسام على جهودهم المبذولة. ومن ثم تم اختتام الزيارة بحفل تكريم متفوقات لعبة الجمناز على مستوى مدارس الحكومة، حيث تم تكريمهم بكأس وميداليات رمزية،

شعار حركة حماس لمدير التربية والتعليم في المحافظة. من جهة ثانية قام الوفد الزائر بتفقد أقسام المديرية، شاكرا موظفي الأقسام على جهودهم المبذولة. ومن ثم تم اختتام الزيارة بحفل تكريم متفوقات لعبة الجمناز على مستوى مدارس الحكومة، حيث تم تكريمهم بكأس وميداليات رمزية،

دعوا لهبة جماهيرية لإعمار الحرم الإبراهيمي

النائبان قفيشة وبدر يجتمعان بعدد من الشخصيات في الخليل



التقى النائب د. حاتم قفيشة صباح الاثنين (٢٠٢٢) برئيس بلدية الخليل خالد العسيلي وعدد من أعضاء البلدية، حيث تم التباحث حول قرار حكومة الاحتلال الأخير والقاضي بضم الحرم الإبراهيمي الشريف لقائمة التراث اليهودي. واستنكر الجانبان هذا القرار الذي يندرج تحت سلسلة من الإجراءات التي تتخذها قوات الاحتلال ضد الحرم الإبراهيمي والمقدسات الإسلامية ودعوا إلى ضرورة أن تتحمل مؤسسات مدينة الخليل لمسؤولياتها في سبيل وقف تنفيذ مثل هذا القرار. وفي سياق متصل اجتمع النائبان د. حاتم قفيشة ومحمد ماهر بدر بمدير أوقاف الخليل زيد الجعبري الذي استعرض بدوره المضايقات والإجراءات الاحتلالية التي تتخذ ضد الحرم الإبراهيمي منذ مدة طويلة غير أنها ازدادت شراسة في الفترة الأخيرة.

وحذر النائبان من قرار الاحتلال الذي يحمل في طياته علامات التهويد المبرمج والمدروس للمؤسسات الإسلامية سيما المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي. كما قام النائبان والوفد المرافق لهما بأداء صلاة الظهر في الحرم الإبراهيمي الشريف وتوجهوا من هناك بدعوة لأبناء

سبيل مواجهة قرارات حكومة الاحتلال العنصرية التي لا تحترم اتفاقيات أو معاهدات وكان آخرها الاعتداء على المقدسات الإسلامية في الخليل وبيت لحم والقدس وعموم الأراضي الفلسطينية.

الشعب الفلسطيني عموما ومحافظة الخليل على وجه الخصوص للقيام بهبة جماهيرية لإعمار الحرم الإبراهيمي وذلك من خلال أداء الصلاة فيه والاعتكاف في لياليه، مؤكدا أن هذه الطريقة تشكل صمام الأمان والحماية في

الصليب الأحمر يبحث مع النائب نوفل آخر تداعيات حادثة إطلاق النار على مكتبه

زار وفد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر صباح الثلاثاء (٢٠١٦) مكتب النائب عماد نوفل في محافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية. وكان النائب نوفل في استقبال الوفد الذي ضم العديد من الشخصيات وعلى رأسهم مديرة مكتب الصليب الأحمر في محافظة قلقيلية نايه بوزمن. وتأتي هذه الزيارة لبحث آخر تداعيات حادثة إطلاق النار التي تعرض لها مكتب النائب عماد نوفل الأسبوع الماضي. وناقش الوفد عددا من القضايا الهامة مثل موضوع المعتقلين

السياسيين الذين يتم تحويلهم إلى القضاء العسكري دون تهمة وكذلك المعتقلين الحاصلين على قرارات بالإفراج من محكمة العدل العليا الفلسطينية دون أن يتم تنفيذ القرار وإخلاء سبيلهم، كما بحثوا أيضا قضايا المعتقلين الذين حولوا للقضاء المدني وظروف اعتقالهم. وفي الختام أكد الجانبان على ضرورة التعاون والتواصل فيما بينهما للمساهمة في حل الإشكاليات التي يتعرض لها المعتقلين السياسيون وأية قضايا أخرى قد تطرأ على واقع المدينة.

في رسالة لرئيس الاتحاد البرلماني العربي

التغيير والإصلاح تشمن زيارة الوفد البرلماني إلى غزة وتدعو لخطوات مماثلة

رئيس الاتحاد البرلماني العربي إلى خطوات مماثلة من شأنها أن تسهم في دعم صمود الشعب الفلسطيني لاسيما بعد العدوان الصهيوني على قطاع غزة. وأشادت الكتلة في رسالتها بالمبادرة البرلمانية العربية، مؤكدة أنها تعبر عن عروية وأصالة المواقف، معربة عن أملها في أن تكلل كل جهودهم بكسر الحصار ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

ثمنت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي زيارة وفد الاتحاد البرلماني العربي إلى قطاع غزة وعبرت عن بالغ شكرها وتقديرها لكافة أعضاء الوفد على جهودهم التي بذلوا من أجل دعم القضية الفلسطينية ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني المحاصر. ودعت الكتلة في رسالة بعثت بها الخميس (٢٠١٨) للشيخ محمد بن أحمد العيسائي



النائب الطل يجتمع بالهيئة الإدارية لنادي شباب الظاهرية الرياضي

في وضع النادي والمشاكل التي تواجه مسيرته والخدمات التي يقدمها النادي للمجتمع المحلي، واستمع النائب من الهيئة الإدارية للنادي إلى أهم معيقات العمل والصعوبات التي تواجههم. وفي نهاية اللقاء تم بحث سبل دعم النادي وتهيئة الأجواء لاستمرار عطائه وتفوقه، مع التأكيد على الدور الفاعل الذي تقوم به هذه المؤسسات في تهيئة الكادر الفلسطيني الفاعل والمنتج.

التقى النائب عن محافظة الخليل محمد الطل الأحد ٢٠١٠/٢/١٤ بالهيئة الإدارية لنادي شباب الظاهرية الرياضي. ويأتي هذا الاجتماع ضمن برنامج عمل للتواصل مع مؤسسات مدينة الخليل للبحث في الوضع العام للمدينة والمؤسسات العاملة فيها. وجرى خلال اللقاء المنعقد في بلدة الظاهرية قضاء الخليل البحث

نواب جنوب غزة يستقبلون وفدا من نقابة المهن الهندسية

الخدمة المدنية فيما يخص أصحاب الدبلوم الهندسي. بدوره وعد النائب م. سكيك الوفد بالعمل على حل جميع المشاكل التي طرحت، والعمل على التواصل مع الجهات المهنية برفقة الهيئة الإدارية للنقابة. وفي السياق ذاته وعد م. سكيك بعمل ندوة تثقيفية لخريجي المهن الهندسية كي تزيد من قدراتهم وإمكاناتهم. وفي نهاية اللقاء شكر الوفد النائب م. سكيك على سعة صدره وحسن استقباله وتفاعله مع المواضيع المطروحة.

استقبل مكتب نواب جنوب غزة السبت (١٣-٢) وفدا من نقابة المهن الهندسية ضم كلا من م. وائل هنية رئيس النقابة، وم. مدحت أبو شنب أمين الصندوق، حيث كان في استقبالهم النائب م. جمال سكيك. ورحب النائب م. سكيك بالوفد الزائر، مشيدا بالجهود التي تبذلها النقابة في خدمة أصحاب المهن الهندسية. من جانبه استعرض رئيس النقابة م. هنية العديد من المشاكل التي تواجه أصحاب المهن الهندسية من ترقيات وبدل مخاطرة، وكذلك المعوقات التي تواجه قانون

نواب جنوب غزة يستقبلون وفدا من الكتلة الإسلامية

خدمة كافة الطلاب بجميع مستوياتهم، شاكرا جهودهم بالنيابة عن شخصه وعن نواب مكتب جنوب المدينة. في السياق ذاته دار النقاش خلال اللقاء حول أوضاع الطلبة وخاصة ظروفهم المادية. من جانبه شدد النائب م. سكيك على ضرورة تفعيل التعاون المشترك بين النواب والكتلة الإسلامية لخدمة الطلبة على كافة المستويات.

زار وفد من الكتلة الإسلامية الطلابية مكتب نواب جنوب مدينة غزة صباح السبت (١٣-٢)، حيث كان في استقبالهم النائب م.جمال سكيك، ورامي نصار مدير المكتب. وضم الوفد الزائر كل من محمد صبحي كحيل مسؤول الكتلة الإسلامية في محافظة الجنوب، ومحمد أبو حسين مسؤول الكتلة الإسلامية بمنطقة وسط الزيتون. وثنى النائب م. سكيك دور الكتلة الإسلامية الطلابية في

الحصار فشل في إخضاع الشعب الفلسطيني

المصري: على كلينتون وبلير تحويل الأقوال لأفعال

الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني منذ ٤ سنوات؛ الذي قتل المئات من الفلسطينيين ودمر كل مناحي الاقتصاد الفلسطيني؛ وكان سبباً في عزلة الشعب الفلسطيني، وهو اعتراف صريح بأن أمريكا تقف في وجه الديمقراطية التي تخالف سياساتها، وهو أيضاً إقرار صريح بفشل الحصار في تحقيق أهدافه، على الرغم من أنه حصار غير مسبوق فقد فشل في إخضاع الشعب الفلسطيني وإجباره على التنازل عن حقوقه". وأضاف: "بل على العكس من ذلك فإن شعبية حماس تزداد يوماً بعد يوم، فقد تحولت حماس إلى معادلة سياسية وعسكرية يصعب تجاوزها، مشدداً على أن الحركة "لم تعزل سياسياً، وإن قادتها يُستقبلون شرقاً وغرباً، وإن الحصار أصبح سياسة مرفوضة".

لإدارة الأمريكية القديمة والجديدة ضد مصالح شعبنا، ويمكن القول بأن أسوأ حقبة في العملية السلمية هي تلك التي تمت منذ تعيين بلير مبعوثاً للرباعية، ومن هذا المنطلق نحن نعتقد أن المطلوب من كلينتون وبلير هو الأفعال لا الأقوال؛ لأن الأفعال جربناها والأقوال التي أطلقت لم يتم تطبيقها". وقلل المصري من أهمية التصريحات التي أطلقتها وزارة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الخميس (١١-٢)؛ بأن مبعوث السلام في الشرق الأوسط توني بلير "سيكتف" جهوده مع المفاوض الأمريكي جورج ميتشل للوساطة من أجل إجراء مباحثات سلام بين الكيان الصهيوني وسلطة رام الله ولتحسين المستويات المعيشية للناس في غزة. وقال: "هذا اعتراف أمريكي صريح بأنهم يتحملون مسؤولية تداعيات

دعا النائب مشير المصري وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ومبعوث الرباعية إلى الشرق الأوسط توني بلير: إلى تحويل أقوالهما بتسهيل حركة تنقل الفلسطينيين وتحسين المستويات المعيشية للناس في غزة إلى أفعال، بعد أن فشل الحصار في إخضاع الشعب الفلسطيني وإجباره على التنازل عن حقوقه. وانتقد المصري -في تصريحات له الأحد (١٤-٢)- التاريخ السلبي لعلاقة كل من كلينتون وبلير بالملف الفلسطيني، وقال: "نحن نعرف أن بلير وكلينتون لم يكتب على يديهما بصمة خير لشعبنا الفلسطيني ولشعوب المنطقة العربية بوجه عام، بل إن توني بلير شكل معول هدم لأمتنا وهو معن للحروب على أمتنا العربية والإسلامية، وهو مساند ومنحاز انحيازاً سافراً

من وحي آية



النائب:
د. يونس الأسطل

"إن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاعبدون و تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ". بعد ثلاثة عشر شهراً من صد العدوان الصهيوني العالمي على قطاع غزة وبعد شهر من زيارة تضامنية لستة وخمسين نائباً ووزيراً سابقاً في برلمانات أوروبية أو حكومات صليبية. وصل اثنان وعشرون نائباً من البرلمان العربي وقد كان تمثيلهم يحاكي قمة الدوحة الطارئة لنصرة غزة على إثر حرب الرصاص المصوب حيث تخلّفت عنه بعض الدول العربية لكن أكثرها أصرّ على انعقاد تلك القمة. وغامر بحضورها. بل انضم إليها زعماء بعض الدول الإسلامية. ولا شك أن هذه الزيارة تشبه قضاء العباداة الفائتة أو الكفارة عمّا يقع فيه الناس من قربان العباداة الفائتة. أو الكفارة عمّا يقع فيه الناس من قربان حدود الله. أو تعديها. غير أن القضاء والكفارة خير من الجحود والإصرار على اتخاذ الواجب مهجوراً. إن هذه الآية من سورة الأنبياء جاءت تعقيباً على تناول طائفة من قصص الأنبياء بدءاً بإبراهيم وابن أخيه لوط. ثم رجعت إلى نوح. وانعطفت إلى داود وسليمان وأيوب ثم عرّجت على إسماعيل وإدريس وذي الكفل. وعطفت عليهم ذا النون وزكريا ويحيى. وعيسى بن مريم وهي التي نفخ الله فيها من روحه وجعلها وابنتها آية للعالمين.

وقد عَقَّبَ على ذلك بأن هؤلاء الأنبياء هم أمتكم وجماعتكم حالة كونها أمة واحدة. فإن الله جل وعلا قد بعث في كل أمة رسلاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما أرسل من نبي إلا أوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون. غير أن الآية الثانية تخبر عن اتّباع بأنهم اختلفوا في أمر الأنبياء وجعلوه قطعاً يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعض. ومن من آمن بالكتاب كله. فلا زالوا مستقيمين على الطريقة ومنهم من صد عنه. وكلن الآية لم تُفصَح هنا عن سبب تشبُّه الفريق الثاني بالانحراف عن منهج الأنبياء، والصد عنه. لكنه ذكر ذلك في سورة المؤمنون وبعد أن عرض لطائفة من الأنبياء كذلك. هو فرَحُ الأحزاب بمّا عندهم من العلم ظانّين أن فيه الغناء عمّا به الأنبياء قال تعالى: "وإن هذه أمتكم أمة واحدة. وأنا ربكم فاتقون فتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبراً. كُلَّ حِزْبٍ بما لديهم فرحون". الأيتان (٥٢، ٥٣) ولا شك أن أمة خاتم النبيين لا سيما في القرن الماضي الذي غابت فيه الخلافة الإسلامية. واستمات أعداؤها في تفريقها شيعاً وأحزاباً. فقد وقعت فيما سقطت فيه اتباع الرسل السابقين فنفرقوا بين يمين ويسار. فمنهم الاشتراكي ومنهم العلماني أو حتى الشيوعي الملحد. ومن المسلم الموحد العربي فمنهم من يوالي الأحزاب الحاكمة في بلادهم. ومن منهم من هو في المعارضة. ثم إن أولئك المعارضين منهم من ينطلق من الدين الإسلامي والفكر الإيماني ومنهم دون ذلك. بل لا نستبعد احتمال أن يكون قليل منهم قد جاؤوا عيوناً لاستطلاع أخبارنا وبناء سياساتهم تجاهنا على وفقها، وقديماً قالت بلقيس: "وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون" سورة النمل (٣٥) فقد كان من أهداف وفدها الدبلوماسي أن يستطلع أحوال مملكة سيدنا سليمان عليه السلام لتتخذ قرار المهادنة أو المجابهة على ضوء التقارير التي يقدمها عيونها المتمسرون بالهدية. ومع ذلك فإن ما لمسهام من تأثر الوفد بحال المشردين وما ألمهم من واقع المشوّهين. وما أجرى دُمُعهم من أمهات الأسرى وزوجات المعتقلين. يوحي بأن أكثرهم أمسوا على قلب رجل واحد في الرثاء لحالنا والعزم على المساهمة في تخفيف الهمّ والغمّ عنا بكسر الحصار إن استطاعوا.

ولعل أبرز ما كشف من عواطفهم نحونا تلك المداخلات القصيرة التي جادت بها قرائحهم. أو خلصت بها صدورهم في أصيل اليوم الثاني حين التقوا بأركان الحكومة. واستمعوا إلى مداخلة قاصدة من الأستاذ أبي العبد رئيس الوزراء. عرض فيها لمجمل سياسات الحكومة وما تؤمله من الأمة متمثلة في وفد البرلمانيين العرب.

ولعله من الجميل أن عرض لمقتطفات مما جاشت به قلوبهم. وأجراه الله على ألسنتهم: فاللواء سعد الدين الجمال المصري أكّد على أن أهل غزة هم قلب الأمة النابض وضميرها الحي. وكان قد استفتح بأية آل عمران.

(وما جعله الله إلا بشري لكم ولتظمنن قلوبكم به. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) الآية (١٢٥). وأما النائب محمد الزعبي من سوريا فقال: لا أخاطب أهل غزة إلا بالأخوة المجاهدين لأن المقاومين في سويداء القلب. وبعد أن اعتذر أنهم لم يكونوا من السّباقيين للحج إلى غزة دعا بالحماية لنا من هذا الحصار الغاشم.

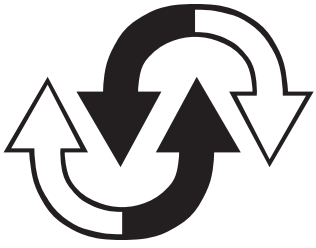
وأما النائب الأردني يوسف الدلابيح فقد قال: كنا نظن أننا جئنا نرفع معنوياتكم فوجدناكم أنتم الذين رفعت معنوياتنا. وقد رفع صمودكم رأس كل عربي. وإن أمة تتلى عليها آيات الله. ومنها رسوله. لن تُذل أبداً. فإذا جئنا للنايب المغربي رضائي بن خلدون الفيحاء يستفتح بآيات الحج: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا. وإن الله على نصرهم لقدير. الذين أُخْرِجُوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله" الأيتان (٢٠، ٢٩).

ثم يضيف: جئنا لنقدم تحية إجلال وإكبار للمجاهدين على أرض غزة ولنعيش عن قرب ساعات مع أهالي الضحايا والجرحى والمشردين.

وأما النائب الجزائري زين الدين فقد أصرّ على الوقوف. وقال: إن فلسطين أجل من أن أتحدث عنها جالساً. وقد جئنا إلى غزة العزة لتتعلم منكم المقاومة. وإن كل أبنائنا قد تمنوا لو كانوا في مكاني بينكم. ثم وجّه الدعوة لرئيس الوزراء لزيارة الجزائر.

وقد تحدث بمثل هذا النائب اللبناني عماد الحوت. والنائب السوداني الشريف المرتضى، والكويتي مبارك، وغيرهم، لكن أبرز مداخلة كانت للنايب البحريني ناصر الفضالة، وفيها: لقد من الله تبارك وتعالى على بالوصول إلى أرض الإسراء. فقد أقلتني الأرض التي سار عليها الأنبياء. وقد امتحنني بهذه المنة هل تقوم بحقتها في كسر حصاركم وقد وجدت شعباً حراً يتحرك بحرية على أرض حررها بدماء أبنائه. فعرفت أننا المأسورين في لهونا ودنيانا. ولا يتسع المقام لإحصاء كل ما قيل وفي هذا القدر كفاية، والله يتولى الصالحين، والحمد لله رب العالمين.

اتجاهات



هجمة دولية!



بقلم /
مؤمن بسيسو

تؤشر جريمة اغتيال الشهيد محمود المبحوح في دبي إلى مجموعة من الدلالات الصارخة التي تستبطن في الوقت ذاته عبثاً قيمة ودروساً بالغة برسم الصراع مع الاحتلال وتجلياته المستعرة داخل الوطن وفي الشتات. أول الدلالات أن حكومة الاحتلال قررت فتح جبهة الخارج على مصاريعها، وأضفت أبعاداً جديدة وخطيرة على المعركة مع حماس بشكل خاص، وفصائل المقاومة بشكل عام.

ينبئ ذلك -بلا شك- عن غرور واستكبار صهيوني كبيرين، وما كان ذلك ليتم لولا الارتياح التام على الجبهة الشمالية بفعل استئصال المقاومة في الضفة الغربية، والارتياح النسبي على الجبهة الجنوبية بفعل التهدة الواقعية مع غزة.

ثانية تلك الدلالات أن تفاصيل وملابسات عملية الاغتيال تشير إلى تواطؤ إقليمي ودولي ما عبر المتابعة المعلوماتية والتنسيق الاستخباري المتبادل مع "الموساد" الصهيوني، فما كان للجريمة أن تتم على هذه الشاكلة، وفي ضوء ردود الفعل الإقليمية والدولية الباهتة والعدمية، إلا عبر منظومة تنسيق أمني تواطأت عليها دول عربية ودولية مضبوحة لعداء لحماس وكل ما هو مقاوم فلسطينياً وعربياً وإسلامياً.

ثالثة تلك الدلالات أن تراخياً وتقصيراً أمنياً ما قد أرحى بظلاله على ساحة العمل الخارجي، وسمح للموساد باقتراح جريمة النكراء.

ولئن بدا من السخف مطالبة حماس بنظام أمني مثالي قد لا يتوفر لدول ذات إمكانيات وخبرات كبرى، إلا أن خلافاً -لا نستطيع الجزم بماهيته حالياً- يتربع ضمن إطار الحلقة الأمنية التي تحيط بالشهيد وتحركاته المختلفة. في المقابل تنتصب مجموعة من الدروس والعبر التي يفترض أن تقع موقعها في عمق الأجندة والاهتمامات.

أول تلك الدروس ألا مكان آمناً من غدر وبطش وإرهاب الاحتلال، وأن الاحتياطات الأمنية يجب أن تكون حاضرة في كل بقعة ومكان دون أي تقصير.

ولا ينزِعَنَّ في عقل أحد أوهاماً بأن تلك الدولة أو تلك تقف بمنأى عن عبث وعبون الاحتلال، فتلك أولى نقاط الخلل والارتكاس التي تدفع ثمنها -عادة- باهظاً، ونستفيق لها، ولكن بعد فوات الأوان.

ثانية تلك الدروس أن إقامة السلطة في ظل الاحتلال خطيئة كبرى، فقد شرعت السلطة التنسيق الأمني بموجب الاتفاقيات الأمنية مع الاحتلال، ولم يعد مستهجناً في ظلها سيول المعلومات التي تتدفق في قنوات الأمن والاستخبارات الصهيونية ليل نهار.

ولا يبدو تورط "البعض" الفلسطيني الذي تشرب قيم ومبادئ التنسيق الأمني في عملية اغتيال المبحوح شيئاً شاذاً في إطار وجود السلطة ومهامها الوظيفية المعروفة.

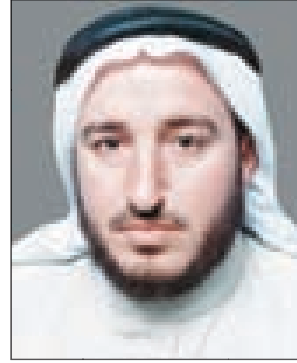
ثالثة تلك الدروس أن فرض وقائع سياسية وجغرافية دون حسابات دقيقة في غزة يشكل استعجالاً غير مبرر، ومحاولة لقطف الثمرة قبل نضوجها، أورثت حماس إشكاليات وتعقيدات لا حصر لها، واضطرتها لتجرع مرارات سياسة اضطرابية كانت في غنى كامل عن التشابكات والتشوهات الاستراتيجية التي صاحبته.

لا تملك حكومة الاحتلال ظروفاً استراتيجية أفضل من الظروف الراهنة التي تعيش فيها المقاومة أزمة الذبح والاستئصال في الضفة، وأزمة الدوران في إطار فقه الأوتويات والموازانات في غزة، فلا عجب أن يكون الإرهاب الصهيوني عابراً للبحار والقارات، وأن تستباح المقدسات، وأن يعربد تنبأه وزعمران حكومته وأركان جيشه ومؤسسته الأمنية والاستخبارية طولاً وعرضاً دون رادع.

دروس بالغات.. فهل من مذكر؟!

الشرافي: اقتحام لجنة الزكاة بالقدس يؤكد طبيعة

الاحتلال الإجرامية تجاه القدس وأهلها



بها تجاه المسجد الأقصى". وأوضح د. الشرافي أن هذه الجريمة هي إكمال لمسلسل إغلاق المؤسسات الخيرية والتربوية والاجتماعية في مدينة القدس قبل أسبوع. وحمل الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات والجرائم المتكررة بحق القدس والمسجد الأقصى ومؤسساته. وطالب د. الشرافي العرب والمسلمين وكل أحرار العالم بالوقوف عند مسؤولياتهم ولجم الاحتلال الذي يتغول ليل نهار على مدينة القدس والمسجد الأقصى.

أكد النائب د.يوسف الشرافي أن قيام الاحتلال الصهيوني باقتحام لجنة الزكاة داخل المسجد الأقصى يؤكد على طبيعة الاحتلال الإجرامية تجاه مدينة القدس وأهلها، مشيراً أن ما يجري جزء من مسلسل استمرار التهويد والاعتداءات التي تتعرض لها مدينة القدس وأهلها.

وقال د. الشرافي في تصريح صحفي: "يؤكد العدو الصهيوني في كل يوم على طبيعته الإجرامية والشريرة، وهذا الاعتداء تعد صاخر على المسجد الأقصى، وجزء من مسلسل الاعتداءات والانتهاكات التي يقوم

"الاحتلال مستمر في حفرياته"

نائب مصري يطالب بالتحرك لنصرة الأقصى

المسجد الأقصى المبارك من خطر الانهيار؛ نتيجة استمرار الحفريات الصهيونية أسفل. واقترح إنشاء تجمعات شعبية تعمل بكل الطرق والوسائل السلمية؛ من أجل الضغط على الحكومات و"مجمع البحوث الإسلامية" و"منظمة المؤتمر الإسلامي" و"جامعة الدول العربية" لتحمل مسؤولياتها تجاه التهديدات التي يواجهها "المسجد الأقصى المبارك".

أعرب النائب علي لبن عضو "الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين" بـ"مجلس الشعب المصري" عن استيائه الشديد من الموقف العربي والإسلامي (الشعبي والرسمي) الضعيف تجاه الانتهاكات الصهيونية بحق المسجد الأقصى.

وطالب لبن في بيان له السبت (١٣-٢) بتحريك عربي وإسلامي على المستويين الشعبي والرسمي؛ لإنقاذ

م. الخضري يدعو لتفعيل لوبيات ضاغطة أمريكية وأوروبية

نواب في الكونجرس الأمريكي يطالبون برفع الحصار عن القطاع

الدهشة حيث وقعوا جميعاً على رسالة للرئيس باراك أوباما تدعوه للضغط على إسرائيل لتخفيف "الحصار" على قطاع غزة. وجميعهم من الحزب الديمقراطي.

بدوره دعا النائب م. جمال الخضري تجمع الداء نائباً في الكونجرس الأمريكي لمضاعفة جهدهم تجاه كسر حصار غزة، كونهم النواة الأولى لضغط أمريكي مؤثر.

وقال م. الخضري، في تصريحات صحفية الخميس (١٨-٢)، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي باتت قلقة من هذا التحرك حيث منعت عدد منهم من زيارة غزة، إضافة لمعاملتهم السيئة ورفض اللقاء بهم.

وشدد م. الخضري، على ضرورة تفعيل هذا الضغط ومضاعفته وتوسيعه ومحاولة جميع أكبر عدد من الضاعطين سواء في الكونجرس أو أي المسؤولين الأوروبيين.

في الوقت ذاته، أشاد م. الخضري بدعوة أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي لجورج ميتشل المبعوث الأميركي للشرق الأوسط إلى زيارة غزة والاطلاع على أوضاعها من أجل الضغط على الاحتلال لفك الحصار.

وأكد أن التضامن الدولي مع غزة الممتد من المستوى الشعبي إلى المؤسسات إلى الرسمي بات يشكل هاجساً لدى إسرائيل، وبدأوا يحاربوه بكل الوسائل والطرق في سبيل لجمه.

وقال الصحفي الإسرائيلي شموئيل روز في معاريف: "أصبحوا يسمونهم القوة ٥٤ لغزة" ويشار إليهم على أنهم "الشجعان الـ ٥٤"، ويتهمونهم بأنهم "مؤيدو الإرهاب الـ ٥٤". وأضاف: "إنهم في الحصيلة العامة ٥٤ نائب مجلس نيابي أمريكي من بين ٣٥ نائباً وهي كتلة صغيرة، لكنها كبيرة بما يكفي لتسويق

ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن ٥٤ نائباً في الكونجرس الأمريكي يطلق عليهم اسم القوة "٥٤ لغزة" أصبحوا يشكلوا إزعاجاً شديداً لأنصار إسرائيل التلقائيين في الولايات المتحدة الأمريكية، مشيرة إلى أن الزمن الذي كان فيه أعضاء الكونجرس الأمريكي موالين لتفانيا إسرائيل قد ولى.

نواب نابلس يقدمون واجب العزاء

بالكاهن الأكبر للطائفة السامرية

تقدم وفد من النواب الإسلاميين في مدينة نابلس الأربعاء (١٠-٢) من الطائفة السامرية في المدينة بالتعزية لوفاة الكاهن الأكبر لها عبد المعين صدقة ٨٤ عاماً.

وأعرب النواب عن تضامنهم مع الطائفة السامرية في فقيدها مؤكدين أن "الطائفة السامرية جزء من النسيج الفلسطيني المتناسك والمترايط".

وأكد النواب على العلاقة الطيبة التي تجمعهم والطوائف المختلفة في المجتمع الفلسطيني، مشددين على أنه "تجمعنا والطوائف المختلفة ومنها الطائفة السامرية علاقات الود والاحترام المتبادل".



آفاق آفاق آفاق

بقلم النائب /
فضل حمدان

كلام في المقاومة السلمية

سيدنا وخليفتنا الراشد ابن الخطاب علم المسلمين درساً عظيماً تناقلته الأجيال عندما قال: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً. هكذا فهم ابن الخطاب من القرآن بأن الأصل في الإنسان أنه حر ولا يجوز لأحد أن يستعبده إلا خالته، ولا يجوز للمسلم مهما علا شأنه أن يستعبد أحداً من الناس، ولا يجوز لمسلم أن يقبل لنفسه العبودية والذل لأحد إلا لربه، وإن حرّيته تساوي حياته، ولا يصح ولا يجوز أن يقبل الذل والخضوع لأحد حتى لو كان مسلماً، فكيف إذا كان هذا على غير ملته، وسفك دمه وسلب أرضه.

فالأصل أن يكون الإنسان حراً، يكافح من يستبد به ويظلمه ويخضعه فلا يستسلم، ولا يهون. ولكنه قد يجد نفسه في وضع ضعيف أمام قوة الخصم فماذا يفعل؟ إنه يتعلم من الرسول الكريم قوله: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان".

فليس من منكر أعظم من سلب الحرية والفرار والأرض والكرامة، فعليه أن يواجه ويحارب بما أوتي من قوة مادية إن استطاع، فإن لم يستطع لعدم القدرة فهل يستسلم؟ لا. بل إنه ينتقل إلى الخطوة الأخرى، فبلسانه، يفضح الخصم، يشهر، يطلب العون، يرفع صوته، يظهر مظلمته ويشكو همه، ويسخر قلبه.

وقد تمر ظروف لا يستطيع فيها أن يكافح بلسانه لقوة الخصم وجبروته وشدة بأسه، فماذا يفعل.. هل يستسلم؟ لا.. إنه ينتقل للخطوة الثالثة، فبقبله، وهذه الوسيلة يمتلكها الكل، ويستطيع استعمالها أمام الخصم والعدو، فهو يستطيع بقلبه أن يرفض ويسخط ويكره، لأن الأخطر أن يستمرء المراء العبودية والهوان فتصبح لديه طبيعة وأصلا، وإن رفضها في قلبه فهناك أمل أن تتغير الأوضاع فينكر بلسانه ثم ينكر بيده، ولكن إن استسلم فقد ماتت فيه الإنسانية ولا يرجى له شفاء.

والإنكار والمقاومة بالقلب، رفض وكراهية وتمرد نفسي، ثم هو مقاطعة عملية، وعصيان مادي، وتمرد على الأوامر والنظام، فلا تشاركه في بيع أو شراء أو طعام، أو اجتماع، أو تعاون أو...

والتاريخ الإنساني حافل بالتجارب الرائدة والناجحة في مقاومة الاستبداد والظلم والاحتلال، هذه تجربة غاندي في الهند في مقاومة الاستعمار البريطاني؛ ونالت الهند حريتها، وهذه تجربة مانديلا في جنوب أفريقيا نجحت في نيل جزء من الحرية، وهذه تجربة الخميني في إيران نجحت في مقاومة الشاه وانتصار الثورة، فالمقاومة بالقلب أو المقاومة السلمية تبقى أسلوباً يستعملها الضعيف، وهي مشروعة، يعترف بها العالم الإنساني ويتفاعل معها، وتشكل فضلاً للظالم وتشهيراً به.

فالمناداة بالمقاومة السلمية على طريقة ماندبلا أو غاندي أو الخميني لها ظروفا وأهلها وأرضها ويمكن الاستفادة منها وتطويرها كأسلوب وطريقة، ويبقى لمن ينادي بالمقاومة السلمية أن يكون جاداً، بالأخذ بها ولا يستعملها شعاراً للاستهلاك السياسي، فهل لمن ينادي بها أن يكون قادراً عن التخلي عن بدلة السموكي أو ربطة العنق أو سيارة موديل ٢٠١٠ أو الأكل في أفخم المطاعم والنوم في أرقى الفنادق، أو التخلي عن استثمارات الملايين في الشركات والبنوك، وهل يمكن لعشاق غاندي أو ماندبلا أن يلبسوا لباسهم ويأكلوا أكلهم ويعيشوا عيشتهم ويتحملوا همهم؟! إذا حدث هذا فإن هذه طريقة تفتت الصخر، وتلين الحديد.

"الأولى به أن يلتزم الصمت"

رئاسة التشريعي تدين اتهامات الأحمـد للدكتور دويك وتعدّها دليلاً على حجم الانحطاط السياسي والإفلاس الأخلاقي



د. أحمد بحر



د.عزيز دويك



د.حسن خريشة

للمجلس التشريعي، متهمًا الأحد بافتعال ضجة إعلامية من أجل إفشال الجهد الجديد الذي يقوده د. دويك من أجل إعادة تم الشمل البرلماني تحت قبة البرلمان الفلسطيني، وإعادة المجلس التشريعي إلى الحياة من جديد، حيث أن الجلسة التي دعا إليها د. دويك هي جلسة طارئة بناءً على تسلمه طلباً من ربع أعضاء المجلس التشريعي وفقاً لأحكام المادة ٢٢ من النظام الداخلي للمجلس التشريعي، وأكد دبحر أن ولاية المجلس مستمرة حتى يأتي مجلس جديد منتخب ويؤدي اليمين الدستورية وفقاً لأحكام المادة ٤٧ مكرر. بدوره أكد د. حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي أن د. عزيز دويك هو رئيس المجلس التشريعي حتى اللحظة، معبرا عن أمله في أن يستجيب الرئيس لهذه الدعوة التي وجهها له د. دويك من أجل عقد جلسة طارئة لمناقشة المصالحة والاعتداء على المقدسات الإسلامية.

وأبدى د. خريشة استغرابه لاتهامات أحمد قانصلا: "أولى بعزام أحمد أن يلتزم الصمت وأن لا يتكلم بهذه الطريقة"، مؤكداً أن ولاية المجلس مستمرة وأن الرئيس د. عزيز دويك من حقه الدعوة للجلسات.

والتي طالب فيها رؤساء الكتل بمن فيهم عزام الأحمد نفسه بعودة الدكتور عزيز دويك لاستئناف عمله في المجلس التشريعي رئيساً له، وذلك في البند الأول الذي يقول: "يحتفظ د. دويك بمنصبه رئيساً للمجلس التشريعي، ولذلك فهو مستمر في موقعه وفقاً لأحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي للمجلس ويعود د. دويك إلى الدوام في مكتبه في المجلس، وهو ما وقع عليه كل من خالدة جرار عن الجبهة الشعبية، وبسام الصالحي عن حزب الشعب، ومصطفى البرغوثي عن المبادرة وقيس عبد الكريم عن الجبهة الديمقراطية ود. عمر عبد الرازق عن النواب الإسلاميين وعزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية.

وفي ذات السياق استهجن د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي تصريحات عزام الأحمد، مؤكداً أنها مزاعم تافهة واتهامات باطلة تعبر عن حجم الانحدار السياسي والإفلاس الأخلاقي الذي بلغه البعض الفلسطيني.

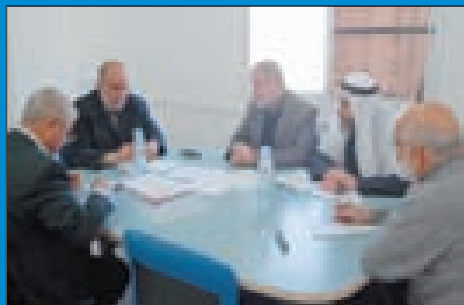
وأشار د. بحر إلى أن د. دويك يشكل رمز الشرعية الفلسطينية، وأنه الأحرص على القانون الأساسي الفلسطيني والنظام الداخلي

وصف د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني تخرصات عزام الأحمد ردا على دعوته لرئيس السلطة لتسهيل عقد جلسة للمجلس التشريعي بالرد غير المؤبد الذي يجافي روح الكتاب الذي أرسل للرئيس مؤخرا.

وكان الأحمد اتهم أمس الثلاثاء د. دويك بممارسة دور تأمري على القانون الأساسي والنظام الداخلي للمجلس التشريعي، مدعيا أن ولاية رئاسة المجلس انتهت بتاريخ ٢٠٠٧/٧/١١ م.

وأكد د. دويك أن أقاويل الأحمد تنافي ما صرح به الرئيس أبو مازن (منتهي الولاية) في زيارته لتركيا بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٨، والتي أكد فيها "أن بإمكان د. عزيز دويك العودة لمنصبه كرئيس للمجلس التشريعي حيث أن د. دويك أخ لنا وكنا دائما نطالب بالإفراج عن نواب المجلس وبالذات عن السيد دويك باعتباره رئيس المجلس"، مضيفاً أن "أبو مازن استقبله وهناه وتمنى له العودة لعمله في إطار من النشاط المشترك".

وأشار د. دويك أن ما تقوه به الأحمد يناقض تماما ما وقع عليه بخط يده في وثيقة تجديد البيعة لرئيس المجلس التشريعي،



اجتماع لجنة الرقابة وحقوق الإنسان في
المجلس التشريعي



د.خليل الحية والنائب المغربي خلال لقائهما
في غزة



نواب محافظة الوسطى يزورون كلية التقنية



**زيارة نواب الضفة
لرئيس بلدية نابلس السابق**